جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة كـــربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا - الماجستير

لوم الضحية وعلاقته بالاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي)

من الطالبة

فاطمه هاشم مرتضى النجفي

بإشراف

الاستاذ الدكتور

رجاء ياسين عبدالله

1446هـ 2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا }

(سورة الأحزاب /ايه 5)

أقرار المشرف

اشهد أن اعداد الرسالة الموسومة بـ ((**لوم الضحية وعلاقته بالاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة**)) المقدمة من الطالبة (**فاطمه هاشم مرتضى**) جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية /جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (علم النفس التربوي).

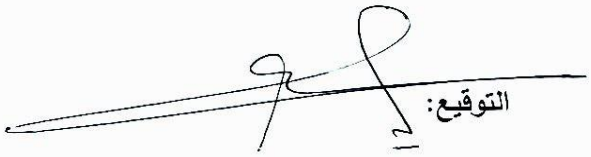

التوقيع:

المشرف: أ.د رجاء ياسين عبدالله

التاريخ:١٥/ ٧ / 2024م

بناء على التوصيات ارشح هذه الرسالة للمناقشة.

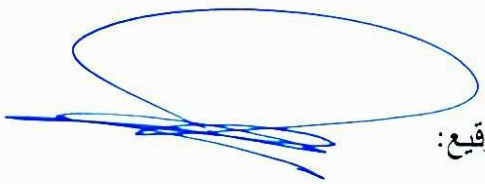

التوقيع:

الاسم : أ.د احمد عبدالحسين الازيرجاوي

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية.

التاريخ:١٥/ ٧ / 2024م

إقـرار لجنــة المناقشــة

نشـهد نحن أعضـاء لجنة المناقشـة، أننا اطلعنا على هذه الرسـالة الموسـومة بـــ **(لوم الضـحية وعلاقته بالاســتبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة)**، التي تقدمت بها الطالبة **(فاطمه هاشــم مرتضــى النجفي)**، وقد ناقشـــناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل شـــهادة الماجستير في العلوم التربوية والنفسية (علم النفس التربوي)، وبتقدير ( ).

رئيس اللجنة:

التوقيع:

الاسم : أ. د أحمد عبدالحسين عطية

الكلية: كلية التربية/ جامعة كربلاء

التاريخ: ٤ / ١١ /2024م

عضو اللجنة:

التوقيع:

الاسم: أ.م.د براء محمد حسن

الكلية: مركز البحوث النفسية

التاريخ: ٥ /١١ /2024م

عضو اللجنة:

التوقيع:

الاسم: م.د حسين موسى عبدالعباس

الكلية:التربية للعلوم الصرفة/جامعة كربلاء

التاريخ: ٤ / ١١/2024م

عضو اللجنة(المشرف):

التوقيع:

الاسم: أ.د. رجاء ياسين عبد الله

الكلية: كلية التربية/ جامعة كربلاء

التاريخ: ٤ /١١ / 2024م

صدقت الرسالة من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة كربلاء

التوقيع:

الأستاذ الدكتور: هادي شندوخ السعيدي

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة كربلاء

التاريخ ١٧ / ١١ /2024م

الإهداء

الى..

_شهداء العراق العظيم جميعاً (رحمهم الله تعالى)

-روح عمتي العزيزة

_من احمل اسمة بكل فخر ...(ابي الغالي)

_من سهرت لأجلي و علمتني الصبر... (امي الغالية)

_اخوتي الأعزاء(محمد،علي،حسين)

- صديقتي العزيزة (زهراء هادي سبتي)

_كل من وقف الى جانبي طول فترة كتابتي...

اهديهم جميعاً جهدي المتواضع هذا.....

فاطمه

شكر وعرفان

(... رب أوزعني أن أشكر نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين) (سورة النمل الآية/ 19)

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عبده ورسوله وأشرف أنبيائه ورسله، وعلى آله ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، فالشكر الأوفر والامتنان الأعظم الله عز وجل الذي مكنني من انجاز هذا البحث فهو نعم المولى ونعم النصير.

يسرني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى الدكتورة (رجاء ياسين) على ما قدمته لي من نصح وإرشاد واهتمام ، فلولا تصويباتها الدقيقة وملاحظاتها القيمة ،لما خرج البحث إلى ما هو عليه ،كما أتوجه بوافر الشكر لرئيس قسم العلوم التربوية والنفسية (أ.د احمد الازيرجاوي) ، ولأساتذتي في قسم العلوم التربوية والنفسية عامة ولجنة السمنار خاصة لتعاونهم وابداء آرائهم القيمة، واخص بالذكر (أ.د حيدر حسن اليعقوبي، أ.م.د مناف فتحي الجبوري، أ.م.د فاطمة ذياب مالود، م.د علياء نصير).

كما أتقدم بعميق امتناني لجميع افراد اسرتي الذين كانوا سنداً لي في كل خطوة اخطوها، وشكر خاص الى اخي و سندي (علي).

ويبقى للأصدقاء ما يفوق الشكر فقد كانت مساندتهم، وملاحظاتهم وحواراتهم العلمية والفلسفية ذات تأثير كبير في نفسي خصوصاً(ايمن المسعودي ، زهراء هادي، حسين جابر، نجاح ضاحي، محمود قحطان، ساطع عمار، و زيد نجم) .

وأخيراً ... إن كنت قد أحسنت فهذا فضل وتوفيق من الله تعالى، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلت قصارى جهدي، وما أنا إلا بشر أصيب واخطئ، والكمال الله وحده، إليه يرجع الفضل كله، وإليه يرجع الثناء كله، هو نعم المولى ونعم النصير.

فاطمه

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعة كـــربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا - الماجستير

لوم الضحية وعلاقته بالاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة

مستخلص الرسالة

من الطالبة
فاطمه هاشم مرتضى النجفي

بإشراف
الأستاذ الدكتورة
رجاء ياسين عبد الله

1445هـ 2024م

المستخلص

ان القاء اللوم على ضحية الابتزاز الإلكتروني اصبحت ظاهرة متفشية في المجتمع افرزها التطور التكنلوجي، ، وما افرزته على المتعرضات للابتزاز الالكتروني من اثار نفسية واجتماعية خطيرة ، والنظر اليها بدونية غضب واستياء و في النهاية الى قطع العلاقة معها ويمكن تعزيز الاستبعاد ، وانها خارج الحدود التي تنطبق عليها القيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية ، اذ اصبحت من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية وخاصة عند الطبقة المثقفة في المجتمع وهي الجامعة ، لذا استهدف البحث الحالي التعرف على:

1-لوم الضحية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق في لوم الضحية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس ،المرحلة ، الحالة الاجتماعية).

3-الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

4- التعرف دلالة الفروق في الاستبعاد الاخلاقي تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص ، المرحلة)

5- العلاقة بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

6- الفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفق متغير (الجنس) (المرحلة).

ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لوم الضحية على وفق نظرية العالم العادل ل ليرنر(Lerner,1970) وتكييف مقياس الاستبعاد الأخلاقي ل (شخير،2014) وبعد صياغة فقرات المقياسين جرى التحقق من صدقهما الظاهري حيث عرضتهما الباحثة بصيغتهما الأولية على (30) محكماً من ذوي التخصص، واعتمد قيمة (مربع) كاي لتحليل آراء المحكمين والحكم على استبقاء الفقرة أو استبعادها وكذلك قامت الباحثة بتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الاخر، ولغرض استخراج الخصائص

القياسية للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على (400) طالب وطالبة وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة باستخراج مؤشرات الصدق بطريقتين هما(الاتساق الداخلي، القوة التمييزية (المجموعتين الطرفيتين) ولم تحذف أيّة فقرة من فقرات مقياسي البحث الحالي، أما الثبات فقد تحققت منه الباحثة بطريقتين هما:**إعادة الاختيار** اذ بلغن قيمة معامل الثبات لمقياس لوم الضحية(0.781) وقيمة معامل ثبات الاستبعاد الأخلاقي(0.76)، **و طريقة معادلة الفاكرونباخ** اذ بلغن قيمة معامل الثبات لمقياس لوم الضحية(0.825) وقيمة معامل ثبات الاستبعاد الأخلاقي(0.81)،واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية ضمن إجراءات بحثها والمعالجات الإحصائية لنتائج البحث ، هي : معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ، معادلة الفاكرونباخ، وتحليل التباين الثلاثي والاختبار الزائي، وقد توصل البحث الى النتائج الاتية:

1-ان طلبة جامعة كربلاء لديهم لوم لضحية الابتزاز الالكتروني.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية حسب: الجنس (ذكور، اناث) وكانت لصالح الذكور ،و الحالة الاجتماعية(اعزب ، متزوج) ولصالح المتزوجين ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية حسب: المرحلة الدراسية(أولى ،ثانية، ثالثة، رابعة)، بالإضافة الى انه ليس هناك تفاعل بين متغيرات الجنس ،المرحلة الدراسية، الحالة الاجتماعية في لوم الضحية.

3- ان طلبة الجامعة لديهم استبعاد أخلاقي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الاخلاقي حسب: الجنس (ذكور، اناث) وكانت لصالح الذكور ،و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الأخلاقي حسب: التخصص(علمي، انساني) ،والمرحلة الدراسية(أولى ،ثانية، ثالثة، رابعة) ،كما انه ليس هناك تفاعل بين متغيرات الجنس ،التخصص و المرحلة الدراسية، في الاستبعاد الأخلاقي.

5- هناك علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي.

6-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي حسب الجنس ولصالح الذكور، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين حسب المرحلة.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة بعض التوصيات والمقترحات كما وضح في الفصل الرابع

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
اقرار المشرف	ت
اقرار المقّوم اللغوي	ث
اقرار المقّوم العلمي	ح_ج
اقرار لجنة المناقشة	خ
الاهداء	د
شكر وامتنان	ذ
مستخلص البحث	ز–س
ثبت المحتويات	ش – ط
ثبت الجداول	ظ،ع
ثبت الاشكال	غ
ثبت الملاحق	غ

الفصل الأول (التعريف بالبحث)	**2-16**
مشكلة البحث	2-6
اهمية البحث	6-15
اهداف البحث	15
حدود البحث	15
تحديد المصطلحات	16
الفصل الثاني (الاطار النظري ودراسات سابقة)	**17-50**
أولاً: لوم الضحية	18-34
مفهوم لوم الضحية	18-20
نبذة تاريخية عن لوم الضحية	19-21
أسباب القاء اللوم على ضحية الابتزاز الإلكتروني	22
الفروق في القاء اللوم على ضحية الابتزاز الإلكتروني	22-24
اثار القاء اللوم على ضحية الابتزاز الإلكتروني	24
التحيزات المعرفية في القاء اللوم على ضحية الابتزاز الإلكتروني	27,26
النظرية المفسرة لألقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني	28-33
مناقشة النظرية المتبناة	33
ثانيا: الاستبعاد الأخلاقي	34-40

نظرة عامة حول مفهوم الاستبعاد الأخلاقي	34,35
الأصول النفسية للاستبعاد الأخلاقي	35
العوامل المؤثرة في الاستبعاد الخلاقي	36
النظرية المفسرة للاستبعاد الأخلاقي	37-40
دراسات السابقة	40-50
الدراسات التي تناولت لوم الضحية	40-43
الدراسات التي تناولت الاستبعاد الأخلاقي	44-47
مناقشة الدراسات السابقة	47-50
جوانب الإفادة من الدراسات السابقة	50
الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)	**51-81**
منهجية البحث	52
مجتمع البحث	52,53
عينات البحث	54,55
اداتا البحث	55
مقياس لوم الضحية	55-67
مقياس الاستبعاد الأخلاقي	67-79
الوسائل الاحصائية	80,81

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)	**82-95**
عرض نتائج الهدف الأول	83,84
عرض نتائج الهدف الثاني	85-87
عرض نتائج الهدف الثالث	87,88
عرض نتائج الهدف الرابع	88-90
عرض نتائج الهدف الخامس	90,91
عرض نتائج الهدف السادس	92,93
الاستنتاجات	93,94
التوصيات	94
المقترحات	94-95
مصادر البحث	**96-115**
المصادر العربية	97-100
المصادر الأجنبية	100-115

ثبت الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	مجتمع البحث موزع حسب النوع والتخصص	53
2	عينات البحث	54
3	عينة البحث موزعة حسب التخصص ، الكلية و الجنس	55
4	نتائج اختبار مربع كاي لآراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس لوم الضحية	57
5	عينة وضوح مقياس لوم الضحية	58
6	القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس لوم الضحية	60-61
7	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	62
8	عينة ثبات مقياس لوم الضحية	64
9	نتائج معامل ثبات لوم الضحية	65
10	المؤشرات الاحصائية لمقياس لوم الضحية	66
11	نتائج اختبار مربع كاي لآراء السادة المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس الاستبعاد الاخلاقي	70
12	القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس الاستبعاد الاخلاقي	71,72

13	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	73
14	علاقة درجة الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي اليه	74
15	علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية	75
16	نتائج معامل ثبات الاستبعاد الاخلاقي	80
17	المؤشرات الاحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي	87
18	نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس لوم الضحية	83
19	تحليل التباين الثلاثي لمقياس لوم الضحية	85
20	نتائج الاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الاستبعاد الاخلاقي	87
21	تحليل التباين الثلاثي لمقياس الاستبعاد الاخلاقي	89
22	العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي	91
23	نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس	92
24	نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي تبعاً لمتغير المرحلة	93

ثبت الأشكال

الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	التوزيع الاعتدالي لمقياس لوم الضحية	66
2	التوزيع الاعتدالي لمقياس الاستبعاد الاخلاقي	78

ثبت الملاحق

الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	مقياس لوم الضحية بصيغته الأولية	118
2	أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث	121
3	الفقرات التي تم حذفها/تعديلها في ضوء اراء الخبراء لمقياس لوم الضحية	123
4	مقياس لوم الضحية بصيغته النهائية	124
5	مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغته الاصلية	127
6	مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصيغته الأولية	130
7	الفقرات التي تم حذفها/تعديلها في ضوء اراء الخبراء لمقياس الاستبعاد الاخلاقي	134

8	**مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغته النهائية**	135

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

اولاً : مشكلة البحث Problem of the research:

تعد النزعة الى القاء اللوم على الضحايا في الوقت الحاضر مشكلة اجتماعية خطيرة لها العديد من الآثار السلبية والمدمرة على حياة الضحايا الابرياء، والذين تم عدهم مخطئين على الرغم من انهم لا يتحملون اي مسؤولية عن الجريمة التي ارتكبت ضدهم (822: 2019، at al Spaccatini,).

فعلى الرغم من ان لوم الضحية تعد ظاهرة قديمة العهد وقد تطورت بشكل حديث في علم النفس ،الا انها لاتزال متفشية في وقتنا الحاضر، ولم يتم تحديدها آلا مؤخراً على انها مشكلة ديناميكية تستعمل لتبرير الحدث، والحفاظ على الوضع الراهن . (Schoellkopf ,2012:121).

اذ ترتبط مشكلة القاء اللوم على الضحايا بالتقاليد القوية وثقافة المجتمع، او الى سوء فهم الاخرين ، والذي يقودهم الى الاعتقاد بان الضحايا يستحقون ما حدث لهم، ولا يستحقون التعاطف معهم، فعلى الرغم من ان القاء اللوم على الضحية يبدو موضوعاً مثيرا للجدل والاشكالية الا انه غالبا ما يكون بمثابة آلية حماية للأفراد الذين لم يقعوا ضحايا بعد (Lerner& Simons, 1966: 203).

اذ ان ميل البشر الى اصدار حكم بشان ما ينبغي ان يكون نتيجة لحدث ما هو رد فعل شائع على البيئة المحيطة بالفرد ، فعندما يرى الأفراد ضحايا المعاناة الإنسانية أو الظلم، فإن ذلك ينتهك الاعتقاد بأن العالم عادل ، مما قد يدفع الأفراد إلى الرد على الظلم المتصور بالغضب والسخط ، فعندما يلاحظ فرد ما معاناة شخص آخر مظلوم، فإن ذلك يفرض فكرة أن الملاحظ قد يكون أيضًا ضحية للظلم فتصبح وجهة نظر الملاحظ العادلة للعالم موضع تحدي، وسيسعى إلى تصحيح الوضع من خلال التدخل لاستعادة العدالة، ومع ذلك إذا كان الملاحظون غير قادرين على إعادة العدالة للضحية، فسوف يستجيب الملاحظ معرفياً من خلال مواءمة الموقف مع إيمانهم بعالم عادل وبتالي لوم ضحية

(Metz,2021:5912).

اذ يفترض ليرنر (Lerner,1980) ان القاء اللوم على الضحية آلية للحفاظ على الذات والدفاع عنها يقنع بها الملاحظ نفسة ،كوسيلة للحد من مشاعر عدم الامان واستعادة الايمان بعالم عادل مرة أخرى، وان الفرد الذي يؤيد المعتقدات العالمية لا يعد الضحايا مسؤولين فقط ، بل هم السبب في ايذائهم من خلال خطا حدث من جانبهم ، وبالتالي يؤدي الى زيادة المعاناة الانسانية بدلا من تخفيفها، على الرغم من انه شعور زائف في نهاية المطاف(Livgren,2021:10).

ونتيجة لذلك قد يكون من الصعب جداً على الضحايا التاقلم عند القاء اللوم عليهم فيما حدث لهم ،كما يمكن ان يكون للتجربة تاثيرات طويلة الامد وغالباً ما تظهر في شكل اكتئاب ،قلق، اضطراب ما بعد الصدمة ، تدني احترام الذات، وعدم ثقتهم في الاخرين وخوفهم من عدم تصديقهم او سوء معاملتهم كما ان لها اثار خبيثة بشكل خاص على رفاهية الضحايا الناجين وقراراتهم ، اذ يمكن ان يكون ضارا بشكل خاص بمفهوم الضحية عن نفسة وسلامته النفسية ، وغالباً ما يسبب احساساً بالإيذاء الثانوي اذ يفترض الضحية ان سلوكه ادى الى الفعل الاجرامي ضدة، وهذا قد يؤدي بدورة الى مزيد من الجرائم وربما نشوء سلوكيات عدوانية لدى الضحايا .

(Rieck,2017: 3),(Chevniawsky,2018: 2)

اذ اثبتت الدراسات ان الافراد يلامون لكونهم بلا ماؤى، او فقراء ، او كونهم ضحايا الكوارث الطبيعية ، اذ يتم اعتبار الضحايا انهم متسرعون او استفزازيون كأولئك اللذين يرتدون ملابس معينة او يستفزون الجناة(عل سبيل المثال ضحايا التحرش الجنسي)، فضلاً عن الضحايا المذنبين للغاية ،كالسارق الذي يسرق بسبب الفقر ، او بسبب سوء الحالة الصحية، فضلاً عن ضحايا التنمر المدرسي ،والابتزاز الالكتروني فقد يتم القاء اللوم على الضحايا لدخولهم مواقع التواصل الاجتماعي ونشر صورهم وهو ما يعتبر بمثابة دعوة او عنصر اغراء للمبتز (2019:2-1، Lee) .وتركز الدراسة الحالية على هذا الاخير.

ففي العقود الاخيرة من الزمن فتح التقدم التكنولوجي ثروة من الامكانيات للناس للتفاعل مع الاخرين في جميع انحاء العالم ، وفي حين ان هذا الاتصال العالمي الذي يوفره استخدام الانترنت له مزايا ، الا ان هناك عيوبا وعواقب سلبية وضارة محتملة للتفاعلات عبر الانترنت ومنها الفعل الاجرامي الذي يعرف بالابتزاز الالكتروني للأفراد عبر اي وسيلة تواصل اجتماعي (2021:20, Smith,at al).

كونها ظاهرة اجرامية افرزتها السلبية لاستخدام التكنلوجيا ، و هي موجودة في جميع انحاء العالم على حد سواء ولقد عرفها المجتمع منذ القدم، وتؤثر تبعاتها في جميع النواحي سواء الاقتصادية ، الامنية ، الاخلاقية، الثقافية، الاجتماعية ، السياسية، أو التربوية على حد سواء.(المجالي،2008: 12)

ان إلقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني: هو الموقف الذي تلام فيه الضحية بوصفها الشخص الذي يجب أن يكون مسؤولاً عن وقوع جريمة الابتزاز، و يذكر ايجنبرج و جارلاند (Eigenberg &Garland ,2008) أن إلقاء اللوم على الضحية غالبا ما يحدث نتيجة للأخطاء

التي ترتكبها النساء للانحراف عن بناء المجتمع ، و إن إلقاء اللوم على الضحية هو مشكلة فقر اجتماعية بسبب العنصرية والجهل (Eigenberg &Garland:2008:34).

اذ إن مفهوم لوم ضحية الابتزاز الالكتروني هو تبرير للظلم من خلال ايجاد عيوب أو عيب لدى ضحايا الظلم ، وفي مفهوم اللوم فإن النساء الضحايا اللاتي يتم إلقاء اللوم عليهن من خلال الكلمات والجمل فيتم وصفهن في وقت واحد على أنهن ضحايا وأيضًا مسببات للابتزاز الذي أصابهن، ويتعرض ضحايا الابتزاز للرفض من قبل المجتمع، و غالبا ما يلقي عليهن اللوم من قبل المحيطين بهن (Muritoni،2008: 24).

وقد تنخرط الضحية في انتقاص الذات لحل التنافر المعرفي الذي يحدث عندما لا تستطيع الضحية شرح ظروفها ،فضلاً عن لوم الذات ويمكن ان يكون لذلك عواقب وخيمة على الضحية والتي يمكن ان تشمل تاثيرات نفسية ، فضلاً عن مشاكل الثقة مع الاهل بل قد تصل في بعض الاحيان الى قتل الضحية من قبلهم نتيجة وصول هذه المقاطع والفيديوهات اليهم ،او انتشارها على مواقع التواصل الاجتماعي فضلاً عن الخسائر المالية والاجتماعية من خلال اذلالها والحكم الاجتماعي السلبي.

(Bates,2017:3)

لقد جادل هايدر (Haider,1958) بأن جميع الناس يحاولون فهم العالم والبحث عن العلاقات السببية للأشياء التي يلاحظونها ، حتى عندما لا يكون هناك سبب ،اذ اقترح هايدر ان لدى البشر تحيز معرفي في تفسيراتهم ،اذ يفسرون سلوك أو تجارب الآخرين باستخدام التفسيرات الداخلية، ولكن يشرحون تفسيراتهم الخاصة للسلوك أو الخبرات باستعمال تفسيرات خارجية في وقت لاحق، ويتعلق الخطأ في الإسناد بإلقاء اللوم على الضحية المتعرضة للابتزاز الالكتروني، لأنه يعطي اولوية الجريمة لخصائص أو سلوكيات المرأة الخاصة،و سيتم إلقاء اللوم بشكل أقل على المبتز .

(Grubb & Harrower,2008: 401)

وقد اشار كل من ديفيز و روجرز (Davies& Roger ،2009) أن الاناث عادة ما يتم القاء اللوم عليهن بسبب بعض الخصائص المميزة على سبيل المثال اهمالها ، او ثقتها المفرطة بالمبتز، فضلاً عن ان الذكر يحكم على الضحية بشكل اكثر سلبية اذا كانت انثئ وخاصة عندما تستسلم بشكل سلبي لطلبات المبتز دون مقاومة منها.(Davies& Rogers ,2009:385)

ومن جانب آخر يميل الافراد الى رفض المعاملة العادلة والايجابية تجاه الضحايا كونهم يعرضون رفاهية المجتمع واهدافه واعرافه وقيمه للخطر ، لذلك يمكن لتصورات الافراد حول الضحايا الى استبعادهم اخلاقياً ، كون ان سلوكهم ضار و يتعارض مع القيم الاخلاقية المجتمعية.

(Marton & Anna,2020:790)

اذ يحدث الاستبعاد الاخلاقي عندما لا يتوافق سلوك الضحايا مع الاخرين ،لشعورهم بعدم الرضا عنهم وخوفه من سلوكياتهم ، التي يعدوها غير مرغوبة وهذا الاختلاف سيجعل الفرد ينظر للأخرين على انهم اشخاص مؤذون ومصدر للإزعاج ،كما ينظر اليهم على انهم مستهلكون للموارد ولا داعي لوجودهم وانهم خارج حدود التي تنطبق عليهم القيم الاخلاقية والمعايير الاجتماعية ،وعليه فان ابعادهم وتجاهلهم هو الاسلوب الانسب معهم ،اذ اصبحت من الظواهر النفسية والاجتماعية الخطيرة المنتشرة في كافة المجتمعات العربية والغربية (الزبيدي،2021: 77) .

فالاستبعاد الأخلاقي له آثار كبيرة وعميقة في الحاق الضرر بالأفراد، وغالباً ما يكون استبعاد الناس من نطاق تطبيق القيم الأخلاقية عملية تلقائية ، لذلك فإنها تتم من دون تفكير واع ، و دون وعي لهذه العملية، وكما يمكن أن تحدث تدريجياً وبخطوات بسيطة من خلال القيم ووجهات النظر المشتركة بين افراد الجماعة،أو عن طريق الثقافة المشتركة وتطور أفراد المجتمع ، لذلك يمكن إن يحدث الاستبعاد الأخلاقي بدرجات متفاوتة ، يبدأ من الشر العلني أو الصريح انتهاءً باللامبالاة السلبية، ومن خلال هذا المفهوم الواسع، فإن الاستبعاد الأخلاقي يعتمد على عمليات اجتماعية ونفسية التي تعمل على إعطاء رخصة للمواقف والسلوكيات الضارة وغير المقبولة ، ويمكن إن يسبب ضرراً كبيراً بدءاً من المعاناة الشخصية وانتهاءً بالكوارث الفظيعة(Bandura ,19 99:201, (3:Opotow, 1990)

بناء على ما تقدم فقد استشعرت الباحثة بوجود مشكلة متعلقة بلوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي، اذ ان لوم الضحية اصبحت ظاهرة متفشية في مجتمع لحاجة الافراد للإحساس بالأمان وخلق وهم الحصانة لأنفسهم ، فبدلا من مواجهة الواقع والحقيقة من الاسهل القاء اللوم على الضحية خصوصاً ضحايا الابتزاز الالكتروني من الفتيات ،ومن خلال عمل الباحثة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لاحظت الباحثة ان المرأة تتعرض للوم دائما ومن جميع الاشخاص من حولها سواء كانوا من الاهل او الاصدقاء او المقربين في المجتمع ، اذ ان الضحية عندما تكون امرأة تحاصر في احيان كثيرة ،وينظر اليها على انها متورطة بشكل او باخر بما حدث لها، وانها تستحق اللوم والمسؤولية والعقاب ،اذ ان المشاعر التفاعلية بين الضحية ومن حولها من غضب واستياء والنظر اليها بدونية تقود في النهاية الى قطع العلاقات و تعزيز الاستبعاد ،اذ ان اللوم الضحية يؤدي في النهاية الى المعاملة القاسية والعقوبة الاستبعادية كون الضحية تضر برفاهية المجتمع وتزعزع استقراره وبالتالي ستواجه الضحية المشاعر السلبية من الذنب والقلق والتفكير في افعالها والوصول لعد نفسها شخصاً سيئاً لا يمكن إصلاحه، وبالتالي ضعف الثقة بالمجتمع والعزلة ، ومن

هنا فقد تولد لدى الباحثة شك استفهامي متولد بمشكلة البحث الحالي عن طريق الاجابة عن السؤال الاتي :

-هل هناك علاقة ارتباطية بين لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة جامعة كربلاء؟

اهمية البحث The Importance of Research :

ان إلقاء اللوم على الضحية ليس قضية فردية، بل قضية العالم أجمع، فقد يتم إلقاء اللوم على الضحية من قبل شخص يقول ويفكر أو يفعل شيء، وانطلاقاً من النظرية التي تقول بان الاشخاص احرار في التصرف بشكل مستقيم وانهم مسؤولون عن اختياراتهم وقراراتهم ،ففي المجتمعات الفردية يتم تعليم الفرد ان الجميع مسؤولون عن افعالهم وسلامتهم من الاذى، ويتم تحويل عملية صنع القرار بعيدا عن ان يكون مرتكب الجريمة مسؤولاً عنها والتوجه نحو الحجة المضادة وهي "ان الضحية مسؤولة عن سلامتها الخاصة" وقد تبين مؤخرا ان هذا النهج يزيد من القاء اللوم على الضحية .

(Eaton,2019:17)

ان المفهوم المرتبط بالفردية هو الحفاظ على الذات والذي طرحة (FreudSigmund)لأول مرة عام (1913) كرد فعل لحماية الذات ،وقد ادى الحفاظ على الذات الى تطوير البشر لقواعد الامن والسلامة الشخصية التي تجنبهم الاذى او الموت ، فهي آليات نفسية غير واعية لحماية النفس من القلق او اي شيء ضار نفسياً فمن المرجح ان يقوم الناس بتقييم الاختلافات بين خصائص وسلوكيات الضحية و انفسهم واستخدام هذه الاختلافات لشرح سبب حدوث الابتزاز لتلك الضحية بالذات ، للحفاظ على ذاتهم وشعورهم بالأمان وبالتالي يلومون الضحية بصورة غير مباشرة لعدم قدرتها على حماية نفسها، وهذا يوفر الراحة للناس بانهم سوف يبقون أمنين لانهم لم يفعلوا اي شيء يقودهم الى ان يصبحوا ضحية . (shaver,1970: 101), (Furnham,2003:798)

اذ نجد ان المنطق الفردي ينقل مسؤولية الجريمة من مرتكبها تجاه الضحية المسؤولة عن افعالها وافتقارها الى الامان، ففي دراسة اندرسون واخرون (Anderson,2002)، وجد ان المشاركين قالوا انه كان يجب على المرأة الحفاظ على نفسها لتكون اكثر اماناً ومعرفة بحالات الضحايا السابقين، وعلقوا بانها كانت غير مسؤوله وغبية (2005:1402، Anderson& Lyons).

اذ يشير لوم الضحية الى النزعة الى القاء اللوم او المسؤولية عن نتيجة سلبية للفرد الذي عانى منها ويَحدث على الرغم من براءة الضحية ، اذ وُجد ان إلقاء اللوم على الضحية يلعب دوراً مهماً في تحديد كيفية تفكير الفرد وتحديد المسؤولية لمجموعة واسعة من المواقف على سبيل المثال (الحوادث ،الامراض، الكوارث الطبيعية الاعتداء الجنسي، الابتزاز الالكتروني(Howard,1984:35) . (وهو مايهمنا في هذا البحث)،

ان العديد من الامثلة تتحدث ضد العدالة تعد كمبدأ من مبادئ الطبيعة ،اذ يتمسك الكثير من الناس بفكرة العالم العادل (Bertrams,2021: 179)فلهذا يشير ليرنر(Lerner,1980) الى ان لهذا الاعتقاد وظيفة تكيفية، اذ ان للناس حاجة للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم عادل ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الامل والثقة والايمان بالمستقبل(Lerner,1980: 15).

ومع ذلك فان الجانب السلبي للأيمان بعالم عادل هو انه يمكن ان يتسبب في رفض الضحايا الابرياء من الاشخاص المتعرضين للابتزازالالكتروني والقاء اللوم عليهم، تماشياً مع منطق تخفيف التوتر ، اذ ينظر الى الضحية على انها نتيجة انتهاك معيار مهم مما يعني ان الضحية تستحق مصيرها الى حد ما (Hassi at al,2021: 526) .

وكان للدراسات الارتباطية بشكل خاص دور مهم في تقويم الآثار الإيجابية أو السلبية التي يمكن أن تنتج عن قوة أو ضعف هذا الاعتقاد، على الصعيدين الفردي والجماعي، من خلال قياس الفروق الفردية فيه وفق بعض المتغيرات النفسية والديموغرافية، فقد اثبتت بعض هذه الدراسات أن للاعتقاد بعدالة العالم وظيفة تكيفية للتعامل بفعالية مع الضغوط النفسية، ولزيادة مشاعر الرضا عن الحياة، ولتخفيف الأعراض العصابية، وأظهرت دراسات أخرى أن الدرجة العالية هذا الاعتقاد يمكن أن ترتبط بتوجيه اللوم إلى ضحايا الظلم والتقليل من شأنهم (نظمي،2019: 47).

فلقد وجد كلاينك وماير (Kleinke& Meyer،1990) أن النساء ذوات المعتقدات العالمية العادلة العالية يميلن إلى النظر إلى الضحايا بشكل أكثر سلبية، وإلقاء اللوم عليهن بدرجة اكبر من أولئك اللاتي لديهن معتقدات أقل في العالم العادل (Kleinke& Meyer,1990: 347) .

اذ ان إلقاء اللوم على الضحية يرتبط بمغالطة الإسناد، والتي تحدث عندما يبالغ الناس في التركيز على السمات الشخصية ويتجاهلون الاعتبارات الخارجية عند تقييم الآخرين، ولهذا السبب يتحمل الضحايا مسؤولية حظهم السيئ دون فهم الظروف الأساسية التي جعلتهم ضحايا في المقام الأول، ولأن الناجين يتعرضون للمساءلة عن الجرائم المرتكبة ضدهم، فإن إلقاء اللوم على الضحية يمكن أن يكون له تأثير سلبي خطير على الاشخاص المتعرضين للابتزاز الالكتروني ، وكذلك

الملاحظين خصوصاً النساء، اذ يمكن أن يسبب لهن الضيق ويمنعهن من الإبلاغ عن حالات أخرى من الابتزاز ،مقابل ذلك يرى المدافعون عن الضحايا أن إلقاء اللوم على الضحايا يقلل من مكانتهم ويحرر المبتز من المساءلة، ومن الأهمية أن نفهم أنه لا يوجد ضحية على الإطلاق مخطئة في الضرر الذي تعرضت له، والتركيز على تصرفات مرتكب الابتزاز بدلاً من الضحية (Petherick & Sinnamon,2013: 407).

ويُعد المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين 18-24 عاماً اكثر عرضة لخطر الابتزاز الالكتروني عبر الانترنت ، اذ ان ارسال الرسائل الفاضحة يحدث بين 20٪ منهم ، و يحدث بين 33٪ من المراهقين الذين تتراوح اعمارهم بين(20-26)عاماً واكثر (Willard, 2010:54).

وعلى الرغم من الابلاغ المتزايد عن حوادث الابتزاز الالكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي الى الشرطة المجتمعية، الا انه يُعتقد ان الارقام الرسمية لا تمثل مدى الانتشار الحقيقي بسبب نقص الإبلاغ (Brooker& 2021:9، Butler).

اذ ان استيعاب اللوم هو رد فعل شائع بين الضحايا الذين يخشون الحكم الاجتماعي ، وان تكتكم المرأة عن ابلاغ السلطات حول ابتزازها قد تكون لها جذور من التوقعات المجتمعية العنصرية لسلوكها (yousaf at al, ,2024:254).

و يشير كامبل واخرون (Campbel1 ,at al,2019) ان المرأة عندما تقع ضحية للابتزاز الالكتروني ، فقد تواجه اللوم من العائلة والاصدقاء المقربين او الزملاء او الغرباء او في وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي او المؤسسات الرسمية مثل الشرطة ،والقضاء الجزائي وحتى المبتزين انفسهم وغير ذلك ،مما يزيد شعورها باللوم الذاتي ، وعلاوة على ذلك هناك البنية الثقافية للمجتمع التي تسهم بشكل اكبر لألقاء اللوم على الضحايا في المجتمع.
(Campbel et al ، 2019:29)

وقد وجد فارمر (Farmer,2015)ان 53٪ من طلاب الجامعة وافقوا على ان تصرفات المرأة هي من قادتها الى ان تكون ضحية للابتزاز الالكتروني ،وفي عام 2017 ،اجرت جمعية (fawcatt)دراسة كبيرة في المملكة المتحدة على اكثر من(8000)، بالغ ،وجدت خلالها ان 34٪من النساء و 83٪ من الرجال وافقوا على ان الضحايا يقع عليهم اللوم جزئيا على الأقل، اذا تعرضوا للابتزاز الالكتروني ، وعلى هذا النحو لايزال القاء اللوم على الضحية مصدر قلق يستحق الفهم، اذ يمكننا رؤية التأثير العميق لألقاء اللوم على ضحايا الابتزاز الالكتروني خصوصاً من النساء.

(Taylor,2020:36),(Greeson ,at al,2016:97)

ولقد اشار كل من كلاك و فيسك (Glick& Fiske,1996) ان لوم الضحية يستند الى التمييز الجنسي تجاه النساء ،اذ اقترحا نوعين من التمييز الجنسي : التمييز الجنسي العدائي والذي يشير الى ان النساء ادنى مرتبة من الرجال، فضلاً عن التمييز الجنسي الخيري ،الذي قد يبدو في الوهلة الاولى على انه فكرة ايجابية الا انه يؤدي الى تهميش دور المرأة في مواقف الحياة اليومية والنظر اليها على انها عاجزة وضعيفة(Glick& Fiske,1996:508).

ووجد فيكي وابرامز (Viki & Abrams,2002) ان المرأة يتم القاء اللوم عليها بشكل اكبر بكثير عندما لم يتم تقديم معلومات للملاحظ حول ادوارها او حالتها الاجتماعية او العائلية ،وقد تم الاعتراف بان بعض الخصائص التقليدية لدور الجنسين متناقضة ،فمن المتوقع ان تكون المرأة خاضعة او سلبية ، ومع ذلك من المتوقع في الوقت نفسه تحكمها في نفسها والسيطرة عليها فهي بالتالي تستحق ما حدث لها (Viki & Abrams,2002:294) .

لقد وجد سميث واخرون (Smith at al,2021) في دراسته ان الذكور اكثر عرضة لألقاء اللوم على الضحية من الاناث، اذ ان جنس الضحية وطريقة تبادل (الفيديوات او الصور) تؤثر على مستويات القاء اللوم على الضحية. (Smith at al,2021:1)

ووفقا لكول وآخرون(Cole at al,2020) فإن الرجال الذين يحملون معتقدات تقليدية ومحافظة هم أكثر عرضة لأن يكونوا غير متعاطفين تجاه الضحايا ، او أن يكون لديهم القليل من التعاطف معهم، وأن يلقوا اللوم على الضحية(Cole at al,2020: 290).

ولقد اشار شيفر (Shaver,1970) الى امور ذات الصلة ايضاً في لوم الضحية في فرضيته الاسناد الدفاعي ، تنص على ان مستوى اللوم الملقى على الضحية يعتمد على التشابه الملحوظ بين الملاحظ والضحية، فعندما يتشابه الملاحظ بشكل متزايد مع الضحية من نفس الجنس، والعرق، سيتم القاء اللوم عليهم بشكل اقل (Shaver,1970:110) .

و وجدت دراسة فوليرو وديلارا الكلاسيكية (Fulero & Delra,1976) ان طلبة الجامعة ألقوا المزيد من اللوم على الضحايا عندما كانوا مختلفين عنهم وأقل عليهم عندما كانوا مشابهين لهم، كانت آلية الدفاع هذه بمثابة تشويه للحماية الذاتية، اذ يحمي الملاحظ نفسة من تجنب أي لوم قد يلقى عليه مستقبلاً في حالة وقوعه ضحية بهذه الطريقة ويمكن تطبيق هذه النتيجة على عائلة وأصدقاء المرأة المتعرضة للابتزاز الالكتروني.

Grubb & Harrower,2008:663(،)Fulero & Delra,1976:553)

(

من جانب اخر ان عدم كفاية معرفة الملاحظ يمكن ان يؤدي الى تأجيج الايذاء والمفاهيم الخاطئة نحو الضحية، فضلاً عن التحيز المجتمعي ونقص الدعم للضحايا، والتركيز على سلوك الضحية بدلا من تصرفات الجاني ،يمكن ان يساهم في القاء اللوم على الضحية، ومن الممكن تعزيز مواقف القاء للوم على الضحية من خلال التغطية الاعلامية المثيرة والحفاظ على الصورة النمطية السلبية تجاه المرأة ،فقد يتم تسليط الضوء على شخصية الضحية وافعاله من خلال وسائل الاعلام مما يصرف الانتباه عن الجريمة الفعلية (Yousaf at al,2024: 254) .

فضلاً عن ذلك هناك العديد من الافتراضات والتصورات و الخرافات الخاصة بالابتزاز الالكتروني والتي تضع عبء المسؤولية على عاتق الضحية، لرد على المضايقات والإساءات التي تتعرض لها المرأة الضحية تتضمن هذه عبارات مثل "فقط لا تفعلي ذلك"، "افعلي ذلك"، "كان يجب أن تتصرفي/تفكري بشكل أفضل"،" فقط قومي بحذف صفحاتك الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي"، "قومي بتغيير ملفك الشخصي"،" رقم الهاتف / البريد الإلكتروني"، وما إلى ذلك، على الرغم من أن هذه التصريحات لا تكون دائما سيئة النية، إلا أنها تأتي من النهج الاستباقي ، الذي يسعى إلى منع المضايقات وحوادث الابتزاز الالكتروني ،في حين ينظر إلى الابتزاز الالكتروني إلى حد كبير على أنها ظاهرة عبر الإنترنت ، إلا أنها تسبب أضراراً ملموسة خارج الإنترنت يمكن أن يحدث مع ضحاياه (Hadwin,2017: 23) .

اذ وجد سكوت وجافين (Scott& Gavin,2018) ان المشاركين الذين ليس لديهم خبرة سابقة في إرسال الرسائل الالكترونية كانوا أكثر عرضة لإلقاء اللوم على ضحايا الابتزاز الالكتروني ، اذ استكشف ستار ولافيس (Star & Face,2019)تأثير طريقة إرسال الرسائل النصية، على تفكير ضحية الابتزاز الالكتروني ورد فعل الملاحظ، اذ ان في بعض الاحيان تشارك الضحية مع المبتز صورها بطريقة محدود زمنياً، والتي تكون قابلة للعرض لمدة تتراوح من 1 إلى 10 ثوان فقط عبر لـ SEM بواسطة Snapchat او انستغرام وغير ذلك،والتي قد توفر لها الوهم بأنها مؤقتة، وبالتالي أقل خطورة من الاحتفاظ بها، ومع ذلك، هذا لا يمنع المتلقي من الاحتفاظ بالصور عبر لقطة الشاشة ، وكذلك وجدوا ان الملاحظين الذين يتمتعون بمستويات أعلى من الثقة بين الأشخاص أظهروا قدراً أقل من إلقاء اللوم على تلك الضحية (Scott& Gavin,2018:165)

.

لقد وجد ويكس و ويسن(weekes & wesson,2017) في دراستهم النوعية انه بينما شعر المشاركون في كثير من الاحيان ان الثقة قد تم انتهاكها عندما شارك الجناة رسائل SEM التي تم منحها لهم سابقا كجزء من علاقة الحب، فان المشاركين ما زالوا يعدون الضحايا مسؤولين عن مشاركة تلك الصور منذ البداية مع المبتز (Weekes & wesson,2017:1) .

ان المراجعة الشاملة لنتائج الادبيات بين عامي 2010، 2022 اظهرت بان لوم الضحية ظاهرة معقدة تتأثر بجوانب اجتماعية مثل القوالب النمطية المتعلقة بالجنسين وثقافية كالآراء الابوية والمجتمعية ،والمعتقدات الخاطئة حول الابتزاز الالكتروني وقانونية مثل الافتقار الى الحماية القانونية والتطبيق الباهت للقانون ،الذي يفتقر لمنح الحماية المناسبة للضحايا(yousaf,2024: 252-253) .

كما زادت العناية بموضوع الاستبعاد الاخلاقي كونه مرتبطاً بعمليات الصراع والسلام بين الذات والاخر سواء كان ذلك على المستوى الشخصي او الجماعي ،اذ ان الحدود الأخلاقية للافراد تتغير بمرور الوقت هذة التغيرات لها صلة بجانب الضغوطات النفسية والاجتماعية(سلومي،2021 :23) .

اذ تعد الاخلاق في كل امة هي الاساس في تقدمها ، ورمز حضارتها، وثمرة عقيدتها، وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، والاسلام العظيم يعتبر الاخلاق عنواناً له، ويؤكد الاسلام على إن الدين المعاملة، أي معاملة الناس بخلق حسن، ويتضح ذلك في قوله تعالى {وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} (البقرة الآية ٢٥٥)، وأيضا ما ورد في كتاب الامام علي(ع): " إن الناس صنفان: إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق "،اذ تجلت في هذه المقولة النزعة الانسانية الخالقة وروح التواصل الانساني والاخلاقي على مستوى الناس كافة، وعلى الناس أن ينظروا الى الاخرين من خلال منظورين، أما منظور الدين، أو منظور الخلق، ويعتبر النقص في الجانب الاخلاقي مسؤول إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات وليس من المبالغ فيه القول إن اغلب مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية (Selmani,2019 : 441) .

و يحدث الاستبعاد الاخلاقي نتيجة التفاعل بين الفرد والمجتمع وتأثير بعضهم مع البعض الآخر، فالأفراد يستوعبون النظام الاجتماعي وبواسطته يتعلم الفرد الكثير عن نفسه وعن اقرانه ،ويكتسب اتجاهاته وقيمه التي توجه سلوكه نحو الآخرين ، فنحن نطبق اخلاقنا على اناس نقدرهم

مسبقاً من خلال ما نعتقد أنهم يستحقون أم لا ، ونقوم بالتعامل معهم على وفق اعتبارات القيم الاخلاقية وتقديم التضحيات من أجل تعزيز رفاهيتهم (الزبيدي ،2021: 78) .

وكما أشار العديد من العلماء امثال دويتش(Deutsch,1985) ، ستوب(Stop,1989) ،باندورا(1990، Bandura) ،و أوبوتو (Opotow,1990) ان قيمنا ومعتقداتنا ومعاييرنا الأخلاقية تنطبق على الأشخاص الذين ندرجهم ضمن نطاق العدالة لدينا، والذي يُعرف بالمجتمع الأخلاقي، وقد يشمل هذا المجتمع مستويات مختلفة من الأشخاص مثل أفراد الأسرة، والأصدقاء والجيران والمواطنين، وما إلى ذلك، حتى يشير إلى كل شخص في العالم (passini,2010:440) .

فعندما نستبعد الآخرين من نطاق القيم الاخلاقية هذا بسبب ان القواعد الاخلاقية والمعايير لا تنطبق عليهم ،لان سلوكياتهم مخالفة للأخرين ، وهذا ينطبق على المخلوقات الحية بشكل عام ، اذ اشارت ابوتو(Opowtow,2008)، الى ان جميع الكائنات الحية لديها القدرة على الاستجابة الايجابية للمحفزات التي تعود عليهم بالضرر، اذ ينجذبون الى التوجه والتلقي والتعزيز والاستيعاب والتصرف ايجابيا مع الكائنات النافعة، في المقابل يصدون ويتجنبون ويهجمون ويطردون ويكرهون ويتصرفون سلبيا اتجاه الكائنات الضارة، وهذا هو اساس الامكانية البشرية التي تنمو على الحب والكراهية تطورياً، والذي يؤدي بدوره الى العمل بشكل غير مباشر على استبعاد الآخرين عن استحقاقاتهم الثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية (Opotow,2008 :14).

وكما أشارت ابوتو (Opotow,2007) اننا جميعاً لدينا حدود محدودة للعدالة، إن التزاماتنا التي تتأثر بالتقاليد الاجتماعية والأعراف الشخصية، تكون أقوى بالنسبة لأولئك الذين ينظر إليهم على أنهم مستبعدون اخلاقياً(Opotow,2007 :458).

وإن استبعاد الناس من نطاق تطبيق العدالة له وظيفتين على الأقل: وظيفة نفسية ووظيفة اجتماعية ،تتمثل الوظيفة النفسية في حماية الفرد لرفاهيته، لأن عملية استبعاد الناس من نطاق العدالة تساعد الناس على التعامل مع الصراعات واتخاذ القرارات بشأن السلوكيات الظالمة، دون أن يشعر بأن مفهوم الذات لديه يتعرض للخطر، لوجود التناقض بين قراراته ومقتضيات العدالة ، فالأفراد يستوعبون الترتيبات المجتمعية السائدة ، ويعيدون تشكيل تصوراتهم للفئات المستبعدة ، كما يعيدون تكوين حدود نطاق العدالة لديهم ، وفي الغالب تضييق هذه الحدود ، من اجل ان يشعروا بالارتياح عن أحكامهم وقراراتهم اتجاه الآخرين، بغض النظر عما إذا كانت نتائج قراراتهم وأحكامهم تعود بالضرر على الآخرين أم لا ، أما الوظيفة الاجتماعية فهي تكمن في إضفاء الشرعية على النظام الاجتماعي السائد، فالناس عادة لا تشارك في السلوك المستهجن حتى يقوموا بتبرير ذلك

السلوك لأنفسهم أخلاقياً، فدافع استبعاد الناس من نطاق تطبيق العدالة لا يكون إلا داخل مجتمع يشترك فيه الأفراد في إعادة صياغة بنى أخلاقية تكون للمبررات المتخذة إزاء مختلف الأفعال غير الإنسانية.

(4:Lima, et al, 2013) نقلا عن (شخير،2014: 9)

ويدخل الجانب الاخلاقي ليفسر جانبا من الاستبعاد الاخلاقي، كما ان دراسة الاخلاق والسلوك الاخلاقي أمرًا لا يزال قائم الأهمية من الناحية النظرية والتجريب في الأدبيات النفسية والاجتماعية، فمنذ دراسات بياجيه(piaget ,1936)ودراسات كولبرج (Kohlberg ,1969) حول التطور الأخلاقي ركز العلماء على كيفية تطوير الأطفال لتفكيرهم الأخلاقي وكيف يتعلمون التعامل مع الآخرين ومواكبة الأعراف والمواثيق الاجتماعية والأخلاقية التي تنظم حياة الفرد وتفاعلاته الاجتماعية، لما لكل هذا من أهمية أساسية في فهم العلاقات بين الأفراد وعمل المجتمع، ففي تلك القواعد تنظم التفاعلات الاجتماعية والتوقعات على حد سواء داخل وبين المجموعات، وواقعيا لا ينمو الأفراد ضمن " فراغ اجتماعي " بل إنهم يبنون معرفتهم الأخلاقية، وإحساسهم بالعدالة وتمثيل عمل العالم من خلال تفاعلهم مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

(Staerkle & Clemence، 2004، p. 99) نقلًا عن (خضير،2021: 22)

ان مستوى التفكير الأخلاقي لكل شخص لا يعتمد فقط على المرحلة المعرفية للفرد، ولكنه يتأثر أيضًا بالمجتمع الذي يعيش فيه الشخص ويتغير وفقًا للمجتمع المرجعي الأخلاقي، على وجه الخصوص، كما أشار ماركوفا (Markova,1997) عندما نشير إلى "المجتمع"، ما الذي نفكر فيه؟ من المشمول ومن المستبعد من هذا المجتمع؟ وبهذا المعنى، قد ينطبق المنطق الأخلاقي بشكل مختلف عندما يحكم الشخص وفقًا للمجتمع في الواقع(passini,2010:436)، كما ذكر كربس (Krebs ,2008) يجب أن يكون التفكير الأخلاقي عرضة للتأطير والتوجيه والتحفيز وخدمة الذات وعدم التحيز لخدمة المجموعة والمحسوبية (Krebs ,2008: 166).

وأكدت دراسة ريفا وآخرين(Riva، et al, 2015) إن للأخلاق أثراً مهما في الحكم الاجتماعي ، إذ يشاهد البشر معاناة الآخرين في العديد من المناسبات في المدارس وأماكن العمل والمستشفيات والسجون والأسرة والاصدقاء وقد طرحت الدراسة تساؤلاً مهماً وهو هل أن أحكام المعاناة الاجتماعية والجسدية للآخرين تختلف استنادا إلى الوضع الأخلاقي للهدف ؟ إذ اثبتت الدراسة تجريبياً أن المشاركين يظهرون ألما أقل عندما يتم ادراك الهدف على أنه يفتقر للصفات الأخلاقية ومستبعد أخلاقياً وذلك يعني أن الصفات الأخلاقية للآخر تؤثر على تقييم الملاحظ لمعاناة

الآخرين ، وبالتالي فإن ضعف الاستبعاد الأخلاقي يزيد من الميزات الأخلاقية الإيجابية. (Riva ، al, 2015:88 et)

وقد جادلت أولسون وآخرون (Olson et al,2011) بأن مفهوم الاستبعاد الأخلاقي يشير إلى آليتين متميزتين الآلية الأولى: يشير الاستبعاد الأخلاقي إلى الاعتقاد بأن المبدأ الأخلاقي للعدالة لا ينطبق على الفرد، يحدث هذا في الغالب عندما يفشل الناس أو يرفضون الاعتراف بالمسؤوليات الأخلاقية تجاه الاخرين، ووفقا للآلية الثانية: يحدث الاستبعاد الأخلاقي أيضا عندما يعدون ان الفرد يستحق المعاملة السلبية، أو بمعنى آخر، يتم تبرير الاستبعاد الأخلاقي، وسوء المعاملة اللاحقة من خلال سوء السلوك المتصور للأخرين وفي هذه الحالة، يعتمد السلوك السلبي على مبدأ الاستحقاق الأخلاقي. (Olson,at al,2011:374)

وبالتالي فإن مفهوم الاستبعاد الأخلاقي من شأنه أن يمكننا من التعمق في الجانب السلبي من العلاقات بين الافراد ، فإن الاستبعاد الأخلاقي يمكن أن يكمن وراء أشكال مختلفة من السلوكيات العدائية بينهم، علاوة على ذلك، تظهر الأبحاث التجريبية أن الاستبعاد الأخلاقي يرتبط بالنوايا السلوكية السلبية ضد الاخرين. (Hadarics&kende,2019:263)

ومما تقدم فان الباحثة عندما تصدت لدراسة هكذا موضوع فأنها استندت الى الادبيات والاطر النظرية التي اشارت لأهمية تناول لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي بالدراسة والتحليل ، فضلا عن جديتهم وخطورتهم في ظل الوضع الراهن الذي يسود المجتمع العربي بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة، مما تعانيه المرأة من ظلم واضطهاد والتحيز، فالجدوى التي تراها الباحثة من اهمية دراسة لوم ضحية الابتزاز الالكتروني تحديداً هو الانتشار الخطير لظاهر الابتزاز الالكتروني المصاحبة للتطور التكنلوجي، وخاصة عند الطبقة المثقفة في المجتمع وهي الجامعة ، وما افرزته على المتعرضات للابتزاز الالكتروني من اثار نفسية واجتماعية خطيرة قد تصل للانتحار ، ناتجة عن تعرضهن للوم المستمر عما حدث سواء من الاصدقاء المقربين او الاهل ورفع اصابع الاتهام نحوهن، كون الثقافة المجتمعية المتحيزة تسيطر على مجتمعاتنا العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص ، فهنا تكمن اهمية تناول هذه الشكل من اللوم تحديداً، لأجل تثقيف المجتمع بأبعاد واثار لومهم للمرأة والتصرف بشكل عادل تجاهها وتخفيف المها بدلا من اصدار احكامهم الاخلاقية القاسية في تقييم الحدث .

الاهمية النظرية:

1-انعدام الدراسات التي تناولت موضوع لوم الضحية عربياً وعراقياً حسب اطلاع الباحثة، فضلا عن مدى علاقته بمفهوم الاستبعاد الاخلاقي على الرغم من اهمية هذا الموضوع في الوقت الحالي.

2-الدراسة الحالية تعد اضافة علمية ، معرفية ، واجتماعية للمكتبة العراقية لسد النقص النظري فيما يتعلق بمتغيرات البحث خصوصاً لوم الضحية .

3- تحاول الدراسة تسليط الضوء على اهم العوامل المؤثرة في لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة باعتبارهم في مرحلة المراهقة والتي يكون فيها الفرد حساساً للرؤى المثالية اكثر من اي مرحله اخرى.

4- محاولة البحث عن طريق دراسة هذين المتغيرين الوصول الى تعميمات جديدة تفيد الباحثين اللاحقين لأجراء المزيد من البحوث حول لوم الضحية، وعلاقتة بمتغيرات اخرى .

5-يمكن ان يضيف هذا البحث اطار نظري ،و دراسات سابقة يمكن الاستفادة منها مستقبلا.

الاهمية التطبيقية:

1- الفائدة العلمية التي سوف تحصل عليها الباحثة من بحثها في معرفة وجود هذين المتغيرين في المجتمع.

2-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع برامج تعنى بتقديم الدعم التوعوي، النفسي، والاجتماعي للنساء الملومات جراء للابتزاز الالكتروني، وتثقيف المجتمع.

3- يمكن ان تشكل نتائج الدراسة الحالية اهمية للجهات المختصة لوضع اجراءات وقوانين رادعة تكون كفيلة للحد من جرائم العنف والشرف ضد المرأة.

4-يشكل البحث الحالي محاولة علمية متواضعة تسعى إلى توافر أدوات قياس علمية مقننه يمكن الركون إلى نتائجها لقياس لوم الضحية لدى عينة البحث من طلبة جامعة كربلاء وذلك من خلال بناء أدوات نابعة من واقع البيئة العراقية ومعبرة عن احتياجات عينة البحث ويمكن الافادة منه في الجامعات العراقية وفي الدراسات والأبحاث المستقبلية إذ يتمتع هذا المقياس بالخصائص السايكومترية.

اهداف البحث Research aim:-

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1-لوم الضحية لدى طلبة الجامعة.

2- دلالة الفروق في لوم الضحية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس ،المرحلة الدراسية ،الحالة الاجتماعية).

3-الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

4- التعرف دلالة الفروق في الاستبعاد الاخلاقي تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص ، المرحلة الدراسية)

5- العلاقة بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

6- الفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفق متغير (الجنس) (المرحلة).

حدود البحث Imitations of The Research :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء ، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) في إيجاد العلاقة بين لوم ضحية(الابتزاز الالكتروني) وعلاقتها بالاستبعاد الاخلاقي.

تحديد المصطلحات:Assigning the Terms :-

اولاً:لوم الضحية (Victim Blaming):

عرفه :

-ليرنر(70Lerner ,19) :حاجة الافراد للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه.

(Lerner and Miller, 1978: 1030)

ومن خلال ما تقدم تحدد الباحثة التعريف النظري والاجرائي في الاتي:

-التعريف النظري: اعتمدت الباحثة على تعريف ليرنر(70Lerner ,19) بوصفه تعريفاً نظرياً للوم الضحية لكونها اعتمدت نظريته في اعداد مقياس لوم الضحية وفي تحقيق اهداف البحث الحالي .

-التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس لوم الضحية الذي تم اعداده من قبل الباحثة لأغراض البحث الحالي .

ثانيا: الاستبعاد الأخلاقي : (Moral exclusion) :

عرفه:

- **ابوتو(Opotow,1990)** النظر إلى أفراد أو جماعات معينة بأنهم تافهين ومغفلين ولا يستحقون أن يعاملوا وفقا لمفاهيم القيم الأخلاقية وقواعد واعتبارات العدالة ، وذلك لأنهم يعدون مصدرا لتهديد حياة ورفاهية المجتمع ونتيجة لذلك فإن الحاق الضرر بهم أو استغلالهم يبدو مناسبا ومقبولاً.

(opotow, 1990:1) نقلاً عن (شخير، 2014 :24)

ومن خلال ما تقدم تحدد الباحثة التعريف النظري والاجرائي في الآتي:

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة على تعريف ابوتو(Opotow,1990) بوصفه تعريفاً نظرياً للاستبعاد الأخلاقي لكونها تبنت نظريته في تحقيق اهداف البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الاستبعاد الاخلاقي الذي تم تكييفه من قبل الباحثة في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: إطار نظري

1- لوم الضحية

2- الاستبعاد الأخلاقي.

ثانياً: دراسات سابقة

1- دراسات تناولت لوم الضحية.

2- دراسات تناولت الاستبعاد الاخلاقي.

لوم الضحية Victim Blaming:

مفهوم لوم الضحية:

قدم عالم النفس الامريكي وليام ريان (Ryan,1976) لاول مرة مفهموم القاء اللوم على الضحية على أنه الفعل او الأفعال المتمثل في إسناد أسباب عدم المساواة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع إلى ضحايا عدم المساواة انفسهم، اذ يستخدم رايان عدة امثلة منها إرجاع تدهور صحة الفقراء إلى عدم اهتمامهم أو جهلهم(Holmen،2024: 13).

ولقد تم ربط مصطلح "إلقاء اللوم على الضحية "بالمصطلح الجنائي الأكثر استخدامًا على نطاق واسع "ترسيب الضحية"، والذي صاغه وولفنج (Wolfgang,1975) للإشارة إلى جرائم القتل التي يكون فيها الضحية "المسؤول الرئيس عن العمل الإجرامي"، بما في ذلك الحالات التي تكون فيها الضحية أول من أظهر واستخدم سلاحًا مميتًا أو ضرب باختصار، أول من يبدأ التفاعل أو يلجأ إلى العنف الجسدي.

وقد استعمل وولفنج (Wolfgang,1975) التعريفات القانونية ، وبالتالي يستبعد حالات مثل القتل نتيجة تعرض الضحية للسرقة، أو عدم سداد دين، أو استخدام أسماء دنيئة، أو خيانة الشريك، فهو عنى أن الضحية لعبت دورًا مهمًا في تحريض الجاني على ارتكاب فعل علني .

(Wolfgang, 1975:2-4)

ويرى بيدوس (Beddows ،2022) أن إلقاء اللوم على الضحية ليس مجرد استراتيجية مفيدة لتقليل مسؤولية الجناة الأفراد، ولكنه يوفر أيضًا درعًا لأنظمة العدالة الجنائية غير الفعالة .

(Beddows,2022: 23)

فعندما نركز على سلوك الضحية، أو ضحايا الأذى، فإننا نلوم الضحية،و عندما نطرح أسئلة على الضحية، ولكن لا نفكر في طرح أسئلة على الجاني، فإننا نلوم الضحية، و عندما نفترض أن الضحية كان بإمكانه تغيير سلوكه من أجل منع الإساءة، فإننا نلوم الضحية(Costello, 2014: 7).

وغالبًا ما يفتقر الضحايا إلى القوة والموارد، ومع ذلك، تظهر الأدبيات أنه في كثير من الأحيان ،يتلقى الضحايا بعضًا من اللوم ، اذ إن إلقاء اللوم على الضحايا يزيد من العار والإذلال الذي يشعرون به بالفعل، وإن كونك ضحية هو وصمة عار في مجتمعنا لدرجة أن التعرض للأذى من قبل شخص آخر غالبًا ما يُنظر إليه على أنه وصمة عار على شخصية المرء - كما لو كان لدى المرء "شخصية الضحية "أو ضعيف أو غير نظيف (Kazmi at al,2023 :15) .

على الرغم من ان مصطلح "الضحية "يصف حدثًا وليس هوية، ومع ذلك، يُنظر إلى الضحية بشكل سلبي للغاية لدرجة أن الكثير من الضحايا يقررون عدم التحدث مطلقًا عما حدث لهم ،وعدم مشاركة الآخرين عن تجربتهم خوفاً من تلقي اللوم (10-dson,2019:11Fast& Rjchar) .

وفي إلقاء اللوم على الضحية، هناك أحيانًا إشارة ضمنية إلى أن الضحايا فعلوا شيئًا لجلب العنف إلى أنفسهم، مثل عدم وجود حدود، أو حزم، أو احترام الذات، أو معرفة الدفاع عن النفس،وقد كتب أن هذا النوع من إلقاء اللوم على الضحية بالقول "إذا لم تكن معاقًا جدًا، فلن أسخر منك " إذا لم تكن مزعجًا إلى هذا الحد، لن أضربك"، " اذا لم ترسلي صورك العارية لي لم اكن لابتزكِ".
(Fast ,at al,2019:7)

وقد تم تعزيز هذا الرأي الذي يركز على الضحية من خلال عالم النفس فون هانتج (Von Hentig) في عام 1940 الذي ذكر أن الضحية تبدو وكأنها تقود فاعل الشر لفعل ذلك وقال" إن ليس هناك ضحايا مَولودين، بقدر ما كان هناك ضحايا مولدون "(03Hentig,1940: 3).

وان عالم الجريمة مناحيم عمير(Amir,1971)، قال إن الضحية هي دائما سبب الجريمة لأنه بدون الضحية لا يمكن أن يكون هناك سلوك إجرامي، وقال أيضا إن تفسير الجاني للحدث هو الذي يهم أكثر من تفسير الضحية نفسها (Amir,1971:259) .

وهناك بعض الباحثين يستخدمون كلمتي "اللوم "و"المسؤولية "بالتبادل بدون استخدام مصطلح اللوم للاشارة الى القاء اللوم على الضحية ، اذ يشير عالم النفس شيفر (Shever,1986) إلى ذلك الاختلاف وبإن اللوم هو بطبيعته حكم سلبي على حدث معين، اذ لا يتم لوم الناس أبدا على ما يفعلونه بشكل جيد ،في حين أن المسؤولية هي تسمية أكثر حيادية، وتشير إلى أن المسؤولية تأتي مع افتراض الإرادة الحرة وحرية التصرف مع القليل من التفكير في القيود التي قد يواجهها الشخص أو دور الصدفة في الأحداث(Shaver&Drown,1986:55).

نبذة تاريخية عن لوم الضحية:

تم استخدام الكلمة اللاتينية "الضحية" لأول مرة عام (1582)،و أصبح هذا المصطلح مستخدمًا بشكل عام فقط منذ نهاية القرن السابع عشر الميلادي ، في الاستخدامات الأولى، كانت كلمة "الضحية "تشير إلى كائن حي يتم التضحية به للإله، وفي هذا السياق، كثيراً ما ظهرت كلمة "الضحية "في إشارة إلى كبش الفداء الذي يطهر فيه المجتمع من خطاياه، وقد اقتصر تطبيق هذا المصطلح عبر القرون على حالات الخسارة الفادحة، سواء في الجسد أو الممتلكات، مثل شخص يُقتل بقسوة أو يتعرض للتعذيب،و ابتداءً من القرن الثامن عشر، نشا معنى آخر لكلمة "الضحية "

للدلالة على أنواع أقل خطورة من المعاناة أو الإصابة أو مجرد التعرض للمشقة (Cole,2007: 16) .

وفي عام (1936) لاحظ عالم الاجتماع مانهايم(Mannheim ,1936) أن اللوم هو عملية يحافظ فيها المتضررون من الشدائد على النظام الاجتماعي الذي يُفضله أولئك الذين يحملون في السلطة موقع قوي في تحديد من هو ومن ليس المسؤول عن الأحداث(Beddows,2022: 21).

وقد حدد علماء آخرون ظاهرة إلقاء اللوم على الضحية ففي عام 1947 عرف ادوارنر (1947 ،Adorno) ما سيطلق عليه لاحقا ،"إلقاء اللوم على الضحية " بأنه أحد أكثر السمات الشريرة للشخصية الفاشية (Robinson,2002: 141) .

و لقد صاغ عالم النفس الامريكي وليام رايان (Ryan,1971) عبارة "إلقاء اللوم على الضحية "في كتابه الذي صدر عام (1971) بهذا العنوان، وصف رايان في الكتاب لوم الضحية بأنه أيديولوجية تستخدم لتبرير العنصرية والظلم الاجتماعي ضد السود في الولايات المتحدة(24:Downs,1998).

من بين المساهمات المهمة التي يقدمها عمل رايان (Ryan,1971)،إدراك حقيقة مفادها أنه في حين يؤدي إلقاء اللوم على الضحية إلى الإضرار بالأفراد ومنع معالجة القضايا الاجتماعية على النحو اللائق، فإنه يؤدي أيضاً إلى اتساع فجوة التفاوت من خلال تعزيز الفوارق وبالتالي التحيز بين المجتمعات المحرومة بالفعل وبقية المجتمع ، وتعتمد العملية بشكل كبير على الافتراضات والقوالب النمطية عن المجموعات ومن خلال الاستشهاد بهذه الأساطير يتم القاء اللوم على اشخاص معينين. (Barry,1979:5)

ولقد جادل كل من رايان و مانهايم بأن إلقاء اللوم على الضحايا لا يدل على سوء نية من الملامين ، اذ يرى رايان انها مظهراً من مظاهر اللطف والاهتمام، الذي يفضل التعاطف على الاعتراف بالقضايا الاجتماعية، في حين وضع مانهايم (1936) نظريته على أنها جزء من أسلوب تفكير جماعي وغير واعي والذي يحافظ على الوضع الراهن، بغض النظر عن التكلفة التي يتحملها الأفراد.(Ryan,1976: 6) ، (Beddows,2022: 22)

فعلى الرغم من ان القاء اللوم على الضحية فكرة قديمة، إلا أنها أصبحت موضوعًا لعلم النفس الاجتماعي الحديث في الستينيات، بدءًا من ملفين جيه ليرنر (Lerner,1975) في فرضيه "العالم العادل" (Beddows,2022: 30).

ومن المثير للاهتمام ملاحظة أن هذه التصورات المبكرة لممارسات إلقاء اللوم على الضحية، قد تم النظر إليها إنها عملية اجتماعية تعمل على الحفاظ على هياكل السلطة على حساب الضحايا، لمعالجة أسباب وعواقب الشدائد أو عدم المساواة أو العنف (Brownmill,1975:22er).

و أن هذا التركيز المستمر على الأفراد وليس على افعالهم لا يزال موجودا في الأطر النفسية لإلقاء اللوم على الضحية حتى يومنا هذا، وفي نواح عديدة، اذ يعكس هذا الاتجاه السائد للفهم أو عدم فهم للابتزاز الالكتروني، والذي يضعه كقضية شخصية بين الجاني والضحية، دون الاعتراف بدور الجنس والسلطة وعدم المساواة (Beddows,2022: 22) .

و منذ هذه الكتابات المؤثرة، لوحظ إلقاء اللوم على الضحية في العديد من مجالات المجتمع ، فقد تم إلقاء اللوم على الناس بسبب المشكلات الصحية (العوق والعمى وغير ذلك)، الفوارق التعليمية، الفقر والتشرد ، حوادث السيارات ، أو الموت وغير ذلك في العقود الأخيرة، ظهر مفهوم إلقاء اللوم على الضحية بشكل أكثر ارتباطاً بجرائم العنف وخاصة العنف الجنسي و الابتزاز الالكتروني.(Beddows,2022: 26). (وهو ما يهمنا في بحثنا الحالي)

أسباب إلقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني:

1-محاولة الافراد إبعاد أنفسهم عن حدث غير سار ،وبالتالي تأكيد مناعتهم تجاه المخاطر، فمن خلال لوم الضحية أو اتهامها ، يمكن للآخرين رؤية الضحية على أنها مختلفة عنهم، حتى يطمئن الناس أنفسهم بالتفكير" :لأنني لست مثلها، لأنني لا أفعل ذلك، فلن يحدث لي هذا أبدًا".

2- مساعدة الافراد لأنفسهم على الشعور بالتحسن، فالافراد يشعرون بالأمان أكثر إذا تصوروا أن الضحية ارتكبت خطأ ما ، ثم يقنعون أنفسهم بأنهم قد يكونون قادرين على حماية أنفسهم حتى لا يصبحون ضحايا للابتزاز الكتروني، أو أن أحبائهم أقل عرضة لان يقعوا ضحايا .

3- الاستمرار بالاعتقاد بأن العالم أمن وأنه من غير المحتمل أن نصبح ضحية لجريمة عشوائية، على سبيل المثال، اذا تعرضت الضحية للابتزاز الالكتروني فهذا بسبب أنها ارتبطت بالأشخاص غير الجيدين، ونرى أن هذا يشمل جرائم أخرى أيضاَ، وليس فقط الابتزاز الالكتروني ، فمثلاً إذا تعرض منزل أحد الجيران للسطو، فقد نشعر بالتحسن إذا علمنا أن الضحية ترك باب المرآب مفتوحاً.

(Ullman at al ,2014:77)

4-العوامل الاجتماعية والثقافية تلعب دوراً مهما اذ تتشابك هذه العوامل بشكل وثيق مع الادوار والقوالب النمطية الجنسية التي لها تاثير كبير على كيفية النظر الى ضحايا الابتزاز الالكتروني ، على انها فشلت في حماية نفسها وبالتالي القاء اللوم عليها من قبل اسرتها والمجتمع .

(cherniawsky,2018:16)

الفروق في القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني:

هناك عدة عوامل تؤثر في لوم الضحية ومنها:

1-**جنس الضحية**: هناك قدر كبير من الأبحاث وجدت أن جنس الضحية يلعب دورا حاسماً في اسناد اللوم، ويعد واحداً من أقوى الانماط الثابتة التي كشفت عنها الأبحاث حول لوم لضحايا هي أن الضحايا من الإناث تم إلقاء اللوم على أكثر من الضحايا الذكور (Whitlow,2020-7-8) .

2- **جنس الملاحظ** :ان جنس الملاحظ له اثر كبير في القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني اذ ان أن الذكور أكثر عرضة من الإناث للانخراط في لوم الضحية ،و تكون الاناث اكثر تعاطفاً في نظرتهن تجاه الضحية وهذا يتماشى مع الأدوار التقليدية للجنسين لأن الذكور يتقمصون القوة كونهم تقليدياً اقوى من النساء ، ليس من المستغرب أن يكون الملاحظون الذكور أكثر احتمالا من الإناث لإلقاء اللوم على الضحية بدلاً من الجاني، من ناحية أخرى ، بغض النظر عن جنس الضحية ، من المرجح أن تتعاطف الإناث الملاحظات مع الضحية ،كونه شخص ضعيف وهذا مايميز الانثى وبشكل عام.

3-**عمر الضحية:** اذ يتم إلقاء اللوم على الضحية الاكبر سناً أكثر من الضحية الأصغر سناً .

4-عمر الملاحظ: ان العمر عامل مهم في لوم ضحايا الابتزاز الالكتروني ، اذ ان إلقاء اللوم على الضحية يختلف عبر الفئات العمرية،اذ وجد برايس واخرون (Price at al,2004) في دراستة، أن كبار السن يلومون الضحايا أكثر من الشباب أو البالغين في منتصف العمر، وان الباحثين وجدوا أن الذكور في سن الكلية كانوا أكثر لوماً للضحية من الاناث أو الفتيات و الفتيان الذين تتراوح أعمارهم بين(14 و 17)،كانو اكثر تعاطف تجاة الضحية.

5-العلاقة بين الملاحظ والضحية: اذ غالباً ما يلقي الملاحظون الذكور المزيد من اللوم على الضحايا من الإناث اذا كانت أحد معارفه أكثر من الضحايا الأخريات ، ويصبح هذا واضحًا بشكل خاص عندما يمسك الرجال وجهات النظر التقليدية حول أيديولوجية النوع الاجتماعي والعلاقة بين الجنسين

(Patel,2009:10-18)

6-التشابة بين الملاحظ والضحية: يمثل التشابة الملحوظ مع الضحية عاملاً مهما في تحديد إسناد اللوم ،فقد يختلف إلقاء اللوم على الضحية اعتماداً على خصائص التي تتشابة بها الضحية مع الملاحظ.

7-المدة الزمنية للعلاقة بين المبتز والضحية: وهو عامل مهم قد يؤثر على تصورات القاء اللوم على الضحية ،اذ ان الثقة في العلاقات تتراكم بمرور الوقت، وتعتبر مفتاحاً لنجاح العلاقة طويلة الأمد ،ففي المراحل اللاحقة من تطور العلاقة، تصبح الثقة أكثر رسوخا ويشعر الشريكان عمومًا بمزيد من الأمان داخل العلاقة ولذلك، فإن العلاقات الأكثر رسوخاً، والتي تدوم لفترة أطول، ستتمتع بشكل عام بمستويات أعلى من الثقة مقارنة بالعلاقات العرضية أو قصيرة المدى بالنظر إلى هذا ، من المنطقي أن نتوقع إن يُنظر إلى ضحية الابتزاز الالكتروني على أنها قد تعرضت لخيانة ثقتها من قبل مرتكب الجريمة إذا كانت في علاقة طويلة الأمد، وبالتالي لومها بدرجة اقل من ضحية علاقة جديدة.

(woolford,2020:23)

8- وسائل الاعلام : ان تصوير وسائل الإعلام لضحايا الجريمة يمكن أن تولد التعاطف العام أو الاستياء من بعض الأفراد، على سبيل المثال، عندما تشارك الصحف معلومات ايجابية عن الضحايا يميل الملاحظون إلى تعاطف أكثر معهم ،و تقلل عادة من إلقاء اللوم على الضحية، و يمكن أن يحدث العكس عندما تقدم المصادر الإعلامية للجمهور معلومات تدعم الصور النمطية السلبية تجاه ضحية الابتزاز، والتي تعرف بأنها "التعميمات المفرطة " ،و ان تركيز وسائل الإعلام على السمات السلبية للضحية يمكن أن يزيد إلى حد كبير تصورات افراد المجتمع عن مسؤوليتها الذاتية عن وقوعها ضحية، حتى في حالات خطيرة مثل القتل(Whitlow,2020:21-22)

9-مستويات الثقة في الآخرين: ان أحد العوامل التي تتوقع أن تلعب دورًا على الأرجح في تصورات اللوم والخيانة في الابتزاز الالكتروني، هو مستوى الثقة الفردي الذي يتمتع به الملاحظ، اذ يتم تعريف الثقة بين الأشخاص على أنها "توقع أن كلمات أو أفعال الآخرين يمكن الاعتماد عليها"، وبالتالي فإن وجود قدر أكبر من الثقة بين الأشخاص يرتبط بوجود توقعات أكثر إيجابية حول سلوكيات الآخرين ،و يمكن القول إن مستوى الثقة الشخصية للفرد سيؤثر على حكمه على انتهاك الثقة الذي يُظهره الآخرون، وتشير الأبحاث إلى أن الأفراد الذين لديهم تاريخ من التعرض للخيانة وانعدام الثقة في الآخرين من المرجح أن تكون لديهم ثقة منخفضة في التعامل مع الآخرين

،والنزعة إلى النظر إليهم على أنهم أنانيون و خبيثون، وبالتالي ترجمة هذا إلى أحكام سلبية يتم إصدارها بشأن ضحايا الابتزاز الالكتروني ، مؤدية إلى إلقاء اللوم على الضحية لكونها حمقاء بما يكفي للوثوق بشخص ما في المقام الأول، في حين الاشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الثقة في التعامل مع الآخرين يشاركون بشكل أقل في إلقاء اللوم على الضحية ، ومن المرجح أن ينظروا إلى فعل الجاني على أنه خيانة ولا ينبغي إلقاء اللوم على الضحية.(ford,2020:7wool-8)

10- الايدلوجية السياسية: أن المحافظين يلقون باللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني في كثير من الأحيان أكثر من الليبراليين وكانوا أكثر عرضة لتشويه سمعة شخصية الضحية ، وان المحافظين يلقون باللوم على الضحايا الإناث أكثر من القاء اللوم على الجناة الذكور.

(Lambert & Raichlf , 2000:865)

11- الوضع الاجتماعي والمستوى التعليمي للملاحظين: ان الوضع الاجتماعي يمكن أن يؤثر بشكل كبير على كيفية تفكير الأشخاص في القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني ، على سبيل المثال، في بعض المجتمعات، قد يكون هناك ثقافة تلقي اللوم على الضحية، خاصة إذا كانت القيم والمعتقدات الاجتماعية تعزز فكرة أن الأشخاص يتحملون مسؤولية أفعالهم بمفردهم بغض النظر عن الظروف المحيطة بهم، كما ان المستوى التعليمي عادة يمكن أن يزيد من فهم الأفراد للعوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الأفراد، بالتالي قد يكون لديهم رؤية أكثر تعقيدًا وتفهمًا للوضع ويكونوا أقل عرضة لتوجيه اللوم نحو الضحية بشكل غير مبرر.

12-العوامل الخارجية أو الظرفية مثل الثقافة المجتمعية ، والتمييز العنصري ، والمعتقدات النمطية يرتبطون بقوة بإسناد اللوم .

(Patel,2009:22)

آثار القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني:

إن تأثير إلقاء اللوم على الضحية له العديد من العواقب الواقعية، سواء بالنسبة للضحية أو للمجتمع علاوة على ذلك، أن إلقاء اللوم على الضحية شائع في حالات الابتزاز الالكتروني، وهذا الاتجاه مثير للقلق والضرر، وتأثير تطبيع السلوك الضار يلحق الضرر بجميع المعنيين سواء من الضحية نفسها او الاهل(Bartol & Bartol, 2021: 404-405).

ويمكن اجمال بعض الاثار بالآتي:

1-قتل الشخصيات الضحايا ،وهدم حياتهم ،وتدمير مستقبلهم.

2-نشر الفوضى ،الخوف ،الاضطراب وعدم الطمأنينة.

(الشهري،2011: 10)

3-تنتج مشاعر الخوف والقلق ،الارتباك ،الخجل ،الشعور بالذنب والعار ،الحزن ،الاكتئاب ،الشك ،العجز ويزيد ايضاً من لومهم الذاتي.

4-يحول التركيز بعيدا عن الجناة.ولا يحاسبهم

5-التفكير في الانتحار ، وزيادة من خطر الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة.

(265-Ahrens,2006:263)

7-إلى جانب الصدمة الجسدية والعاطفية، فإن العديد من ضحايا الابتزاز الالكتروني معرضون أيضًا

لخطر الصدمة الثانوية المرتبطة بردود الفعل السلبية للآخرين.

(Suarez & Gadalla,2020:10)

8-يميل الضحايا الذين يتلقون ردودًا سلبية ولوماً إلى تجربة المزيد من الضيق ويكونون أقل عرضة للإبلاغ عن سوء المعاملة في المستقبل.

9-يفضل الضحايا الذين تم إلقاء اللوم عليهم تجنب التعرض للايذاء الثانوي في المستقبل، لذلك لا ،يبلغون عن المزيد من الجرائم ،و إلى جانب التأثير على قرار الضحية بالإبلاغ عن الجريمة، يمكن أن يؤثر أيضًا على استعداد الشخص المقرب لدعم قرار الضحية، واستعداد الشهود للإدلاء بشهادتهم، والتزام السلطات بمتابعة القضايا وملاحقة الجناة، وقرارات المحاكم المختصة.

(George, & Martinez,2002: 111)

10-كذلك يمكن ان يكون لوسائل الإعلام آثار سلبية عديدة على ضحايا الجريمة، فمن ناحية، يمكن أن تكون وسائل الإعلام قاسية وغير حساسة عند مناقشة ما حدث للضحية، وقد يرسمون الضحية بشكل سلبي بالقول إنهم بطريقة ما يستحقون ما حدث لهم، أو ربما أنهم لم يكونوا الضحية حقًا بل الجاني.

(Zur,1994:34)

11-قد يؤدي السماع عن تعرض احد الاصدقاء الى الابتزاز الالكتروني الى ظهور اعراض الصدمة نتيجة التعاطف مع الضحية، او قد يؤدي الى صدمات غير مباشرة عند الملاحظين الذين لديهم تاريخ من التعرض للابتزاز مما قد يقلل من الدعم المقدم للضحية.

12- مضايقة الضحية وإثارة الخوف واكتساب الشعور بالانتقام والسيطرة ، خلال الإدلاء بتعليقات مهينة حول مظهرها او الشخصيتها من قبل الملاحظين.

13-ان إلقاء اللوم على الضحية يؤثر على المجتمعات، عندما لا يتمكن الضحايا الناجون من الإبلاغ عن تجاربهم بسبب رفض أو استباق اللوم من الناس، وهذا يؤثر على السعي لتحقيق العدالة و يقلل مما تعرفه السلطات عن مدى انتشار الابتزاز الالكتروني وآثاره.

(Kazmi at al ,2023:17)

التحيزات المعرفية في إلقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني:

لقد صاغت مجالات علم النفس المعرفي والاجتماعي تقليدياً لوم الضحية كنتيجة للعمليات المعرفية التي يعتمد عليها الناس لفهم العالم والنابعة من المعتقدات (الحقائق) التي تحملها عن العالم،و مواقفنا و آرائنا حول هذه الحقائق، وإسنادنا للسببية وللاحداث المعينة (Ward،1988:132) .

اذ ان القاء اللوم هو عملية غير واعية وغير مقصودة لمحاولة فهم الأشياء المعقدة، تعود جذور الأحداث إلى العمل المبكر لعلماء النفس بما في ذلك تصورات ليون فيستنجر (Festinger,1957) وفريتز هايدر (Heider,1958) وملفن ليرنر (Lerner,1974) ،اذ لا يزال يستشهد بتحيزات الإسناد كقوى دافعة وراء إلقاء اللوم على الضحية اليوم (Taylor,2020: 22).

اذ اشار علماء النفس المعرفي إلى الناس على أنهم "علماء ساذجون "يريدون فهم عالمهم، لكن هذا يجعلهم عرضة لوضع افتراضات غير صحيحة حول الأحداث السلبية أو المزعجة،و من المرجح بشكل خاص أن تنخرط في تفكير مشوه عند الاستجابة للموضوعات المرهقة أو العاطفية مثل الابتزاز الالكتروني، اذ تقلل ردود الفعل العاطفية من الموارد العقلية المتاحة للتفكير(Kelley,2024:40)

وقد تم تأطير هذه الافتراضات على أنها ردود فعل طبيعية غير محسوبة على مخاوف العيش في عالم لا يمكن التنبؤ به ومهدد، وهي في الأساس محاولات للشعور بالأمان ولكنها تقودنا أيضاً إلى التوصل إلى استنتاجات متحيزة حول السببية المعينة للإجراءات أو الأحداث لأننا مطلعون على الأسباب الكامنة وراء أفعالنا ونفضل أن نرى أنفسنا كذلك فنحن مسؤولون عن نجاحاتنا وليس عن مصائبنا، فنحن نؤمن أن الأشياء السيئة من المرجح أن تحدث لنا اقل من الآخرين ، هذا يمكن أن

يحمينا من التغلب على لقلق ويمكن أن يقلل من آلام الفشل أو يعزز نجاحاتنا (Shaver,1970:85).

وبهذا النزعة المتفائل ، فإننا نتجنب المخاطرة أو الانخراط في مخاطر محتملة ، وبنفس الوقت يقودنا هذا للشعور ببعض السيطرة من خلال التفكير في ما يمكننا القيام به بشكل مختلف لتجنب الصعوبات المستقبلية ، ومرة أخرى، قد يقودنا هذا إلى تقديم افتراضات أو استنتاجات خاطئة.(Lerner,1980:47)

وعلى العكس من ذلك، نحن أيضا "قضاة ساذجون "ننسب المسؤولية واللوم للآخرين اذ ننسب المسؤولية عن الأحداث من خلال التركيز على النتيجة بدلاً من الأسباب التي أدت إلى حدوث حدث لشخص ما على سبيل المثال، قد نفترض أن الضحية تعمدت ارسال صور غير محتشمة بقصد اغراء الجاني للزواج بها ، وبالتالي فاننا نلومها على عدم الاحتشام، في حين أنها ربما كانت يمكنها تجنب ذلك ببساطة ، وان مثل هذه الافتراضات حول السببية والنية تعزز اسناد المسؤولية على الضحايا ولومهم بشكل أساسي مرتين مرة على سلوكهم وفكرهم ومرة على العمليات وراء سلوكهم. (50 :2024 Kelley)

وان هذه التحيزات المعرفية تثير المشاعر العاطفية و الاستجابات السلوكية التي من خلالها نلوم أو ننتقد أو نتجنب ضحايا الابتزاز الالكتروني (Weiner,1992:45).

اذ ان التحيزات المعرفية توفر لنا فهم اكثر لظاهر القاء اللوم على الضحية ،فقد بحث فيشوف(Fischhoff،1975) في آثار معرفة النتائج على أحكام الناس ووجد أنه بمجرد أن يتلقى الناس معلومات حول نتيجة ما، فإنهم غير قادرين على تجاهل المعلومات، ويؤدي هذا إلى تصور مبالغ فيه لمدى احتمال ظهور الحدث، كما إن الإبلاغ عن نتيجة ما يؤدي إلى زيادة غير مبررة في إمكانية التنبؤ بها وقد يكون الاسم المناسب لهذا الاتجاه المفترض لإدراك النتائج المبلغ هو "الحتمية النسبية" (Fischhoff,1975:288).

و لقد أثبت سنايدر و اورنويتز(Snyder & Uranowitz,1978)في بحثه حول "التعزيز المعرفي"، أنه بمجرد تبني صورة نمطية معينة، يتم تذكر الأحداث الماضية في حياة الفرد وتفسيرها لدعم الصورة النمطية الحالية، وهكذا، فإن الملاحظ يميل إلى إدراك الاتساق بشكل غير مبرر بين الأحداث الماضية والإدراك الحالي ، اي أنه بمجرد أن يشكل المدرك انطباعًا على أساس بعض الأدلة، فإن هذا الانطباع يستمر حتى عندما يتم تشويه الدليل ذي الصلة تمامًا وبالتالي لوم الضحية.

(Snyder & Uranowitz,1978:941)

ويشير روس (Ross ,2018) إلى أن هناك ظاهرة إسناد تكمن وراء تأثير المثابرة، وإن انطباعات الشخص (أو معلومات النتائج) تشوه عملية الإسناد التي يتم من خلالها النظر في الأدلة، وتتشكل الروابط السابقة واللاحقة في ذهن المدرك، وبالتالي تبدو النتيجة محتملة للغاية، ومن ثم فإن حتمية الأحداث في لوم ضحية الابتزاز الالكتروني واضحة (Janoff,1982:183).

النظرية المفسرة لألقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني:

نظرية العالم العادل(Just World) :

لقد ربط عالم النفس الامريكي ملفين جاي ليرنر (Lerner, 1970)، معتقد العالم العادل ،بإلقاء اللوم على الضحية بوصفه انحيازاً ادراكياً عميقاً عابراً للثقافات والاختلافات اذ تجادل نظرية العالم العادل أو نظرية BW، ببساطة، بأن لوم الضحية هو حاجة الافراد إلى الاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عمومًا على ما يستحقونه (Lerner and Miller, 1978: 1030).

و يجادل فورنهام (Furnham,2003) بأن هذا الاعتقاد "يبدو أنه يوفر حواجز نفسية ضد حقائق العالم القاسية فضلاً عن السيطرة الشخصية على مصير الفرد، بينما يرى ليرنر وميلر (Lerner &Miller,1978)، أن هذا الاعتقاد يسمح للأفراد بـ " بمواجهة بيئته المادية والاجتماعية وكأنها مستقرة ومنظمة، ولهذا السبب يتردد الناس في التخلي عن هذا المثل الأعلى، ويمكن أن ينزعجوا إذا كان هناك تحدي لهذا الاعتقاد.

(Furnham,2003: 796(،)1031:Miller, 1978 & Lerner)

إن مجرد الإيمان بالعالم يقود الناس إلى "الشعور بأنهم أقل ضعفًا على الصعيد الشخصي وأن لديهم إدراكًا أقل للمخاطر و أنهم لم يفعلوا شيئًا يستحقون النتائج السلبية "وقد اطلق ليرنر على هذا الاعتقاد اسم "الوهم الأساسي"، أساسي لأنه يبدو ضروريًا لشعور معظم الناس بالسلامة العقلية والأمن ، ووهم لأنه اعتقاد خاطئ في الواقع ، و ينص الاعتقاد العالمي العادل على أن الناس ينظرون إلى الضحايا الأبرياء على أنهم يستحقون الدعم والتعويض، ولكن عندما لا يمكن مساعدة الضحايا الأبرياء، أو عندما تكون التكلفة باهظة للغاية، أو لا يمكن معالجة الظلم، فإن الملاحظين يميلون إلى إلقاء اللوم على التسبب في معاناتهم ،عندما يتم تحدي المعتقد العالمي العادل، يمكن لأي شخص أن يحاول تعزيز معتقداته الخاصة بعدة طرق:

1- بمحاولة استعادة العدالة، مثل معاقبة الجاني.

2- بمحاولة إنكار الظلم أو إبطاله، مثل إلقاء اللوم على الضحية.

3- أو عن طريق جعل الظلم مقبولاً بما يكفي ليتعايشوا معه وهو ما يمكن تحقيقه من خلال التقليل من شأن الايذاء. (Hayes et al, 2013:203-205)

ونظـرًا لأن إعـادة إرسـاء العدالـة لا تكـون فـي كثيـر مـن الأحيـان خيـارًا للضـحايا، فمـن الشـائع أن يقـوم النـاس بتحييـد الظلـم أو إنكـاره أو إبطالـه لتقليـل الضـرر الـذي يلحـق بإحساسـهم بالعـالم العـادل ، لـذلك يمكـن أن يـرتبط إلقـاء اللـوم علـى الضـحية ارتباطًـا وثيقًـا بالاعتقـاد العـالمي العـادل، ويمكـن عـده يعمـل مـن أجـل أن يحـافظ النـاس علـى معتقـداتهم الخاصـة فـي عالم عادل، لأنه يتيح للناس الشعور بالأمان (Beddows,2022: 34)

اقترح ليرنر (1980) أن الإحساس بالعدالة يكون مرضياً إذا كان الملاحظون يعزون مصير الضحية إلى شيء فعله أو فشل في فعله، أو إذا كان الملاحظون يعيدون تفسير شخصية الضحية ،وبالتالي ينتقصون من أهمية العدالة، و تتوافق هذه الفروق بشكل مباشر مع اللوم السلوكي والمميز، ولكنها تُنسب الآن إلى شخص آخر وليس إلى نفسه، ويمكن للملاحظين تقليل إدراكهم للضعف من خلال إسناد اللوم السلوكي أو الشخصي إلى الضحية، لأن الأول يزود الملاحظين بمعرفة السلوكيات التي يجب تجنبها، والأخير يمكّن الملاحظين من تمييز أنفسهم عن السمات الشخصية للآخرين(الضحية) (Bulman ,1982: 183) .

وقد تناولت الأبحاث دور الإيمان العالمي العادل في إلقاء اللوم على ضحايا الابتزاز الالكتروني، اذ عند تطبيق نظرية العالم على الابتزاز الالكتروني ، يقترح سنسلر و بورني (1998 ،Sinclair & Bourne) أنه يمكن تفسيرها بشكل أساسي على أنها تعني أن "الابتزاز الالكتروني يحدث فقط للنساء السيئات"، وقد توصلت أبحاث كلاينك وميلر (Meyer Kleinke and، 1990)،في هذا المجال إلى نتائج مفادها ان المشاركين (وخاصة الرجال) الذين لديهم إيمان أقوى بعالم عادل يوصون بسنوات أقل في السجن للجاني من أولئك الذين لديهم إيمان أضعف ،ووجدت الدراسة نفسها أن الرجال ينسبون مسؤولية أكبر بكثير إلى الضحية مقارنة بالنساء.(Kleinke and Meyer، 1990:344).

لذلك، يصف كلاينك وملير (Kleinke and Meyer، 1990) النساء اللاتي لديهن إيمان كبير بالعالم العادل بأنهن يترددن بشكل خاص في التقليل من شأن ضحية الابتزاز الالكتروني ، بسبب تجربة سلبية يمكن أن تحدث لهن أيضاً (Kleinke and Meyer، 1990:350).

وتفترض نظرية العالم العادل أن هناك حاجة للناس للاشتراك في هذا الاعتقاد بان العالم منظم وعادل اذ يتم تحديد مصير كل فرد من قبل سابقيه الأفعال والسلوكيات ، وبالتالي القيام بإلقاء اللوم على معاناة الضحية في بعض الأحداث غير المبررة، فقط لأسباب تتعلق بالمعتقدات العالمية وان الأفراد يعزون هذه المعاناة إلى الخصائص السيئة الفطرية للضحية، وهذا يعمل على التحقق من صحة هذه المواقف والحفاظ عليها (Grubb & Turner,2012: 445).

أما من الناحية المعرفية، فلا ضرورة لافتراض وجود حاجة تقف خلف هذا الاعتقاد، بل يجب التركيز على الأحكام العقلية الناشئة عن إدراك الحوادث المهددة للمخطط العقلي القائل: ان العالم الذي أعيش فيه عادل، إذ أن لوم الضحايا يمكن عده محاولة لتمثل معلومات آنية غير متسقة، في مخطط سابق قوي التكوين ، كما يمكن تفسير لوم الضحايا على أنه نتاج لعجز الناس عن فهم الحوادث العشوائية للعالم (Tetlock & Levi, 1982:80).

إن الافتراض المتعلق بحرية الأفراد في اتباع ما يؤمنون به، بما في ذلك افتراض حصول شخص ما على ما يستحقه وأن العالم مكان عادل، يؤدي إلى افتراض ضحايا الابتزاز الالكتروني واعترافهم أيضًا بحقيقة افعالهم السلبية، ويمكن أن يبدأ ذلك من توافق غالبية المجتمع باذ يتم تعميم هذه القيم بهذه الطريقة، حتى يدرك الضحايا ذلك ببطء ويبداون في تحليل مزاياهم كضحايا بسبب أفعالهم وبالتالي يلومون انفسهم (Beddows,2022: 35) .

ويقترح جروب و تيرنر (Grubb & Turner,2012) أن الملاحظين يستخدمون نظرية العالم العادل لتبرير إسناد اللوم عندما تتخذ الضحية قرارات تزيد من تعرضها للابتزاز الالكتروني مثل ارسال صوراو مقاطع فاضحة (Lim,2017:23).

في الواقع، من المستحيل التنبؤ بالعدد الهائل من الأشياء والسيطرة عليها او الاسباب التي يمكن أن يحدث فيها الابتزاز الالكتروني، كما سيشعر معظم الناس بعدم الراحة فيما يتعلق بفكرة أننا قد نكون معرضون للابتزاز الالكتروني ، فيكون من الأسهل تصديق أن الضحايا يسمحون بحدوث الابتزاز الالكتروني من خلال التصرف بطرق غير آمنة، وهكذا قد يتطور لدى هؤلاء الأفراد شعور زائف بالأمان باذ لا يتعرضون شخصيا لخطر الابتزاز الالكتروني(sky & sydny, 2018: 6).

ان الناس الذين يحملون هذه الأيديولوجية قادرون على الحفاظ عليها من خلال التجاهل المنهجي للمعلومات المتناقضة، أو الأدلة التي تشير إلى أن العالم في الواقع فوضوي وغير عادل(Beddows,2022: 35)، و إن رغبة الناس في العيش في عالم عادل لا تؤدي إلى العدالة بل إلى التبرير. (Rubin & Peplau,1975: 84)

ومع ذلك، فإن الإيمان بعالم عادل يجعلنا أيضا نريد ذلك لتحديد سبب وقوع حدث صادم ولماذا حدث لشخص معين مما يقودنا إلى استجواب سلوكيات أو خصائص المتضررين كما هو الحال مع تحيزات الإسناد الأخرى، لكن من المرجح أن يتجنبوا أو يتجاهلوا أي دليل يتحدى بحثهم عن العدالة.

(Lerner,1980: 62)

وعلى غرار اعتقاد العالم العادل، تستكشف النظرية الافتراضات المحتلمة للتغيرات التي حدثت وتحدث لشبكة معتقداتنا الداخلية عندما تواجه أحداثا متطرفة أو تهديدات شعورنا بالأمان أو القيمة أو الثقة في الآخرين ، ان تجربة مثل الابتزاز الالكتروني يمكن أن تكسر بعمق إحساسنا بالحصانة أو رؤيتنا للعالم كمكان حميد (Bulman at al ,1985:81).

في حين أن الصدمات الجماعية مثل الحرب أو الكوارث الطبيعية يمكن أن تساعدنا على ذلك،عندما نتعاطف وندعم بعضنا البعض، في حين ان الابتزاز الالكتروني لا يؤدي فقط إلى تحطيم افتراضاتنا الأساسية حول العالم وسلامتنا فيه، ولكنه أيضا يقطع العلاقة المستدامة بين الذات وبقية البشرية اذ ان ليست الضحية الناجية فقط التي تتأثر بهذه الطريقة بل افتراضاتنا ومعتقدات حول السلامة يمكن أن تتعرض للتهديد عندما تسمع عن تعرض الآخرين للعنف أو الصدمة.

(Bryson,2016 :40)

ينظر إلى الناجين أنفسهم على أنهم مظاهر لعالم حديث وبالتالي فإن رفضهم يساعدنا في الحفاظ على وهم الحصانة والأمان ، فإن الناس لا يمكنهم السماح لأنفسهم بتخيل حياتهم الصحية المحطمة، وإلا فإن أوهامهم بشأن سلامتهم وسيطرتهم على حياتهم قد تبدأ في الانهيار" لذا فانهم يلومون، ويتجنبون ، أو ينكرون الضحايا الناجين لحماية أنفسهم (148:Bulman, 1992) .

لقد تم اقتراح أن الإيمان بعالم عادل يتم تثبيته في سن مبكرة ويتم تعزيزه من خلال قصص الطفولة أو البرامج التلفزيونية اذ يتم مكافأة السلوك الجيد ومعاقبة السلوك السيء ، بهذه البساطة وان هذا السلوك خفف إلى حد ما طوال حياتنا، ونحن نختبر الظلم ونقدر الطبيعة المعقدة والعشوائية لعالمنا.

(Beddows,2022: 36)

ومع ذلك، أي تهديد لدينا يتسبب لنظام الاعتقاد الأساسي في التنافر المعرفي الذي تحاول التوسط من خلاله تشويه تصورنا للأحداث بما يتناسب مع معتقداتنا ويعيد التوازن إلى رؤيتنا للعالم (Harmon & Mills,2019:20).

اقترح ليرنر (1978) أيضا أن النظر إلى الأحداث المؤلمة هي بمثابة صدمة بطريقة ما يسمح لنا فقط بحماية احتياطيات الطاقة التي كان من الممكن أن يتم إنفاقها، على محاولات القرار أو حماية أنفسنا من الايذاء، أو على التعاطف والقلق على الضحايا (Lerner 1978:21) .

لقد اكتشف علماء النفس لماذا لا تقودنا أنظمة المعتقدات هذه إلى إدانة مرتكبي أعمال العنف ،لانه عند إدانة المسيئين وأفعالهم بوصفها "سيئة " لا نفعل شيئًا يذكر لتخفيف من الانزعاج الناتج عن معرفة أن شخصا "جيدا "أو "بريئا "قد تعرض للأذى، لذلك هناك حاجة إلى عمليات معرفية أخرى لتخفيف هذا التنافر (Bedows,2022:23).

لذلك، نحن بحاجة لرؤية صحية بالنظر الى الضحايا بوصفهم اسهموا في مصيرهم بطريقة ما لحماية فكرتنا عن العالم العادل من خلال استنتاج أنهم فعلوا ذلك الشيء خاطئ الذي ينتهك الأعراف الاجتماعية ،وعلى العكس من ذلك نشعر أيضا بالتهديد إذا حكمنا على الضحية بأنها "بريئة"، وبالتالي بلا لوم، لأن هذا يشير إلى أننا نستطيع أن نفعل كل شيء بشكل صحيح وينتهي بنا الأمر إلى التعرض للأذى، لذلك تجد طرقا لإلقاء اللوم عليهم ،فنحن ماهرون في التلاعب بالواقع للدفاع عن اعتقادنا بأن الأمور ليست عشوائية أو غير متوقعة في بعض الحالات (Lerner & Mille,1987:185)

وقد حدد ليرنر (Lerner,1980) وجود عدة اساليب غير عقلانية(دفاعات نفسية)، يوظفها الافراد للتقليل وقتياً على الاقل من مشاعر التعاسة الناشئة لديهم عن التعرض للمظالم وهي ثلاثة انواع:

1-إعادة تفسير السبب Reinterpret the Cause:

يعزو الفرد هنا مصير الضحية إلى شيء فعلته أو فشلت في فعله، وعندها يتحقق الشعور بالعدالة لديه.

2-إعادة تفسير المخرج Reinterpret the Outcome :

يتم ذلك بأن ينظر الفرد إلى مصير الضحايا على انه مرغوب به، مادامت هذه المعاناة من وجهة نظره ستؤدي إلى منافع كبيرة لاحقاً.

3-إعادة تفسير شخصية الضحية Reinterpret the Character of the Victim:

يعاود الفرد هنا تقويمه لشخصية الضحية طبقاً لبعض المعايير السائدة لتصنيف الناس في مجتمعه، كما في حالة الحط من شأن بعض الأقليات الدينية أو العرقية، إذ تصبح عندها الضحية المنتمية إلى إحدى هذه الأقليات مستحقة لمصيرها في نظر ذلك الفرد.(نظمي،2019: 107-108)

وفي تطوير لنظرية الاعتقاد القائم على عدالة العالم عند ليرنر استلهم كل من فورنهام و بروكتر (Furnham& Procter,1989)تصنيفاً نظرياً واللذان افترضا فيه ثلاث مجالات متميزة وتتمثل بالآتي:

1 - الاعتقاد بعدالة العالم الشخصي : أي اعتقاد الفرد بأنه يحصل على ما يستحق في حياته الشخصية

2- الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة : أي اعتقاد الفرد أن الناس يحصلون على ما يستحقونه من بعضهم البعض ضمن علاقاتهم المتبادلة في جماعات صغيرة أو كبير.

3- الاعتقاد بعدالة العالم الاجتماعي السياسي : أي اعتقاد الفرد أن المؤسسات الاجتماعية و السياسية و ما يجري في العالم من أحداث تتيح للناس إمكانية الحصول على ما يستحقونه .

(Furnham, Procter, 1989: 378)،نقلا عن(نظمي،2019: 141)

مناقشة النظرية المتبناة:

بعد المراجعة الدقيقة للنظريات التي فسرت لوم الضحية والاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس الموضوعة اعتمدت الباحثة على نظرية ليرنر(1970) العالم العادل بكونها من احدث النظريات التي فسرت لوم الضحية واعتمدت عليها اغلب الدراسات السابقة كاطار نظري لتفسير المتغير وبناء المقاييس .

ومن جهة اخرى وبعد اطلاع الباحثة على مجالات النظرية لم تجد مبرراً لاخذ ابعاد اخرى سوى البعد الثاني المتمثل في (الاعتقاد بعدالة العلاقات المتبادلة) كونه البعد الُمعنى بتفسير معتقدات الافراد بعدالة نتائج العلاقات الناشئة بين الافراد، ضمن علاقتهم المتبادلة ،فالإنسان ليس مراقباً فقط للموقف

وانما يحكم عليه بشكل عادل او ظالم خلال مجموعة من الاليات المعرفية والاجتماعية واحدى هذه الاليات هي القاء اللوم على الضحية وتبرير فعل الجاني للاحتفاظ بعالم عادل من خلال تحميل الضحية مسؤولية ماحدث ، وتحديداً ضحية الابتزاز الالكتروني.

مبررات تبني الباحثة نظرية ليرنر(1970) في البحث الحالية:

1-النظرية موضوعية وشاملة وواضحة

2-تعد من احدث النظريات واشارت لها العديد من الدراسات التي تناولت لوم الضحية .

3-هي الاقرب من ناحية الدراسة والتطبيق الى عينه البحث.

ثانياً:الاستبعاد الخلاقي Moral Exclusion:

نظرة عامة حول مفهوم الاستبعاد الاخلاقي:

ما دام الإنسان موجود يعيش داخل إطار المجتمع والحياة الاجتماعية، فأنه بحاجة إلى مراعاة الأصول والضوابط الأخلاقية الناجمة عن الدين والفكر الالهي أو التي تكون صنيعة أفراد المجتمع المستمدة من الفكر الاجتماعي ، وفي كلتا الحالتين فإن مجرد وجودها أفضل من عدمها ، ولذلك نمت الحاجة إلى قانون أو عقد اجتماعي يكفل تحت كنفه التعايش بين بني البشر فأوجد علم الأخلاق لتنظيم العلاقة بينهم (شخير،2014: 47).

فالأخلاق تتحدد منذ السنوات الأولى من الحياة، وفي تلك المرحلة يتعلم الأطفال التمييز بين الصواب والخطأ. فالصواب يعني أن هذه الأمور يجوز فعلها، أما الخطأ فيقتصر على الامور التي لم تجد قبولاً عند الكبار، ولذلك فإن الفرد عبارة عن مجموعة من القيم التي يلجأ إليها من أجل قياس سلوكه في المواقف مختلفة (عبود,2022 :23).

وإن المعايير الشخصية المتعلقة بأنواع السلوك المناسب أخلاقيا تُعد أمراً حاسماً عند التعامل والتواصل مع الآخرين سواء كانوا مختلفين أو متشابهين ثقافيا ، ولذلك فإن الاستبعاد الأخلاقي هو حلقة وصل بين الأسس الأخلاقية والنوايا السلوكية السلبية بين الذات والآخرين.

(Hadarics & Kende,2018:67)

وقد بين غراهام وآخرون (Graham&et.al, 2013)أن العلاقة بين المجموعات الاجتماعية تعتمد على عنصرين مهمين هما :

1 - يتصرف الناس على أساس حدسهم الأخلاقي الشخصي تجاه الشخص الآخر أي أن ما يشعرون به أنه صواب من الناحية الأخلاقية .

2- يعتمد السلوك تجاه الشخص الآخر على حدود المجتمع الأخلاقي .

(91-Graham&et.al, 2013:55)

و تشير عمليات الاستبعاد الأخلاقي إلى استبعاد أفراد أو مجموعات أخرى من المجتمع الأخلاقي الخاص بالفرد، في حين تنطوي عمليات الإدماج الأخلاقي على توسيع نطاق العدالة الاجتماعية لتشمل المجموعات التي كانت مستبعدة سابقًا من نطاق العدالة، وكما أشارت أوبوتو (opotow ،2008) لدينا جميعًا حدود محدودة للانصاف، وعمليات الاستبعاد الأخلاقي موجودة في كل مكان في الحياة اليومية وفي العلاقات المشتركة بين المجموعات اذ أن نطاقات الانصاف كان لها تأثير تنبؤي على أشكال التحيز الأكثر دقة (opotow,2008: 34) .

ان نطاق الانصاف لدينا هو نفسي الحدود يتضمن المخاوف بشأن العدالة التي تحكم سلوكنا ،وان النطاق المحدود الانصاف يحد من السياقات التي تطبق فيها هذه الحدود، لأن العدالة مشمولة أخلاقياً وينظر إليها على أنها تستحق المعاملة العادلة، أولئك الذين هم خارج نطاقها مستبعدين، بما يتجاوز اهتماماتنا الأخلاقية، ومؤهلين للحرمان والاستغلال وغير ذلك من الأضرار التي قد يتم تجاهلها أو التغاضي عنها كأمر طبيعي وحتمي ومستحق، في الصراع المتصاعد والمدمر، يبرر الاستبعاد الأخلاقي الإنسان بشكل روتيني (Opotow،2001:152) .

فإن الاستبعاد الأخلاقي يمكن أن يكون كذلك خفي أو ضاهر، ويمكن أن يكون عمليه ضيقة أو واسعة الحد، وان كل شكل من أشكال الاستبعاد الأخلاقي يختلف عن الآخر، لكن لديهم الكثير من القواسم المشتركة، وتتميز جميعها بما ياتي:

1- رؤية المستبعدين على أنهم بعيدون نفسيًا عن أنفسهم وغير مرتبطين بها

2- الافتقار إلى الالتزامات الأخلاقية البناءة تجاه المستبعدين

3- النظر إلى المستبعدين على أنهم غير موجودين، ومستهلكين للموارد، ولا يستحقون الاحترام.
(Opotow & woodside,2013: 305)

الأصول النفسية للاستبعاد الأخلاقي :

أثناء النمو الشخصي للفرد، يبدو أن لديه دافعاً ملحاً لتصنيف الطبقات الاجتماعية والأفراد إما كأصدقاء متعاونين أو أعداء حاقدين ، ويؤدي هذا الدافع إلى الانقسام الأخلاقي داخل الفرد، وهناك ظروف بيئية محيطة تنشط هذا الدافع ، فإذا كان لدى الفرد اعتقاد في تقديس جميع الكائنات الحية فإنه سيشعر بالظلم ، فإذا قتل أحد البعوض المزعج، فقد لا يشعر الإنسان بأنه ظالم عندما يعامل الآخرين (الوثنيين والزنادقة ...وغير ذلك) الذين يعارضونه بطرق مهينة وقاتلة دون أن يشعر بأنه ينتهك قوانين العدالة المقبولة ، فهو يستبعدهم من مجال القيم والأخلاق التي يؤمن بها، وبالتالي فإن الفرد الذي يصف شخصيته بالأخلاقية قد ينخرط في أفعال همجية تجاه الآخرين، كما أشارت مدرسة العلاقات الموضوعية في التحليل النفسي، من خلال مناقشتهم لأصول الحب والكراهية، إن الاستبعاد الأخلاقي متأصل لدى جميع الناس وإذا استجابت جميع الكائنات الحية بشكل إيجابي للمحفزات (سلومي، 2021: 69).

وبناء على ما سبق فإن المفاهيم السابقة تكون في بدايتها ذات أبعاد حسية أي هي مرتبطة بالتجارب الإيجابية أو المحبطة ، إلا أنها عند البلوغ تتحول إلى رموز مجردة وبسبب عدم النضج المعرفي فإن المفاهيم السابقة تكون منفصلة ، ومن ثم يعكس الطفل المفاهيم الجيدة والسيئة إلى ما هو خارج النفس أي يصف بها المثيرات البيئية المحيطة (Adler, 1993-Kavaler:187-195) وبطريقة ذات صلة فإن إسقاط الذات السيئة على خصم معين يمكن الفرد من أن يعزو الشر الى الآخر الذي يشعر به لكنه ينكره ويهاجم الآخر بقوة ولسوء الحظ تربى الكثير من الناس في ظل ظروف لا تفضي إلى وجهات نظر متكاملة للذات وللآخرين ، إذ إن ظروفهم القاسية أو الأسرة الاستبدادية تهيئهم لمواصلة الانقسام النشط بين الخير والشر وينتج عن ذلك أنهم يشوهون كل من يعارضهم ويؤدي هذا الانقسام إلى تكوين حدود قوية بين (نحن) الذين يرتبطون بالذات وتشويه سمعة أولئك الذين يقعون خارج المجموعة (هم) وفي ظل هذه الظروف فإن عملية الاستبعاد الاخلاقي للآخرين تكون مقبولة وسهلة وبالتالي فإن إمكانية الاستبعاد الأخلاقي والمعاملة الهمجية لأشخاص ومجموعات أخرى موجود في داخل كل البشرية ويتم تنشيط هذه الإمكانية إلى أقصى حد

إذا لم يقم الشخص أثناء تطوره النفسي بدمج صور الشخص الجيدة والسيئة عن الذات والآخرين (Deutsch : 325، 2016) , (Blass، 1990:25).

العوامل المؤثرة في الاستبعاد الاخلاقي:

يعتني العلماء أيضا بالعوامل التي تقود الناس إلى استبعاد مجموعات معينة من نطاقهم الشخصي واعتباراتهم الأخلاقية والتي تتضمن:

1- القيم والمواقف الاجتماعية أو التعاطف.

2-سوء السلوك يُظهر الاستبعاد والنبذ الاجتماعي .

3- خصائص الافراد المستهدفين اذ ينظر إليهم على أنهم إما يقفون بعيدًا نفسياً عنهم / أو ان يتصرفون بطريقة تهديدية .

4- الصراعات المتعلقة بالأهداف على مستوى المجموعة.

5- القوالب النمطية السلبية حول الاخرين التي تؤكد على انتهاك قواعد الامان.

6- أن يكون أولئك الذين يرتكبون الاستبعاد الاخلاقي لديهم دافع لرؤية الاخرين بطريقة أكثر سلبية.

(Hadarics,2019:3_4)

النظرية المفسرة للاستبعاد الاخلاقي:

نظرية سوزان ابوتو (Opotow،1990):

تنطلق ابوتو(Opotow,1990) في تفسيرها لمفهوم الاستبعاد الاخلاقي من مفهوم الانصاف، اذ تعتقد بأن لكل فرد بعض المعتقدات حول انواع معينة من الفئات الجتماعية التي ينبغي أن تعامل بمساواة، فالقيم الاخلاقية لا تنطبق الا على تلك الفئات التي تكون داخل حدود القيم التي تؤمن بها . (Opotow,1990:3)

لقد ارتبط مفهوم الانصاف بالفعل بمفهوم الأخلاق، وعادة ما يرتبط بمفاهيم وتصورات الصواب والخطأ ، ومن الأمور المركزية في هذا الخط من التفكير الافتراض بأن الناس يولدون بقدرة فطرية على العناية بالأخلاق، وهم ميالون إلى الحفاظ على أنظمة تعاونية من خلال مكافأة

أولئك الذين يتصرفون بشكل أخلاقي ومعاقبة أولئك الذين لا يفعلون ذلك(choma&at 568-al,2012:567).

اذ يوصف نطاق الانصاف بأنه نطاق ثنائي التفرع، أي يكون الفرد أو الجماعة اما داخل او خارج ذلك النطاق تبعاً لعوامل عديدة تحدده، مثل القيم الاجتماعية التي تتراوح بين الجيد والسيء والمعتقدات الاخلاقية، وان المجتمع الاخلاقي تكون العضوية فيه ضمن هذه الحدود، وان حدود أي المجتمع الاخلاقي تختلف أيضا من ثقافة إلى أخرى، ومن مدة تاريخية الى اخرى وتشير ابوتو الى اننا والى حد ما تبني قواعدنا الاخلاقية ، ولكن القواعد الثقافية السائدة هي ايضا تشكل معتقداتنا حول الفئات التي يحق لنا معاملتها بانصاف، ومن ثم يتم تحديد النطاق من قبل النظام الاجتماعي السائد بشكل كبير، والذي يحدد علاقتنا مع الآخرين ومعتقداتنا حول استحقاقاتهم ، فمثال المصطلح النازي الذي يقول بأن الآخرين لا يستحقون الحياة من اجل الحياة (سلومي ،2021: 79)

وهذا ما له من آثار عميقة على الناس المستبعدين من العبيد والأطفال والنساء والشيوخ، كذلك السود والمتخلفون عقليًا والمعاقون جسديًا والمجنون وقائمة جزئية بالكائنات التي ألغيت حقوقها بسبب استبعادهم من نطاق المعتقدات الأخلاقية الفردية، والأفكار حول القيم الاخلاقية المتأصلة في ثقافتنا (Opotow, 1994: 49) .

اذ غالبًا ما يُنظر إلى الأشخاص الذين يستبعدون الآخرين أخلاقياً على أنهم أشرار أو مختلين، لكن لكل منا حدود ويمكنه استبعاد الآخرين أخلاقياً في بعض مجالات حياتنا عادة، نشعر بالتزامات أخلاقية قوية تجاه العائلة والأصدقاء، ولكن ليس تجاه الغرباء أو الأعداء لذلك من المرجح أن نستبعدهم من عالمنا الأخلاقي. وكما تؤكد الأبحاث في هذا العدد مراراً وتكراراً، فإن الظروف الاجتماعية المعاكسة تخلق الظروف اللازمة للأشخاص العاديين لتجريد الآخرين من إنسانيتهم، وإيذائهم، والتصرف بقسوة لا تصدق تجاه الآخرين (Opotw ,1990 :3) .

إن التفكير الأخلاقي في خدمة الاستبعاد الأخلاقي عادة ما يخدم مصالحه الذاتية، ويستخدم معايير تافهة لتبرير الضرر، ويؤكد ضمنًا أن حدودًا أخلاقية معينة صحيحة ،من الصعب العثور على قيم أخلاقية لا تنطوي على حدود أخلاقية، وحتى القيم الأعلى، مثل تعزيز الكرامة الإنسانية، والتي تعني ضمنا أن هناك حدودا أخلاقية تستبعد الأخرين (Opotw ,1996 :7).

إن تبرير الضرر باستخدام الحجج التي تبرر الحدود الأخلاقية الضمنية أمر شائع، اذا يقوم أفراد المجتمع بترشيد ممارساتهم الاقصائية من خلال إسناد خصائص سلبية لأعضاء المجموعة ، بتوفر

مبررًا أخلاقيًا زائفًا للتمييز، وتتراكم النتائج الضارة على أعضاء تلك مجموعة ، الذين يعانون من التحيز وانخفاض القدرة على الحركة نتائج للاستبعاد الأخلاقي(Opotw ,1990:15).

ومع تصاعد حدة الصراع والتهديد، يصبح الضرر والعدوان المسموح به أكثر احتمالا ومع تصاعد الضرر، تتغير الهياكل المجتمعية، ويتقلص نطاق الانصاف، وتتسع حدود الضرر، ويصبح المستبعدون معرضين للخطر بشكل متزايد (Opotw ، 2002:476) .

وأشارت النظرية إلى مجموعة من الصفات للفرد من ذوي الاستبعاد الأخلاقي وهي كما يأتي:

1 - انتقاص وإهانة وتشويه سمعة الآخرين.

2-وصف أفكار الآخرين المستبعدين بأنها طفولية وغير عقلانية .

3- نبذ إنسانية الآخرين وضعف القدرة على الشعور بالتعاطف معهم .

4 - إيجاد مبدأ أخلاقي يتغاضى عن ضرر الآخرين .

5- إزاحة اللوم عن الذات في الأفعال المشينة وإلقاء اللوم على الاخرين .

6-استخدام مقارنات اجتماعية غير دقيقة ، لتعزيز تفوق الذات على الآخرين.

7- إزاحة المسؤولية عن أفعاله ، لان السلطة العليا تتحمل صراحة أو ضمنا مسؤولية العواقب .

8 -تمجيد العنف والنظر إليه بوصفه نشاطا ساميا وشكلاً مشروعاً للتعبير الإنساني .

(11-Opotow, 1990.:10) نقلاً عن(سلومي،2021: 74)

يمكن أن يحدث الاستبعاد الأخلاقي بدرجات، من الشر العلني إلى اللامبالاة السلبية فالاستبعاد الأخلاقي ليس حدثا معزولاً أو غير قابل للتفسير، ولكنه يحدث بتواتر كبير، ويعتمد على العمليات الاجتماعية والنفسية العادية لترخيص المواقف والسلوكيات غير المقبولة في السابق، ويمكن أن يسبب ضرراً كبيراً ، من المعاناة الشخصية إلى الفظائع واسعة النطاق (Bandura, 1990:196).

وقد يتم التعامل مع المستبعدين بطرق مختلفة، بما في ذلك عدم منحهم حقوق استخدام الموارد الأساسية مثل حقوق الملكية والاحترام، وفي كلتا الحالتين، يتم التعامل مع المستبعدين على أنهم لا يستحقون التزامات أخلاقية (سلومي2021: 70) .

كما أن الحدود الاخلاقية للافراد تتغير باستمرار اعتماداً على عوامل عديدة منها القيمة الاجتماعية والمعتقدات الأخلاقية للفرد والأفكار المتعلقة الانصاف داخل ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد ، وهناك عاملان يغيران تلك الحدود و هما شدة الصراع ومشاعر عدم الارتباط ، إذ إن الفرد يدرك العدل في زمن الصراع بطريقة تختلف عن وقت السلام والهدوء وذلك بسبب أن الخطر والتوتر يبرز الحدود بين المجموعات مما يدفع الافراد الى تغيير استراتيجياتهم في معالجة المعلومات والذي يؤثر بدوره على اختيار قواعد العدل (w,at al 2005 : 309Opoto) .

وكذلك ان الاستبعاد الأخلاقي يمكن ان يكون خفيًا وصعبًا عندما يتم التغاضي عنه اجتماعيا، وحتى عندما يكون دقيقا، فان الاستبعاد الأخلاقي يمكن ان يكون واضحًا في عدد الأعراض الموصوفة من قبل اوبوتو، والتي تشمل نزع الصفة الفردية وخوفاً من التلوث من الاتصال الاجتماعي، مما يقلل من الموقف الأخلاقي للفرد، والتباعد النفسي (Opotow, 1990: 5).

وقد أشار العديد من الباحثين مثل دوتش (Deutsch,1985)، وستاي (Stau،1989)، و اوبوتو (Opotow،1990) ،إلى أن القيم والمعايير والمعتقدات تنطبق اخلاقياً على الافراد الذين ندرجهم في نطاق الاستبعاد او عدمه، أي في اطار التواصل الأخلاقي، و ويتم وصف المجتمع الأخلاقي بانه الجماعة التي تنطبق عليها قواعد الانصاف وقد يكونوا عدد قليل من الافراد مثل أعضاء مجموعة، أو على نطاق واسع مثل المجتمع العالمي بأسره.

مبررات تبني نظرية ابوتو :

1-العديد من الدراسات العربية ، والاجنبية أشارت الى هذه النظرية.

2- تتميز نظرية بالشمولية والوضوح.

3-هي الاقرب من اذ الدراسة والتطبيق الى عينه البحث.

4-بما ان الباحثة كيفت مقياس شخير(2014) ،الذي اعتمد على نظرية ابوتو الذي شجع الباحثة على تبني هذه النظرية.

دراسات سابقة Previous Studies:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي وتناوله من زوايا مختلفة ، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية ، و سوف يستعرض

البحث الحالي جملة من الدراسات التي تم الافادة نها : وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسة للبحث الحالي و حسب كونها دراسات عربية أو اجنبية منها:

أولاً : الدراسات التي تناولت لوم الضحية-:

1 - الدراسات العربية :-

لم تجد الباحثة(حسب علمها) دراسات عربية درست موضوع لوم الضحية.

2-الدراسات الاجنبية:

-دراسة روجرز واخرون : Rogers at al (2010):

دراسة	Rogers at al (2010)
عنوان الدراسة	اسناد اللوم في قضية ابتزاز افتراضية عبر الانترنت:ادوار الضحية ، السذاجة ، اهمال الوالدين وجنس المستجيب.
اهم الاهداف	التعرف على تاثير جنس المشاركين وسذاجة الضحية عبر الانترنت واثر الوالدين تجاة مواقف القاء اللوم في قضية ابتزاز عبر الانترنت .
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	تكونت عينه لدراسة من (190) مستجيب منهم (92) ذكور و(98)اناث مع فئات عمرية تتراوح بين 18-84 سنة ،الولايات المتحدة الامريكية.
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس لوم الضحية باستخدام سيناريو افتراضي لابتزاز فتاة الكترونياً لقياس لوم ضحية الابتزاز الالكتروني.
اهم النتائج	لم تؤثر سذاجة الضحية على نتائج البحث ، كذلك تم عد الاباء الذين اهملوا انشطة ابنائهم عبر الانترنت يتحملون المسؤولية اكثر من الاباء الذين اهتموا بنشاط ابنائهم ، والاناث مواقف لومهم تجاة الضحايا اقل من الذكور.

(Rogers at al ,2010)

-دراسة كفن: Gavin,(2019):

الدراسة	Gavin(2019)
عنوان الدراسة	اسناد المسؤولية الى الضحية في الابتزاز الالكتروني.
اهم الاهداف	استكشاف الافتراضات التي تكمن وراء اسناد اللوم للضحية، فضلاً عن الافتراضات المتعلقة بالنوع الاجتماعي المتعلق بأرسال المحتوى الجنسي .
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	تكونت من (222)طالب وطالبة من جامعة اديث كوان، لندن.
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس لوم الضحية باستخدام سيناريو تضمن موقف موصوف لجريمة ابتزاز الكتروني ، لقياس لوم ضحية الابتزاز الالكتروني.
اهم النتائج	ارجاع غالبية المشتركين في هذه الدراسة بعض المسؤولية على الاقل الى الضحايا الموضحين في السيناريوهات ، وان جنس الضحية لعب دوراً مهما في الافتراضات المتعلقة بأرسال المحتوى الجنسي.

(Gavin,2019)

-دراسة وولفرد Woolford,(2020) :

دراسة	Woolford(2020)
عنوان الدراسة	القاء اللوم على ضحايا الابتزاز الجنسي عبر الانترنت :دراسة استكشافية حول تاثير النوع الاجتماعي والايدلوجية السياسية في مواقف القاء اللوم على ضحية الابتزاز الجنسي.

اهم الاهداف	التعرف على تاثير جنس المشاركين وايديولوجيتهم السياسية في مواقف القاء اللوم تجاه ضحايا الابتزاز الجنسي.
منهج الدراسة	الوصفي الاستطلاعي
عينة الدراسة	تكونت من (43) طالباً وطالبة من جامعة ولاية بنسلفانيا ، الولايات المتحدة الامريكية.
ادوات الدراسة	اداة مسحية استطلاعية باستخدام المقالات القصيرة لقياس لوم ضحية الابتزاز الجنسي .
اهم النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث لصالح الذكور، كذلك وجود اختلافات كبيرة بين الليبراليين والمحافظين في مواقف القاء اللوم على الضحية لصالح المحافظين.

(Woolford,2020)

-دراسة سمث واخرون:(2021) ,Smith at al:

دراسة	**Smith at al (2021)**
عنوان الدراسة	الاختلافات بين الجنسين في الروايات المصورة بالفيديو حول القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني للصور الماخوذة ذاتياً /خلسة والتي تحتوي على صور جنسية صريحة.

اهم الاهداف	استكشاف ما اذا كانت مستويات القاء اللوم على الضحية تختلف عند مشاركة الصور والمقاطع الجنسية الصريحة التي تم التقاطها ذاتياً او خلسة
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	تكونت عينه الدراسة من (608)من عامة الناس و الطلاب الجامعيين وافراد الاسرة وباستخدام طريقة اخذ عينات كرة الثلج ، جامعة ولفرهامستون، المملكة المتحدة
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس لوم الضحية باستخدام 6 نصوص تتضمن قصص مشاهير واقعية حول الابتزاز الالكتروني، لقياس لوم ضحية الابتزاز.
اهم النتائج	وجود قدر اقل من اللوم عندما يتم الحصول على صور الضحية خلسة او دون وعي منها،مقارنة بلصور التي تمت مشاركتها من قبل الضحية بارادتها

(Smith at al ,2021)

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستبعاد الاخلاقي:

1- دراسات عربية:

-دراسة شخير(2014):

دراسة	شخير (2014)
عنوان الدراسة	الاستبعاد الاخلاقي وعلاقته بانصياع الفرد لجماعة
اهم الاهداف	قياس الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ، والتعرف على الفروق الجوهرية وفق متغير التخصص(علمي ، انساني)، و وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	تكونت عينه الدراسة من (400) طالب وطالبة بواقع(200)من الذكور و(200)من الاناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،من جامعة بغداد،العراق.
أدوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس الاستبعاد الاخلاقي
اهم النتائج	ان طلبة الجامعة لديهم استبعاد اخلاقي ، ووجود فروق ذات الدلالة الاحصائية وفق متغير التخصص(علمي ، انساني)ولصالح الاختصاص الانساني ، ووجود فروق وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث) ولصالح الذكور

(شخير،2014)

-دراسة سلومي (2021)

دراسة	سلومي (2021)
عنوان الدراسة	التطرف السياسي والاستبعاد الأخلاقي وعلاقتهما بالثقة السياسية
اهم الاهداف	التعرف على الاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة، و الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاستبعاد الاخلاقي على وفق متغير الجنس
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	تكونت من (400) طالب وطالبة من جامعة واسط تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،

	بغداد،العراق
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس الاستبعاد الاخلاقي
اهم النتائج	تتصف عينة البحث بالاستبعاد الأخلاقي، تفوق الذكور على الإناث في الاستبعاد الأخلاقي، توجد علاقة إيجابية بين التطرف السياسي والاستبعاد الأخلاقي .

(سلومي،2021)

-دراسة عباس، (2023):

دراسة	عباس(2023)
عنوان الدراسة	الاستبعاد الأخلاقي وعلاقتة بالتنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
اهم الأهداف	التعرف على الاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية، و الفروق ذات الدلالة الاحصائية للاستبعاد الاخلاقي على وفق متغير الجنس و مدى اسهام الاستبعاد الاخلاقي في التنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الإعدادية.
منهج الدراسة	الوصفي الارتبطي
عينة الدراسة	تكونت من (378)طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً ، من جامعة بابل ،العراق.
ادوات الدراسة	تم تبني مقياس لقياس الاستبعاد الأخلاقي
اهم النتائج	ان افراد العينة يتمتعون بالاستبعاد الأخلاقي ،وليس هناك فروق دلالة إحصائية للاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية على وفق متغير الجنس ، و عدم جود علاقه ارتباطيه بين المتغيرين ، و عدم وجود نسبه اسهام وتاثير بين

	المتغيرين

(عباس،2023)

2- دراسات اجنبية:

- دراسة لايتون (2012) ,Leighton:

دراسة	Leighton(2012)
عنوان الدراسة	اثار التهديدات الرمزية /الواقعية على الاستبعاد الاخلاقي من نطاق العدالة.
اهم الاهداف	استكشاف العلاقة التنبؤية والسببية للتهديدات الرمزية والواقعية على الاستبعاد الاخلاقي .
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	متكونه من (150)مشاركاً من طلبة علم النفس التمهيدي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،في جامعة اركنساس، الولايات للمتحدة الامريكية.
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس الاستبعاد الاخلاقي
اهم النتائج	وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين التهديدات الواقعية /الرمزية والاستبعاد الاخلاقي

(Leighton,2012)

-دراسة هادكس و اخرون (2020) Hadaeics , at al :

دراسة	Hadaeics at al(2020)
عنوان الدراسة	العلاقة بين النرجسية الجماعية و الاستبعاد الاخلاقي :الدور الوسيط للتهديد بين المجموعات و المسافة الاجتماعية
اهم الاهداف	التعرف على العلاقة بين النرجسية الاجتماعية و الاستبعاد الاخلاقي
منهج الدراسة	الوصفي الارتباطي
عينة الدراسة	مكونة من(1080)مشتركاً من الانترنت ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الجنسية الهنغارية ، المملكة المتحدة بريطانيا.
ادوات الدراسة	تم بناء مقياس لقياس الاستبعاد الاخلاقي
اهم النتائج	ان النرجسية الجماعية لها تاثير ايجابي غير مباشر على الاستبعاد الاخلاقي

(Hadaeics at al, 2020)

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد ان استعرضت الباحثة بعضً من الدراسات السابقة الخاصة بمتغيري البحث ، يمكن مناقشة تلك الدراسات في ضوء المعطيات الخاصة بها من خلال عدة جوانب، اهمها: الاهداف ، والعينات ،و ادوات الدراسة، و الوسائل الاحصائية ، و نتائج الدراسات:

اولا ً:لوم الضحية

1-الاهداف:

بحثت الدراسات السابقة عن تاثير عدة عوامل ديمغرافية على لوم ضحية الابتزاز الالكتروني منها تاثير الجنس والايدلوجية السياسية فضلاً عن تاثير النوع الاجتماعي كم هدفت اخرى لمعرفة اثر الوالدين تجاة مواقف اللوم كما في دراسة(Woolford,202) و (Rosresatal at al,2010), و (Gavin,2019)،فضلاً عن دراسات هدفت الى اكتشاف اذا كان مستوى اللوم يختلف عند ارسال الصور والمقاطع الفاضحة بصورة ذاتية او خلسة كما في دراسة (Smith at al ,2021)

2-العينة:-

تعددت العينات فمنها من اعتمد طلبة الجامعة ومنها عامة فئات المجتمع ، وتراوحت عينات الدراسات بين (43- 608) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية او طريقة عينه كرة الثلج وذات اعمار مختلفة من كلا الجنسين ،اما في البحث الحالي فتحددت عينة البحث ب 400 طالب وطالبة من طلبة جامعة كربلاء -الدراسة الصباحية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

3-ادوات الدراسة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة،اذ ان بعض الباحثين عمدوا الى بناء ادوات لعينة دراستهم اما البعض الآخر عملوا على تبني أدوات جاهزة تم أعدادها من قبل باحثين آخرين ومنهم من عمد إلى أجراء تجارب حسب المنهج المتبع ،اما في هذا البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لوم الضحية المعتمد على سيناريو القصة القصيرة ، وسوف تستخدم الباحثة الاستبيان بعد تحديد العينة.

4-الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثون في دراستهم السابقة وسائل إحصائية متعددة منها ،معامل الفاكرونباخ، تحليل التباين ، تحليل الانحدار ،معامل ارتباط بيرسون ، وغير ذلك اما بالنسبة للوسائل الإحصائية للبحث الحالي سيتم عرضها في الفصل الثالث .

5_نتائج الدراسات:

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها وذلك باختلاف العينة والأهداف إذ تناولت الدراسات السابقة لوم الضحية وعلاقته بمتغيرات أخرى و توصلت الى وجود اثر لعدة عوامل على لوم الضحية ووجود علاقة فيما بينها وبين متغيرات أخرى اما بالنسبة لنتائج البحث الحالي ستعرض في الفصل الرابع.

ثانياً:الاستبعاد الاخلاقي:

1-الاهداف:

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو التعرف على علاقة الاستبعاد الاخلاقي ،بانصياع الفرد للجماعة، الثقة السياسية، التنمر الالكتروني ، وكذلك النرجسية الاجتماعية كما في دراسة،(عباس ،2023)و(شخير،2014)و (سلومي، 2021)، و(Hadaeics at al, 2020) .

وكذلك هدفت اخرى عن اكتشاف العلاقة التنبؤية للتهديدات الواقعية / الرمزية على الاستبعاد الاخلاقي كما في دراسة(Leighton,2012) .

2-العينة:

تعددت العينات فمنها من اعتمد طلبة الجامعة ومنها طلبة اعدادية، ومنها مشتركين تم اختيارهم الكترونياً عبر الانترنت ،وتراوحت عينة الدراسات بين (1080-150)، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية او بالطريقة العشوائية الطبقية او بالطريقة الاحتمالية، اما في البحث الحالي فتحددت عينة البحث ب 400 طالب وطالبة من طلبة جامعة كربلاء -الدراسة الصباحية ،تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

3-ادوات الدراسة:

تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، اذ ان بعض الباحثين عمدوا الى بناء ادوات لعينة دراستهم اما البعض الآخر عملوا على تبني أدوات جاهزة تم أعدادها من قبل باحثين آخرين ، ومنهم من عمد إلى أجراء تجارب حسب المنهج المتبع ،اما في هذا البحث قامت الباحثة بتبني وتكييف مقياس الاستبعاد الأخلاقي ل (شخير،2014) ، وسوف تستخدم الباحثة الاستبيان بعد تحديد العينة.

4-الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحثون في دراستهم السابقة وسائل إحصائية متعددة منها معامل الفاكرونباخ ،تحليل التباين، تحليل الانحدار، ومعامل ارتباط بيرسون وغير ذلك اما بالنسبة للوسائل الإحصائية للبحث الحالي سيتم عرضها في الفصل الثالث .

5-نتائج الدراسات :

تباينت الدراسات السابقة في نتائجها وذلك باختلاف العينة والأهداف إذ تناولت الدراسات السابقة الاستبعاد الأخلاقي ،و توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بينه وبين متغيرات أخرى ،اما بالنسبة لنتائج البحث الحالي ستعرض في الفصل الرابع.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

1 -تحديد وصياغة مشكلة البحث الحالي ،وكذلك اهمية البحث.

2 -كيفية تحديد مجتمع البحث وكذلك عينة البحث الحالي.

3 -معرفة اسلوب اختيار العينة وحجمها.

4 -تعزيز الجانب النظري.

5 - معرفة الوسائل الاحصائية المناسبة لقياس متغيرات البحث.

6 -الاستفادة منها في استخراج نتائج البحث ، وكذلك تفسيرها.

7 -الاستفادة من المصادر و المراجع التي لها علاقة بمتغيرات البحث.

8- الاستفادة منها في تفسير النتائج والوصول الى الاستنتاجات.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينات البحث
- أداتا البحث
- الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته The Approaches and the Procedures of the Research:

يتضمن هذا الفصل وصفاً وعرضاً للمنهج المتبع في البحث الحالي، ووصف لمجتمع البحث وعيناته، والاجراءات التي اتبعتها الباحثة في اعداد أداتي البحث والتحقق من الخصائص السايكومترية لهما وكيفية تطبيقهما، والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليلهما.

اولاً: منهج البحث :Research Methodology

يستهدف البحث الحالي دراسة متغيري البحث وتقصي العلاقة بينهما، لذا اعتمدت الباحثة الدراسة الارتباطية التي هي احد أساليب المنهج الوصفي، والتي عن طريقها نحاول تحليل العلاقات بين مختلف العوامل والسلوكيات، وتحديد الارتباط الموجود في هذه العلاقة بطريقة كمية، وذلك باستعمال معاملات الارتباط، (غرايبة،2002: 33) ، واعتمدت الباحثة على هذا النوع من الدراسات من اجل معرفة طبيعة العلاقة بين متغيرات البحث.

ثانياً: مجتمع البحث Research Poplation:

يشير بارج (Barg،1981)إلى أنه لا يمكن أن نستخدم أية وسيلة من وسائل الاختبار او المقياس مهما أوتيت من دقة ما لم يوصف المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وصفاً دقيقاً ، لأن لكل مجتمع صفاته الخاصة" (Barg،1981:170)، ويقصد بمجتمع البحث العناصر التي يسعى الباحث إلى ان يعمم عليها نتائج دراسته (عودة وملكاوي، 1992 :159).
وان الهدف الاساسي من اختيار مجتمع البحث هو تحديد الحدود الصريحة لعملية جمع البيانات.
(طعمة وحنوش،2009: 37)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024) اذ بلغ مجموع مجتمع البحث (18828) طالباً و طالبة وكما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

مجتمع البحث موزعين حسب متغيرات (الكلية ،والجنس)

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	الطب	429	942	1371
2	طب الاسنان	201	470	671
3	الصيدلة	283	656	939
4	التمريض	56	255	311
5	الطب البيطري	154	175	309
6	العلوم الطبية التطبيقية	119	221	330
7	كلية الزراعة	148	212	360
8	الهندسة	1010	632	1642
9	العلوم	250	761	1011
10	علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	208	256	464
11	التربية للعلوم الصرفة	759	1061	1820
12	الإدارة والاقتصاد	2017	1667	3684
13	التربية البدنية وعلوم الرياضة	472	192	663
مجموع التخصص العلمي		6106	7470	13576
14	العلوم الاسلامية	254	756	1010
15	العلوم السياحية	164	153	317
16	القانون	483	377	860
17	التربية للعلوم الانسانية	832	2233	3065
مجموع التخصص الانساني		1733	3519	5252
المجموع الكلي		7839	10989	18828

ثالثاً : عينات البحثResearch Sample :

تُعد العينة جزء من المجتمع الذي تتم فيه دراسة الظاهرة عن طريق المعلومات عن هذه العينة، حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، وهي مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي يتم جمع البيانات عن طريقها بصورة مباشرة (النجار ، 149:2010)، ولقد تم اختيار العينات بالطريقة العشوائية الطبقية ومنها ، (30) عينة وضوح تعليمات و (60) عينة ثبات بطريقة إعادة الاختبار ، وتألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (196) ذكور، و (204) اناث، وتشير الباحثة هنا الى ان عينة التطبيق النهائي هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي، والجدول (2) و(3) يوضح ذلك بصورة تفصيلية.

جدول(2)

عينات البحث

ت	نوع العينة	الغرض من استخدامها	عددها
1	وضوح التعليمات	لوضوح الفقرات و التعليمات للمقاييس	30
2	التحليل الاحصائي*	لاستخراج الخصائص السايكومترية للمقاييس	400
3	الثبات	لقياس ثبات المقاييس بطريقة إعادة الاختبار	60
	المجموع الكلي للعينات		**490**

*عينة التطبيق النهائي هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي

جدول (3)

عينة البحث موزعة حسب التخصص ، الكلية و الجنس

التخصص	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	85	76	161
	العلوم	36	54	90
مجموع العلمي		**121**	**130**	**251**
الإنساني	التربية للعلوم الانسانية	43	63	106
	العلوم الاسلامية	32	11	43
مجموع الانساني		**75**	**74**	**149**
المجموع الكلي		**196**	**204**	**400**

رابعاً: أداتا البحث Search tools

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، اقتضى ذلك توفر أداتين الاولى لقياس متغير لوم الضحية ، والاداة الثانية لقياس متغير الاستبعاد الاخلاقي ، وفيما يلي استعراض لاجراءات اعداد المقياسين وهي على النحو الاتي:

الاداة الاولى : مقياس لوم الضحية:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والمتعلقة بلوم الضحية لدى طلبة الجامعة لم تجد الباحثة(حسب علمها) مقياساً يلائم اهداف ومجتمع بحثها، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس لوم الضحية و على وفق الخطوات الآتية:

ـ تحديد مفهوم لوم الضحية :

اعتمدت الباحثة على تعريف ليرنر(lerner,1970) والذي عرف لوم الضحية بانه : حاجة الافراد للاعتقاد بانهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموماً على ما يستحقونه

(Lerner and Miller, 1978: 1030)

-تحديد مجال لوم الضحية:

اعتمدت الباحثة على نظرية العالم العادل من خلال الاعتماد على مجال الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة وهو: اعتقاد الفرد ان الناس يحصلون على ما يستحقونه من بعضهم البعض ضمن علاقاتهم المتبادلة في جماعات صغيرة او كبيرة (Furnham , Procter, 1989:379).

- صياغة فقرات مقياس لوم الضحية (بصيغته الأولية):

لغرض صياغة الفقرات المناسبة لقياس لوم الضحية ، قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ومنها دراسة كيفن (Gavn,2019) ، بعنوان اسناد المسؤولية الى الضحية في الابتزاز الالكتروني ، ودراسة سمث واخرون (smith at al,2021) بعنوان الاختلافات بين الجنسين في الروايات المصورة بالفيديو حول القاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني للصور الماخوذة ذاتياً / خلسة والتي تحتوي على صور جنسية صريحة، وغير ذلك، والفائدة منها في صياغة فقرات المقياس اذ تم صياغة (22)فقرة من الفقرات بالاعتماد على سيناريو القصة القصير التي تخص ظاهرة الابتزاز الالكتروني ويوضح الملحق(1) مقياس لوم الضحية بصيغته الأولية.

-بدائل المقياس وتصحيحة:

يتكون مقياس لوم الضحية من (22)فقرة تتوزع هذه الفقرات على مجال الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة ،واستعملت الباحثة مقياس ليكرت السباعي المكون من سبع بدائل لضمان توفر الخيارات الكافية للاستجابة وتقليل اختيار "المحايد" (Mohamed,at al,2020:9) تتمثل ب(موافق بشدة ،موافق جداً ، موافق ، محايد ، اعترض ، اعترض جداً ، اعترض بشدة) وتاخذ الدرجات (1,2,3,4,5,6,7) على التوالي عن تصحيح الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية .

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة دليل يسترشد به المستجيب أثناء استجابته على فقرات المقياس، وأشارت الباحثة إلى أن تكون إجابة المستجيب تتعلق بآرائه اتجاه السيناريو المعروض والمتعلق بظاهرة الابتزاز الالكتروني ، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من بدائل المقياس السبع ، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم ،ولم تفصح عن الأغراض الصريحة للبحث وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية والتحيز في الإجابة.

-صلاحية فقرات المقياس:

تم عرض مقياس لوم الضحية على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية كما موضح في الملحق (2) ، ونظراً لخبرتهم ودت الباحثة الافادة منهم في :

1 - معرفة صلاحية فقرات مقياس لوم الضحية لقياس ما وضعت لأجله
2 -اجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إضافة على الفقرات - إعادة صياغة - حذف - دمج).
3 - الحكم على مدى ملائمة بدائل الاستجابة التي وضعت لفقرات المقياس .

وقد اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(3,84) وبدرجة حرية(1) ومستوى دلالة (0.05) فاكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة والجدول(4)يوضح ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس لوم الضحية

تسلسل الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير موافقين	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	الدلالة
1,2,3,4,5,6,8,9,10,11,12,13 ,14,15,16,17,20,21,22	30	30	0	30	3,84	دالة
7,19	30	26	4	16.133	3,84	دالة
18	30	20	10	3.333	3,84	غير دالة

من خلال الجدول أعلاه تبين ان فقرة(18) غير صالحة اذ قامت الباحثه بحذفها اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (3.333) والفقرات (7،19) صالحة اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (16.133^{a}) وباقي الفقرات صالحة بقيمة(30) مع مراعاة التعديلات المقترحة كما مبين في ملحق(3).

-العينة الاستطلاعية لوضوح تعليمات وفقرات المقياس:

من أجل التحقق من وضوح تعليمات المقياس وفقراته، وبدائله، ومعرفة معدل الوقت الذي تستغرقه الإجابة على المقياس، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها (فرج،1980: 161)،لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من كلا الجنسين بواقع (30) طالباً وطالبة اختيروا من مجتمع البحث من غير أفراد العينة الأصلية، وقد ناقشت الباحثة معهم وضوح التعليميات والفقرات للمقياس، وقد وتبين إن التعليمات والفقرات واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (20-10)دقيقة ، وبمتوسط حسابي (15) دقيقة والجدول(5) يوضح ذلك .

جدول(5)

عينة وضوح مقياس لوم الضحية

الجنس	التخصص		المجموع
	علمي	انساني	
ذكور	7	8	15
اناث	8	7	15
المجموع	**15**	**15**	**30**

التحليل الاحصائي :Statistical Analysis

يعد تحليل الفقرات احصائياً عملية ذات أهمية لتطوير جميع المقاييس ، أي من الضروري أن يتصف كل اختبار بالتوازن، ودرجة مقبولة من الصعوبة واتساق، وقدرة عالية على التباين ، والتمييز والثبات (المنيزل واخرون ، 2010 : 130).، ولقياس هذه الخصائص من فقرات مقياس لوم الضحية طُبق المقياس الذي يتكون من (21) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة كربلاء، الاختصاصين العلمي والانساني ولكلا الجنسين، إذ يرى هنريسون(Henrysoo,1963)ان حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) او (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon,

1963:132،) ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للمقياس اعتمدت الباحثة على عدة أساليب في تحليل الفقرات وهي:

اولاً: القوة التمييزية:

هنالك شبه اتفاق بين الباحثين في القياس النفسي على ان القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها "من اهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية فإن هذا الإجراء يكشف مدى قوة الفقرة في التمييز الدقيق بين المفحوصين في السمة التي يريد المقياس قياسها" (Groniund, 1981: 253) واستعملت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين في استخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس لوم الضحية، وكانت أفضل نسبة لتحديد المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا هي نسبة (27%) ، فإن استعمال هذه النسبة تساعد في الحصول على أقصى تباين لهما (Ebel،1961.0.385) ولتحقيق هذا الإجراء الاحصائي قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

1- تصحيح المقياس وإعطاء درجة كلية لكل استمارة.

2- قامت الباحثة بترتيب الاستمارات تنازليا وفق الدرجة الكلية .

3- قامت الباحثة باختيار نسبة (27٪) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ، إذ بلغت (108) استمارة ، كما تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات ، إذ بلغت (108) استمارة

4- استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس وفي كلا المجموعتين العليا والدنيا ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومقارنة القيمة التائية المستخرجة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) وجدول(6) يوضح ذلك.

جدول (6)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس لوم الضحية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	6.09	1.037	4.81	1.572	7.052	دالة
2	6.25	0.968	5.22	1.369	6.369	دالة
3	5.90	1.184	4.81	1.456	6.051	دالة
4	5.74	1.321	5.00	1.510	3.837	دالة
5	5.58	1.566	3.79	1.870	7.655	دالة
6	4.74	1.916	3.79	1.606	3.964	دالة
7	6.54	0.603	5.46	1.567	6.647	دالة
8	4.70	1.906	4.11	1.620	2.463	دالة
9	6.44	0.801	5.08	1.70	7.517	دالة
10	6.20	0.840	4.88	1.706	7.236	دالة
11	5.15	1.509	4.26	1.774	3.966	دالة

12	5.93	1.502	4.10	1.829	8.010	**دالة**
13	6.48	0.730	5.27	1.392	8.022	**دالة**
14	6.06	1.386	4.29	1.767	8.183	**دالة**
15	4.95	1.614	3.99	1.672	4.307	**دالة**
16	5.00	1.635	3.78	1.715	5.361	**دالة**
17	5.23	1.197	4.24	1.484	5.400	**دالة**
18	6.28	0.955	4.96	1.427	7.957	**دالة**
19	5.93	1.251	4.19	2.136	7.308	**دالة**
20	4.07	1.893	2.86	1.699	4.956	**دالة**
21	5.73	1.309	4.12	2.031	6.930	**دالة**

ومن الجدول أعلاه يتبين ان جميع الفقرات مميزة ، لان قيمتها التائية المحسوبة اعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05).

ثانيا: الاتساق الداخلي:

ويقصد به : ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله ، فالفقرات الأكثر جودة هي الفقرات التي ترتبط بدرجة اعلى مع الدرجة الكلية للمقياس (Nunnally,1978,p.261) لذا استخرجت الباحثة الاتساق الداخلي لمقياس لوم الضحية بطريقة:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:

ولأجل استخراج الاتساق الداخلي لفقرات المقياس استخدمت الباحثة بيانات عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) ، إذ تم تصحيح جميع الاستبانات وحساب الدرجة الكلية لكل استبانة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية،اذ أشارت

أنستازي (Anastasi)الى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي مؤشر لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمستجيب تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi , 1976 :P 206) والفقرات الجيدة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية (Nunnally, 1978: 261)أي أن كل فقرة تهدف الى قياس الوظيفة نفسها التي تقيسها الفقرات الأخرى (أحمد، 1981: 293) فضلاً عن ان استبعاد الفقرات التي يكون ارتباطها ضعيفاً بالدرجة الكلية يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته (Smith, 1966: 70) وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098): بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول(7) يوضح ذلك:

جدول(7)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.335	**8**	0.177	**15**	0.283
2	0.317	**9**	0.353	**16**	0.283
3	0.310	**10**	0.368	**17**	0.266
4	0.191	**11**	0.280	**18**	0.300
5	0.363	**12**	0.407	**19**	0.385
6	0.202	**13**	0.393	**20**	0.254
7	0.340	**14**	0.377	**21**	0.365

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس لوم الضحية :

تعد خاصيتا الصدق والثبات "من الخصائص المهمة التي يجب توفرها في المقياس ويجمع المتخصصون في القياس النفسي عليها، ويعد حساب الخصائص السيكومترية من المتطلبات

الضرورية في بناء المقاييس المهمة "(عبد الرحمن ،16:2008) لذلك قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات لمقياس لوم الضحية وكما يأتي:

اولاً: صدق المقياس:

إذا كان الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية (Ebel, 1961 :408) فإن المقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه (عبد الرحمن ، 2008 : 178) ، ولقد استخرجت الباحثة عدة مؤشرات لصدق مقياس لوم الضحية منها الآتي :-

أ - الصدق الظاهري :Face Validity

أشار ألين و ين (Allen&Yen،1979)إلى أن هذا النوع من الصدق يتحقق عندما يتم الحصول على حكم أو قرار من قبل شخص مختص في أن المقياس مناسب للموضوع المراد دراسته(Allen&Yen, 1979:96).

وقد تتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي قامت بها الباحثة من معرفة صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، ومعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس لوم الضحية كما موضح في جدول(4).

ب- صدق البناء :Construct Validity

إذا كان صدق البناء أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ، فإنه له عدة مؤشرات منها علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية والتمييز بطريقة المجموعتين الطرفيتين(الكبيسي ،2010 : 37) ، وبناء على ما سبق لقد تحقق صدق بناء مقياس لوم الضحية عن طريق الإجراءات التالية :

1 - تم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس كما في الجدول (6)

٢- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (7).

ثانياً: الثبات :Reliability

يعد مفهوم الثبات من المفاهيم الجوهرية في القياس النفسي ويتعين توافره بالمقياس لكي يكون صالحاً وهو خاصية تتوفر في كل اختبار صادق، ويشير الى" الدرجة الحقيقية التي تعبر عن أداء

الفرد على اختيار ما وثبات الدرجة يعني إن المفحوص يحصل عليها في كل مرة يختبر فيها سواء بالاختبار نفسه او بصورة مكافئة له تقيس الخاصية نفسها"(فرج ،1980: 290)،أي ان الثبات هو "مدى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص عندما يُعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين" (انستازي و اورينا ، 2015: 113)

ولقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس لوم الضحية من خلال ما يأتي :-

1- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار(Test - Retest Method)

إن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو" عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم ، وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين"(Anastasi 1976:115) ،و لايجاد الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث وغير افراد عينة البحث الأساسية، كما موضح في الجدول(8) ، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت اعادة تطبيق المقياس على الأفراد نفسهم ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الارتباط (0.781) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، اذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية ، وتستخدم هذه الطريقة لأن الحصول من خلالها على قيمة ثبات عال يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار(عبود، 74:2022)

جدول (8)

عينة ثبات مقياس لوم الضحية

الكلية	العدد
كلية التربية للعلوم الانسانية	30
كلية التربية للعلوم الصرفة	30
المجموع	60

2- طريقة معامل الفا كرونباخ ((Cronbach Alpha)الاتساق الداخلي :

إن فكرة هذه الطريقة تقوم على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس، إذ إن الفقرة تكون عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة وملكاوي ، 149:1987)،و يستعمل في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة، أي أنه يمكن استعماله في مقياس ليكرت ذو المستويات الخماسية أو السباعية او غير ذلك. (دودين، 2010، 215)، لذا يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978:230)

وبلغ معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس لوم الضحية (0.825)، وهو معامل ثبات جيد، وبهذا يعد المقياس متسق داخليا وتعكس فقراته مدى الاتساق داخليا. والجدول (9)يوضح ذلك.

جدول(9)
نتائج معامل ثبات لوم الضحية

نوع الاختبار	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا – كرونباخ	400	0.825
اعادة الاختبار	60	0.781

المؤشرات الإحصائية لمقياس لوم الضحية :

بالنظر إلى ما اشارت إليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية تتوزع اعتدالياً بين أفراد المجتمع فإن استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس تبين مدى قرب توزيع افراد العينة من التوزيع الطبيعي ، وقد تم التحقق من المؤشرات الاحصائية الآتية لمقياس لوم الضحية، فكانت كما في الجدول (10)، وكما موضح في الشكل (1) :

جدول(10)

المؤشرات الإحصائية لمقياس لوم الضحية

ت	المؤشر	قيمته	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط	106.20	**7**	الالتواء	-0.015
2	الوسيط	106.00	**8**	التفرطح	-0.458
3	المنوال	105	**9**	اقل درجة	82
4	الانحراف المعياري	10.523			
5	المدى	50	**10**	اعلى درجة	132
6	التباين	110.744			

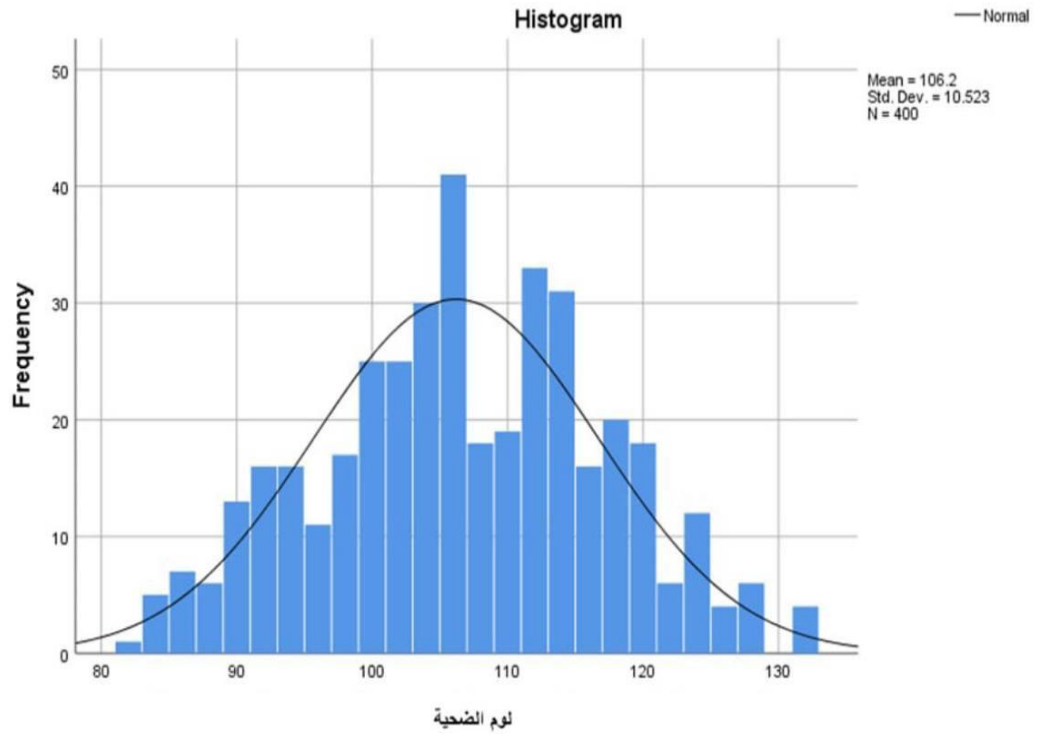

الشكل(1)

التوزيع الطبيعي لمقياس لوم الضحية على المنحنى الاعتدالي.

وصف مقياس لوم الضحية بصيغته النهائية:

بعد ما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس لوم الضحية من تمييز الفقرات وصدق وثبات، تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة وامام كل فقرة سبعة بدائل تتمثل ب(موافق بشدة ،موافق جداً ، موافق ، محايد ، اعترض ، اعترض جداً ، اعترض بشدة) ، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (147) وادنى درجة (21) ووسط فرضي (84)درجة ، كما موضح في الملحق(4).

الاداة الثانية : مقياس الاستبعاد الاخلاقي:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ،ومراجعة الادبيات النفسية التي تطرقت الى الاستبعاد الاخلاقي وجدت الباحثة ان مقياس (شخير ،2014) للاستبعاد الأخلاقي يتناسب مع عينة البحث الحالي واهدافه مستنداً الى نظرية ابوتو(Opowto, 1990) ووفق الخطوات الاتية:

- تحديد مفهوم الاستبعاد الاخلاقي :

تم بالاعتماد على تعريف ابوتو (Opowto, 1990:5)والذي عرفه بانه " النظر إلى أفراد أو جماعات معينة بأنهم تافهون و مغفلون ولا يستحقون أن يعاملوا وفقا لمفاهيم القيم الأخلاقية وقواعد واعتبارات العدالة ، وذلك لأنهم يعدون مصدرا لتهديد حياة ورفاهية المجتمع ونتيجة لذلك فإن الحاق الضرر بهم أو استغلالهم يبدو مناسبا ومقبولا" (Opowto, 1990:1) نقلاً عن (شخير،2014: 42).

-تحديد مجالات الاستبعاد الاخلاقي وهي:

اولاً: مجال التوصيف العام:

آلية يتم على أساسها وصف الأفراد أو الجماعات الأخرى بأنهم الأدنى إنسانيا من الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

ثانياً: مجال الشعور بالتهديد :

ادراك الفرد إن وجود أفراد تلك الجماعة في المجتمع تمثل تهديداً للقيم والازدهار والرفاهية.

ثالثاً: مجال الإيديولوجيات الهدامة :

دعم منظومة الأفكار التي تسبب الضرر الأفراد تلك الجماعة المستبعدة أخلاقيا.

رابعاً: مجال العداء المباشر أو الصريح :

دعم وإظهار العدوان المباشر أو الصريح من اجل القضاء على تلك الجماعة.

خامساً: مجال عدم التعامل بعدالة :

وهو الابتعاد عن تطبيق مبدأ المساواة وعدم الاعتراف بحقوق تلك الجماعة .

(شخير،2014: 202_200)

- وصف فقرات مقياس الاستبعاد الأخلاقي(بصورته الأولية) :

يتكون مقياس الاستبعاد الاخلاقي الذي اعدة (شخير،2014) من (29) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي:(مجال الشعور بالتهديد ، مجال التوصيف العام، مجال الايديولوجيات الهدامة،مجال العداء المباشر او الصريح ،مجال عدم التعامل بعدالة) والملحق(5)يوضح مقياس شخير بصورته

الاصلية، وقد قامت الباحثة بتكييف مقياس (شخير،2014) بما يتلاءم مع اهداف البحث ليتكون من (25) فقرة موزعة على خمس مجالات كالاتي:

1-مجال الشعور بالتهديد (5)فقرة

2- مجال التوصيف العام(5)فقرة

3- مجال الايديولوجيات الهدامة(5)فقرة

4-مجال العداء المباشر او الصريح(5)فقرة

5- مجال عدم التعامل بعدالة(5) فقرة

والملحق(6)يوضح مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصورته الأولية.

اعداد البدائل:

يتكون مقياس الاستبعاد الأخلاقي من (25) فقرة تتوزع هذه الفقرات على خمس مجالات تقابلها (5) بدائل تتمثل بـ (موافق جداً ، موافق ، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي عن تصحيح الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية ، و بذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي (125) وأدنى درجة هي (25) وبمتوسط فرضي (75)

تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء استجابته لفقرات المقياس، وأشارت الباحثة إلى أن تكون إجابة المستجيب تتعلق بآرائهم واتجاهاتهم حول فقرات مقياس الاستبعاد الاخلاقي ، وتم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عنه من بدائل المقياس الخمس ، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منه ذكر الاسم ولم تفصح عن الأغراض الصريحة للبحث وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية والتحيز في الإجابة.

-صلاحية الفقرات:

تم عرض مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغته الاولية على مجموعه من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية ، كما موضح في الملحق (2) ونظراً لخبرتهم ودت الباحثة الافادة منهم في :

1 - الحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه .

2- اجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات (إضافة على الفقرات - إعادة صياغة - حذف - دمج).

3- الحكم على مدى ملائمة بدائل الاستجابة التي وضعت لفقرات المقياس .

وقد اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة(3,84) وبدرجة حرية(1) ومستوى دلالة (0.05) فاكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة والجدول(11)يوضح ذلك.

جدول(11)

نتائج اختبار مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستبعاد الأخلاقي.

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير موافقين	قيمة كا2 المحسوبة	قيمة كا2 الجدولية	الدلالة
1	30	18	12	1.200	3.84	غير دالة
22,23،6	30	20	10	3.333	3.84	غير دالة
7،12	30	29	1	26.133	3.84	دالة

11،10،8،9،2،3،4،5 13،14،15،16،17،18،19 20،21,24،25	30	30	0	30	3.84	دالة

من خلال الجدول أعلاه تبين ان اربع فقرات غير صالحة اذ قامت الباحثه بحذفها وهي(1) اذ بلغت قيمة مربع كاي(1.200) والفقرات (22,23,6,)اذ بلغت قيمة مربع كاي (3.333) والفقرات (7,12) صالحة اذ بلغت قيمة مربع كاي (26.133) وباقي الفقرات صالحة بقيمة (30) مع مراعاة التعديلات المقترحة كما مبين في ملحق(5)

-العينة الاستطلاعية لوضوح تعليمات وفقرات المقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على العينة الموضحة في الجدول(5) وقد ناقشت الباحثة معهم وضوح التعليميات والفقرات للمقياس، وقد وتبين إن التعليمات والفقرات واضحة وان الوقت المستغرق للإجابة على المقياس يتراوح بين (11-6)دقيقة ، وبمتوسط حسابي (8.5) دقيقة.

التحليل الاحصائي :Statistical Analysis

يعد تحليل الفقرات احصائياً "عملية ذات أهمية لتطوير جميع المقاييس ، أي من الضروري أن يتصف كل اختبار بالتوازن، ودرجة مقبولة من الصعوبة واتساق، وقدرة عالية على التباين ، والتمييز والثبات" (المنيزل واخرون ، 2010 : 130)، ولقياس هذه الخصائص من فقرات مقياس الاستبعاد الاخلاقي طُبق المقياس الذي يتكون من (21) فقرة على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة كربلاء، الاختصاصين العلمي والانساني ولكلا الجنسين، إذ يرى هنريسون(Henrysoo,1963)ان حجم العينة المناسبة في عملية التحليل الاحصائي للفقرات يفضل ان لا يقل عن (400) او (500) فرد يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الاصلي (Henrysoon, 1963:132،) ولغرض اجراء التحليل الاحصائي للمقياس اعتمدت الباحثة على عدة أساليب في تحليل الفقرات وهي:

اولاً: القوة التمييزية:

اتبعت الباحثة الآلية المستخدمة نفسها في استخراج القوة التمييزية ل (لوم الضحية) ، وكانت النتائج كما في جدول(12):

جدول (12)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس الاستبعاد الأخلاقي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.77	0.424	3.40	1.332	10.163	دالة
2	4.65	0.646	2.55	1.256	15.267	دالة
3	4.30	1.044	3.14	1.123	6.807	دالة
4	4.43	0.919	3.51	1.009	2.780	دالة
5	4.07	1.065	2.96	1.058	7.641	دالة
6	4.85	0.526	2.86	1.180	16.148	دالة
7	3.84	1.216	3.11	1.071	4.838	دالة
8	4.44	0.889	2.77	1.090	12.747	دالة
9	4.19	0.949	3.19	1.156	6.959	دالة
10	4.69	0.633	2.46	1.054	19.062	دالة
11	4.77	0.621	2.66	1.262	15.735	دالة
12	4.74	0.675	3.67	1.238	8.003	دالة
13	4.24	0.975	3.22	0.980	2.236	دالة
14	4.38	0.894	3.22	0.980	9.196	دالة
15	4.68	0.593	2.68	1.183	15.709	دالة
16	4.79	0.494	3.11	1.210	13.429	دالة

17	4.87	0.337	3.11	1.270	13.910	**دالة**
18	4.70	0.498	3.54	1.264	8.927	**دالة**
19	4.37	0.963	2.61	1.191	11.941	**دالة**
20	4.45	0.754	2.90	1.184	11.522	**دالة**
21	3.51	1.556	2.72	1.528	3.751	**دالة**

ويتضح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من الجدولية البالغة (1.96) عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05)

ثانيا: الاتساق الداخلي:

ويقصد به" ايجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله فالفقرات الأكثر جودة هي الفقرات التي ترتبط بدرجة اعلى مع الدرجة الكلية للمقياس، (Nunnally, 1978:261)،لذا استخرجت الباحثة الاتساق الداخلي لمقياس الاستبعاد الاخلاقي بعدة طرق :

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

استخدمت الباحثة بيانات عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) ، إذ تم تصحيح جميع الاستبانات وحساب الدرجة الكلية لكل استبانة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة احصائياً عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098): بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (13)يوضح ذلك.

جدول(13)

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.526	**8**	0.589	**15**	0.706

2	0.641	9	0.344	16	0.609
3	0.356	10	0.699	17	0.624
4	0.238	11	0.722	18	0.532
5	0.356	12	0.383	19	0.593
6	0.684	13	0.634	20	0.606
7	0.220	14	0.369	21	0.273

ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

إستعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرات في كل مجال وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه، فتبين أنها دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية ، وتبين أن جميع الفقرات في مجالات مقياس الاستبعاد الاخلاقي الخمس دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) بمستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398)، والجدول(14) يوضح ذلك:

الجدول(14)

علاقة درجة الفقرات بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس الاستبعاد الأخلاقي

مجال توصيف العام		مجال الشعور بالتهديد		مجال الأيديولوجيات الهدامة		مجال العداء المباشر		مجال عدم التعامل بعدالة	
ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال
1	0.618	1	0.604	1	0.548	1	0.525	1	0.629
2	0.674	2	0.630	2	0.697	2	0.748	2	0.679
3	0.620	3	0.415	3	0.721	3	0.818	3	0.591
4	0.534	4	0.627	4	0.512	4	0.718		
				5	0.285	5	0.670		

ج- علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية: -

استخرجت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى وبين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وتعد قيمة معامل ارتباط بيرسون معيارًا للتعرف أن المقياس متسق داخليًا إذا كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون، وجدول (15) يُبين ذلك.

جدول (15)

علاقة درجة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الأخلاقي

المجال / المجال	التوصيف العام	الشعور بالتهديد	الأيديولوجيات الهدامة	العداء المباشر	عدم التعامل بعدالة	الاستبعاد الاخلاقي
التوصيف العام	1	0.546	0.602	0.558	0.403	0.765
الشعور بالتهديد	--	1	0.516	0.444	0.471	0.776
الأيديولوجيات الهدامة	--	--	1	0.760	0.446	0.827
العداء المباشر	--	--	--	1	0.476	0.820
عدم التعامل بعدالة	--	--	--	--	1	0.681

يتضح من الجدول اعلاه ان المقياس متسق داخلياً لان قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(398)

الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس الاستبعاد الاخلاقي :

لقد قامت الباحثة باستخراج الصدق والثبات لمقياس الاستبعاد الاخلاقي وكما يأتي:

اولاً: صدق المقياس:

لقد استخرجت الباحثة عدة مؤشرات لصدق مقياس الاستبعاد الاخلاقي منها الآتي :-

أ - الصدق الظاهري :Face Validity

لقد تتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي قامت بها الباحثة من معرفة صلاحية فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في لقياس والتقويم وعلم النفس ، ومعرفة مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس الاستبعاد الاخلاقي ،كما موضح في الجدول(10) .

ب- صدق البناء :Construct Validity

لقد تحققت الباحثة من صدق بناء مقياس الاستبعاد الاخلاقي عن طريق الإجراءات التالية :

3- - تم حساب القوة التميزية لفقرات المقياس كما في الجدول (13).

2- تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس بعدة طرق وهي:

- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم (14).
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه كما في الجدول(15).
- علاقة المجال بالمجال وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول رقم(16).

ثانياً: الثبات :Reliability

لقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الاستبعاد الاخلاقي من خلال ما يأتي :-

1- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test - Retest Method):

إن معامل الثبات على وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين. (Anastasi 1976:115)و لإيجاد الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً وطالبة اختيروا عشوائياً من مجتمع البحث وغير العينة الاصلية كما موضح في الجدول(8) ، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت اعادة تطبيق المقياس على الأفراد نفسهم ، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الثبات لمقياس الاستبعاد الاخلاقي (0.76) ، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن، اذ أشار (العيسوي) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (0.70) فأكثر، فأن ذلك يعد مؤشراً جيداً لثبات الاختبارات في العلوم التربوية والنفسية ، وتستخدم هذه الطريقة لأن الحصول من خلالها على قيمة ثبات عال يدل على قلة احتمال تأثر الدرجات (قيمة الثبات) بالمتغيرات اليومية العشوائية في ظروف المفحوص، أو في البيئة التي يجري فيها الاختبار(عودة، 226:2002) .

2 - طريقة معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha)الاتساق الداخلي :

إن فكرة هذه الطريقة تقوم على حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس، إذ إن الفقرة تكون عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة وملكاوي ، 149:1987)، و يستعمل في حالة وجود أكثر من بديلين للإجابة، أي أنه يمكن استعماله في مقياس ليكرت ذو المستويات الخماسية أو السباعية او غير ذلك (دودين، 2010، 215)، لذا يزودنا معامل (Alfa) بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف. (Nunnally, 1978:230)

وقد بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ لمقياس الاستبعاد الاخلاقي (0.81)، وهو معامل ثبات جيد، وبهذا يعد المقياس متسق داخليا وتعكس فقراته مدى الاتساق داخليا، والجدول(16)يوضح ذلك.

جدول (16)

نتائج معامل ثبات الاستبعاد الاخلاقي

نوع الاختبار	حجم العينة	معامل الثبات
ألفا – كرونباخ	400	0.81
اعادة الاختبار	60	0.76

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي :

لقد تم التحقق من المؤشرات الاحصائية الآتية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي للتاكد من التوزيع الاعتدالي ، فكانت كما في الجدول (17)، وكما موضح في الشكل (2) :

الجدول(17)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

ت	المؤشر	قيمته	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط	78.30	7	الالتواء	-0.381
2	الوسيط	79.00	8	التفرطح	-0.137
3	المنوال	80	9	اقل درجة	45
4	الانحراف المعياري	11.655			
5	المدى	60	10	اعلى درجة	105
6	التباين	135.834			

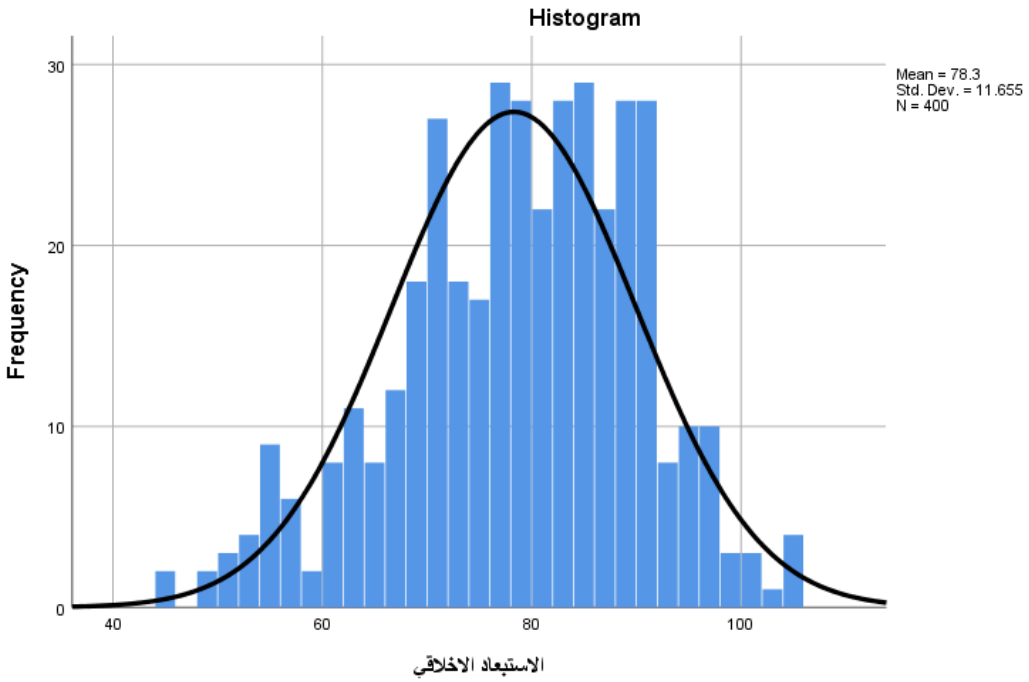

الشكل(2)

التوزيع الطبيعي لمقياس الاستبعاد الأخلاقي على المنحنى الاعتدالي.

وصف مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصيغته النهائية :

تكون مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصورته الاصلية من (25) فقرة وبعد استخراج الخصائص السيكو مترية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة موزعة على خمس مجالات وهي : التوصيف العام ويتكون من (4) فقرات ،الشعور بالتهديد ويتكون من (4) فقرات ، والايديولوجيات الهدامة ويتكون من (5) فقرات العداء المباشر او الصريح ويتكون من (5) فقرات و عدم التعامل بعدالة ويتكون من(3) فقرات، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي (موافق جداً ، موافق ، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي عن تصحيح الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية ، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (105) وادنى درجة (21) ووسط فرضي (63)درجة ، والملحق(7)يوضح مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصورته النهائية.

التطبيق النهائي للمقياسين :-

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم تطبيق الصورة النهائية لكل من اداتي البحث (لوم الضحية و الاستبعاد الأخلاقي) في وقت واحد ومعاً على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2024-2023) ،اذ اعتمدت الباحثة على بيانات التحليل الاحصائي ذاتها وقد حرصت الباحثة على تطبيق المقياسين بنفسها والأشراف على عملية التطبيق وذلك بهدف توضيح التعليمات و طريقة الإجابة وحثهم على المصداقية و الالتزام في الإجابة على كل الفقرات بعد أخبارهم بأن اجابتهم ستكون لأغراض البحث العلمي إذ كانت جميع استمارات عينة التطبيق مستوفية للشروط الموضوعية والعلمية للإجابة ، كما عملت الباحثة على تصحيح اجاباتهم لغرض معالجتها عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

خامسا : الوسائل الإحصائيةStatistical Devices :

استعملت الباحثة عدد من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث وفي تحليل النتائج على وتم الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (22+ (spss)وكما يأتي :

1-مربع كاي(**Q-Square**) / لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية لآراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي.

2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test for two independent variables/ استعمل لاستخراج القوة التمييزية للمقياسين

3- معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient Formula لتحقيق ما ياتي:

-ايجاد العلاقة بين درجة كل الفقرة بالدرجة الكلية لمقياسي البحث.

- ايجاد علاقة درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي الية لمقياس الاستبعاد الأخلاقي.

- إيجاد علاقة درجة كل مجال بالمجال الذي تنتمي الية وعلاقة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الاستبعاد الاخلاقي.

-إيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

-إيجاد العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية و الاستبعاد الأخلاقي.

- استعمل لاستخراج دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية و الاستبعاد الأخلاقي حسب متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

4-- **تحليل التباين الثلاثي Three Way Anova/** للتعرف على دلالة الفروق في مقياس لوم الضحية تبعاً للمتغيرات (الجنس ، المرحلة ، الحالة الاجتماعية ، الايدلوحية السياسية).

5- تحليل التباين الثلاثي Three Way Anova/ للتعرف على دلالة الفروق في مقياس الاستبعاد الاخلاقي تبعاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص ،المرحلة).

6 -معامل الفا كرونباخ Crounbach Alpha Formula/ استعمل لاستخراج ثبات المقياسين بطريقة الاتساق الداخلي.

7-**الاختبار التائي لعينة واحدة t-test** /استعمل لقياس لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي.

8-الاختبار التائي بدلالة معامل الارتباط/ لمعرفة دلالة معامل الارتباط بيرسون بين متغيري البحث لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي.

الفصل الرابع

عرض النتائج و تفسيرها ومناقشتها

- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وفقاً لأهداف البحث الموضوعة في الفصل الأول من خلال البيانات التي وردت في البحث وتطبيق أدوات البحث على أفراد العينة واجراء التحليلات الإحصائية عليها، ومن ثم مناقشة النتائج وتفسيرها على ضوء الأدبيات والدراسات السابقة التي عرضت في الفصل الثاني، والخروج ببعض التوصيات والمقترحات، وكما يأتي:

الهدف الأول : التعرف على لوم الضحية لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس لوم الضحية على افراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد من طلبة جامعة كربلاء ، وقد أظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ ،(106.20) درجة وبانحراف معياري مقدارة (10.523)درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(84) درجة ، يلاحظ ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وتبين انه دال معنوياً ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، والجدول(18) يوضح ذلك.

الجدول (18)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T.test) المحسوبة لأفراد العينة ككل على مقياس لوم الضحية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة (Sig)
400	106.20	10.523	84	42.182	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول أعلاه الى ان طلبة الجامعة لديهم لوم لضحية الابتزاز الالكتروني مرتفع، ويمكن تفسير هذا الهدف وفق نظرية العالم العادل ان الأفراد يُنظر إليهم على أنهم مسؤولين عما حدث لهم بسبب شخصية الضحية أو سلوكها ، فالأفراد الذين يؤمنون بعالم

عادل يؤكدون ان هناك اسباباً محددة وراء الابتزاز الالكتروني و أنه لا يمكن أن يحدث ما حدث إذا لم تكون ضحية سيئة ، وإن حدث مثل الابتزاز يمكن أن يحدث حتى لو لم تفعل الضحية أي شيء لأثارة المبتز. (Lerner,1980: 64)

فالأفراد يلومون الضحية عندما تكون فرصة استعادة العدالة منخفضة وغير مجدية ويلجأون الى إعادة تفسير الموقف بألقاء اللوم على ضحية الابتزاز الالكتروني لاستعادة العالم العادل ، ولو كان لدى الأفراد وسيلة أخرى لاستعادة العدالة على سبيل المثال (المغفرة) فلن يحتاج الملاحظ للوم الضحية، فضلاً عن ذلك لو كان الملاحظ ينظر للضحية على انها تعاني و تعاطف معها لما حدث اللوم ، فنحن قد نختار تجنب بعض الظواهر لا سيما جرائم الابتزاز الإلكتروني خاصة ان الحرم الجامعي هو المكان الذي تحدث فيه العديد من حوادث الابتزاز لذلك قد يكون هذا الموقف مشابهاً الى الخبرات التي مر او قد يمرون بها الطلاب والطالبات خلال فترة وجودهم في الكلية ،فيكونون أقل عرضة لإلقاء اللوم على مرتكب الجريمة خوفاً من تجربة الشيء نفسه والاتجاه لتهميش الضحية والنزعة لمنح هذه القضايا و المشكلات الخطيرة القليل من العناية لأننا في جزء من عقولنا قد لا نراهم ضحايا بل اشخاص يستحقون ذلك.

وهذه النتيجة تتفق مع عدة دراسات منها دراسه كفن (Gavin,2019) الذي توصل الى نتيجة مفادها ان إسناد اللوم للضحية يحدث عندما تتخذ الضحية سلوكيات تزيد من تعرضها للابتزاز الالكتروني وكذلك اتفقت مع دراسة سمث واخرون(Smith at al,2019) ودراسة وولفرد(0Woolford,202)، التي توصلت الى ان عينة البحث لديهم لوم لضحية الابتزاز الالكتروني.

اذ ان طلبة الجامعة يلومون الضحية وينظرون اليها على انها مسؤوله عما حدث لها ، على الرغم من أنه بعض المستجيبين أفادو علناً بعدم القاء اللوم على ضحية الابتزاز عندما سئلوا مباشرة عمن يقع عليه اللوم، مما يدل على التحيز المعرفي غير الواعي في إلقاء اللوم على الضحية وإسناد مسؤولية ما حدث إليها بسبب سلوكها، من خلال تشويه تصورهم للحدث بما يتناسب مع معتقداتهم ليعيدوا التوازن إلى رؤيتهم للعالم ، وهي نتيجة طبيعية متسقة مع طبيعة المجتمع العربي بصورة عامه والمجتمع العراقي بصورة خاصة و الذي يسوده الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية، اذ ان لوم الضحية لديهم يتأثر بعملية معرفية ترتكز على افكارهم الشخصية والتي يحصل عليها نمطياً عن طريق الاعراف الاجتماعية لذلك، يتوصلون لاستنتاج ان الضحية فعلت ذلك الشيء الخاطئ الذي ينتهك الأعراف الاجتماعية و بالتالي تستحق اللوم.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في لوم الضحية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (الجنس ،المرحلة ،الحالة الاجتماعية):-

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي hreeWay Anova t و للتعرف على دلالة الفروق في لوم الضحية وفق متغير الجنس والمرحلة والحالة الاجتماعية والجدول (19) يوضح ذلك:

جدول(19)

تحليل التباين الثلاثي لمقياس لوم الضحية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	1367.636	1	1367.636	6.502	دالة
المرحلة	323.833	3	107.944	1.118	غير دالة
الحالة الاجتماعية	327.494	1	327.494	3.393	دالة
الجنس*المرحلة* الحالة الاجتماعية	79.564	3	26.521	0.275	غير دالة
الخطأ	37059.558	392	96.509		
الكلي	4003744.000	400			

وتشير نتائج الجدول اعلاة إلى ما يأتي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية وفق متغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (6.502) ،مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ،عند مستوى دلالة(0.05) ،ودرجة حرية (1-384)، ولصالح الذكور ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(103.649)،في حين بلغ متوسط الاناث (97.850)، وهذا يعني ان الذكور تلوم اكثر من الاناث وهي نتيجة

طبيعة لكون الاناث اكثر تعاطفاً في نظرتهن تجاه الضحية ،كونه شخصاً ضعيفاً وهذا ما يميز الانثى عن الذكر، و أن من المتوقع أن يكون الذكور مستقلين، وغير عاطفيين وأن الذكور، مع إدراكهم أن معظم المبتزين هم من الرجال، فمن المرجح أن يتعاطفوا مع الجناة لأنهم يعترفون بأوجه التشابه التي يتشاركونها مع هؤلاء المبتزين بسبب جنسهم ،فضلاً عن نظرتهم النمطية للنساء على انهن مهملات وسلوكياتهن متهورة ويثقن بصورة مفرطة في المقابل ، والامر الذي يؤدي بدوره الى تشكيل الاسناد السببي للموقف تجاه الضحية ودرجة لوم اكبر لها.

فضلاً عن ان النساء تميل بشكل طبيعي إلى الشعور بالتشابه تجاه الضحية ، وبالتالي توظيف إسناد دفاعي يحميهم من مصير مماثل وهذا ما يمكن أن يقلل من التنافر المعرفي الناتج عن الاحتمالية أن تصبح ضحية ابتزاز واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من وولفرد (0Woolford,202)، ودراسة سمث واخرون (Smith,at al:2019)ودراسة روجرز واخرون(Rogers at al,2010)، في أن الذكور يظهرون مستويات أعلى من لوم الضحية بالمقارنة مع الإناث .

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية وفق متغير المرحلة اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.118)، مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ،عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجة حرية(3-384)، اذ ان غالبية طلبة الدراسة الصباحية تتراوح اعمارهم بين 19-25 وإن وجود الطلبة في مراحل عمرية متقاربة تقريباً، ويقضون وقتاً مع بعضهم البعض و يتقاسموا الأفكار فيما بينهم يجعل هناك تقارب في وجهات النظر في اعتقاداتهم القائمة حول ان ضحية الابتزاز الالكتروني هي المخطئة ، لكي يعززوا شعورهم بالأمان و بالاستقرار والثقة في علاقاتهم الحالية او المستقبلية، وهذه النتيجة تختلف عن دراسة (Botcher،2005) التي أظهرت نتائجها الى ان لوم الضحية يزداد مع التقدم بالعمر المرتبط بالتقدم بالمرحلة الدراسية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية وفق متغير الحالة الاجتماعية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.393) ،مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ،عند مستوى دلالة(0.05) ،ودرجة حرية (1-384) ، ولصالح المتزوجين اذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (102.531)، مقارنة مع متوسط العازبين الذي بلغ(99.553)، ويفسر ذلك الى ان المتزوجين يظهرون مستويات اعلى من لوم الضحية مقارنة بغير متزوجين كونهم يميلون الى العلاقات القانونية الشرعية ويشجعون عليها فضلاً عن احساسهم بالمسؤولية تجاه اسرهم اذ ان حدوث مثل هكذا

حوادث تهدد شعورهم بالأمان او القيمة او فقدان ثقتهم بمن حولهم وان الحكم على الضحية بانها فعلت شيئاً خاطئاً ينتهك الأعراف والقيم الاجتماعية والحدود الدينية ويشعرهم بالأمان.

- عدم وجود تفاعل دال بين متغيرات (الجنس والمرحلة والحالة الاجتماعية) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.275)، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.018) ،عند مستوى دلالة (0.05),ودرجة حرية (3-384)، أي أن تفاعل المتغيرات مع بعضها ليس لها أي دور أو علاقة في انخفاض أو ارتفاع لوم ضحية الابتزاز الالكتروني لدى أفراد العينة أنما بفعل العوامل الموقفية أو الشخصية للأفراد.

الهدف الثالث: التعرف على الاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستبعاد الاخلاقي على افراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد من طلبة جامعة كربلاء ، وقد أظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ ،(78.30) درجة وبانحراف معياري مقدارة (11.655)درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ(63) درجة ، يلاحظ ان متوسط العينة اعلى من المتوسط الفرضي ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وتبين انه دال معنوياً ،اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) ، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)،والجدول (20) يوضح ذلك:

الجدول (20)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T.test) لأفراد العينة المحسوبة على مقياس الاستبعاد الأخلاقي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة (Sig)
400	78.30	11.655	63	26.251	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول أعلاه الى ان طلبة الجامعة لديهم استبعاد اخلاقي مرتفع، ويمكن تفسير هذا الهدف وفق نظرية ابوتو(Opotow,19919)ان الاستبعاد الاخلاقي يرتبط بقيم الفرد الخلافية وتصورات الصواب والخطأ، اذ تكون شاملة للأفراد جميعاً و غير مقتصرة على فئات محددة، و تحددها عوامل عديدة اجتماعية و ثقافية و كذلك التفاعل بين العوامل الاجتماعية و النفسية و التي تؤدي الى نشوء الاستبعاد الاخلاقي (21-Opotow,1991:1).

وان سلوك الاخرين الذي لا يتوافق مع سلوكهم، ينتج عنه شعور بعدم الرضا عنهم والخوف من سلوكياتهم التي تعد غير مرغوبة وبالتالي النظر للأخرين على انهم اشخاص مؤذون ومصدر للازعاج ،و مستهلكون للموارد ولا داعي لوجودهم وانهم خارج حدود التي تنطبق عليهم القيم الأخلاقية، والمعايير الاجتماعية، فهم عن غير مقبولين ، وهم يتحملون المسؤولية عما يحدث في المجتمع من مشكلات (الزبيدي،2021: 77) .

وكذلك تتسق هذه النتيجة مع اشارت اليه دراسة (شخير،2014) ، و(سلومي، 2021) و(عباس،2023)،في العراق الذين توصلوا الى ان طلبة الجامعة لديهم استبعاد أخلاقي .

فالمستبعدون اخلاقياً ينظر اليهم نفسياً بانهم بعيدون عن الذي يقوم باستبعادهم وغير مرتبطين به، فمن يقوم بالاستبعاد الاخلاقي يفتقر الى الالتزامات الاخلاقية البناءة تجاه المستبعدين ، ويعرضهم على انهم تفرعات مستهلكة ، ولا تستحق العيش في المجتمع والرفاهية، فالملاحظ ينظر الى ضحايا الابتزاز الالكتروني على انهم يعرضون رفاهية المجتمع واهدافه واعرافه وقيمه للخطر ، لذلك يمكن لتصورات الافراد حول الضحايا الى استبعادهم اخلاقياً ، كون ان سلوكهم ضار و يتعارض مع القيم الاخلاقية المجتمعية.

الهدف الرابع : التعرف على دلالة الفروق في الاستبعاد الاخلاقي تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص ، المرحلة)

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي three Way Anova، للتعرف على دلالة الفروق في الاستبعاد الأخلاقي وفق الجنس والتخصص والمرحلة والجدول (21) يوضح ذلك:

جدول(21)

تحليل التباين الثلاثي لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	1886.373	1	1886.373	14.916	دالة
التخصص	283.082	1	283.082	2.238	غير دالة
المرحلة	503.474	3	167.825	1.327	غير دالة
الجنس*التخصص * المرحلة	660.710	3	220.237	1.741	غير دالة
الخطأ	48564.024	392	126.469		
الكلي	2506397.000	400			

وتشير نتائج الجدول اعلاه إلى ما يأتي :

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الأخلاقي ، وفق متغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (14.916) ،مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ،عند مستوى دلالة(0.05) ،ودرجة حرية (384 -1) ولصالح الذكور ، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور(80.756)، في حين بلغ متوسط الاناث (75.067)، وهذا يعني ان الذكور لديهم استبعاد أخلاقي اكثر من الاناث ، ويمكن أن يفسر ذلك إلى أن الذكور أكثر التصاقاً واندماجاً وعناية ، وتفاعلاً مع الثقافة والمعايير السائدة في المجتمع العراقي مقارنة بالإناث جراء القيم التي تتذوت

بها سلوكياتهم منذ الصغر ومن ثم تبني قواعد اخلاقية معينة ،يحددون بواسطتها حدوداً أخلاقية يتم ضمن نطاقها استبعاد الاخرين.

بينما اتفقت نتيجة هذا البحث مع عدد من الدراسات التي تناولت الاستبعاد الأخلاقي منها دراسة (شخير،2014) ، ودراسة (سلومي،2021) في العراق اللتان توصلتا الى ان الذكور اكثر استبعاداً من الاناث.

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الأخلاقي وفق متغير التخصص اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(2.238) ،مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018)، عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجة حرية (384 -1) ، مما يدل على ان عينة البحث في كلا التخصصين (العلمي ،الإنساني) تعيش داخل اطار المجتمع والحياة الاجتماعية نفسها ، ولديهم قواعد القيم الأخلاقية نفسها ، التي يستبعدون الاخرين فيها.

-لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الأخلاقي وفق متغير المرحلة اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.327)، مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ، عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجة حرية (384 -3) ، مما يدل على ان عينة البحث على اختلاف مراحلها الدراسية وفئاتها العمرية ، تتقاسم نفس الأفكار ، ويتعاملون مع المستبعدين على انهم ينتهكون القواعد الأخلاقية التي نشئوا وتربوا عليها.

- ليس هناك تفاعل دال بين متغيرات (الجنس ،التخصص ، المرحلة) اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة(1.741)، مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (3.018) ، عند مستوى دلالة(0.05)، ودرجة حرية (384 -3) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب الاطار النظري المعتمد ان الاستبعاد الأخلاقي غير معني بتفاعل(الجنس والتخصص والمرحلة) أي انه ليس لديهم أي دور او علاقة في انخفاض او ارتفاع الاستبعاد الأخلاقي لدى افراد العينة وانما بفعل التفاعلات مع المحددات الشخصية والسلوك والتاثيرات البيئية.

الهدف الخامس : التعرف على العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة جامعة كربلاء:

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي، اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (0.104) ، وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل

ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.098)، عند مستوى (0.05) ،ودرجة حرية (398) ، وللتحقق من دلالة معامل ارتباط بيرسون استعملت الباحثة الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط وكما في جدول (22) ادناه .

الجدول (22)

العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي

عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
400	0.104	2.086	1.96	398	دال

ويتضح من الجدول أعلاه أن هناك علاقة ارتباطية طردية ضعيفة و دالة احصائياً ،بين لوم الضحية و الاستبعاد الاخلاقي ، ويمكن ان تفسر هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يرفضون المعاملة العادلة والايجابية تجاه ضحايا الابتزاز الالكتروني، و يعزون مصير الضحية إلى شيء فعله ، أو فشل في فعله كونهم يهددون تصورهم العادل للعالم ، وبالنتيجة يقودهم تحيزهم هذا الى استبعاد الضحايا اخلاقياً كونهم يعرضون المجتمع و رفاهية وتقاليده واعرافه وقيمه للخطر(Marton & Anna,2020:790).

اذ ان قيم الفرد الأخلاقية تلعب دوراً مهماً في الاستحقاق غير الاخلاقي لضحايا الابتزاز الالكتروني ، كونهم ينتهكون المعايير الأخلاقية المجتمعية وكانوا اكثر مسؤوليه عن النتائج السلبية من اولئك الذين يلتزمون بالمعايير الملائمة لثقافه المجتمع، خصوصاً ان مجتمعاتنا العربية بصورة عامة والعراقية بصورة خاصة تعد اكثر التزاماً بالقيم الأخلاقية، ومعتقدات الصواب والخطأ ، فطلبة الجامعة يلومون ضحايا الابتزاز الإلكتروني ويستبعدوهم اخلاقياً، ويتعاملون معها على انها تهديد مؤذي، فضلاً عن الانتقاص منهم وتشويه سمعتهم ، وعدم الشعور بالتعاطف معهم هي استجابة عقلانية في رأي الملاحظين.

وبما ان المعايير الثقافية السائدة هي التي تشكل لدى كل فرد خزينة أخلاقية خاصة به، تنتج عنها تبني معتقدات حول الفئات التي تستحق الاستبعاد او لا تستحق ، فليس بالضرورة ان يستبعد جميع افراد العينة ضحايا الابتزاز الالكتروني أخلاقيا او يعدوهم مصدر تهديد للمجتمع .

الهدف السادس:التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي تبعاً لمتغير (الجنس و المرحلة):

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي للذكور والاناث كلاً على حدة ومن ثم قامت الباحثة باستعمال الاختبار الزائي المعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ، والجدول

العلاقة بين المتغيرين	الجنس	العدد	معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
لوم الضحية / الاستبعاد الاخلاقي	ذكور	196	0.141	0.141	5,22	1,96	دالة
	اناث	204	0.066	0.066			

(23)وضح ذلك .

جدول(23)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي تبعاً لمتغير الجنس

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى ان هناك فرقاً في العلاقة دال احصائياً بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي تبعاً لمتغير الجنس ، ولصالح الذكور ، اذ بلغ معامل الارتباط للذكور (0.141)، اما الاناث فقد بلغ (0.066)، و عند مقارنتها مع القيمة الزائية المحسوبة البالغة (5.22)، والقيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ، وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة أعلى من الجدولية .

أما لإيجاد الفروق في معاملات ارتباط بيرسون بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير المرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) قامت الباحثة باستعمال الاختبار

الزائي لمعامل ارتباط بيرسون للكشف عن دلالة الفروق بين معاملي الارتباط ،والجدول (24) يوضح ذلك .

جدول(24)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي تبعاً لمتغير المرحلة

العلاقة بين المغيرين	المرحلة	العدد	معامل الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة الزائية المحسوبة	القيمة الزائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0.05)
لوم الضحية / الاستبعاد الاخلاقي	اولى	165	0.087	0.087	0,742	1,96	غير دالة
	ثانية	111	0.133	0.133			
	ثالثة	71	0.234	0.234			
	رابعة	53	0.026	0.026			

تشير نتيجة الجدول اعلاه الى انه ليس هناك فروق في العلاقة دال احصائيا بين لوم الضحية والاستبعاد الاخلاقي تبعاً لمتغير المرحلة ،وذلك لان القيمة الزائية المحسوبة(0,742) اقل من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05).

الاستنتاجات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن عرض اهم الاستنتاجات الاتية:

1-ان طلبة جامعة كربلاء لديهم لوم لضحية الابتزاز الالكتروني.

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية حسب: الجنس (ذكور، اناث) وكانت لصالح الذكور ،و الحالة الاجتماعية(اعزب ، متزوج) ولصالح المتزوجين ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لوم الضحية حسب: المرحلة الدراسية(أولى ،ثانية، ثالثة، رابعة)، فضلاً عن

انه ليس هناك تفاعل بين متغيرات الجنس ،المرحلة الدراسية، الحالة الاجتماعية، في لوم الضحية.

3- ان طلبة الجامعة لديهم استبعاد أخلاقي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الاخلاقي حسب: الجنس (ذكور، اناث) وكانت لصالح الذكور ،و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبعاد الأخلاقي حسب: التخصص(علمي، انساني) ،والمرحلة الدراسية(أولى ،ثانية، ثالثة، رابعة) ،كما انه ليس هناك تفاعل بين متغيرات الجنس ،التخصص و المرحلة الدراسية، في الاستبعاد الأخلاقي.

5- هناك علاقة ارتباطية إيجابية ضعيفة بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي.

6-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين لوم الضحية والاستبعاد الأخلاقي حسب الجنس ولصالح الذكور، وليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين حسب المرحلة.

التوصيات:

1- ان تقدم المؤسسات التربوية والتعليمية الدعم العاطفي والمعنوي لضحايا الابتزاز الإلكتروني.

2- ان يشجع الاساتيذ الطلاب الجامعيين على التفكير النقدي حول التأثير المحتمل لردود فعلهم ومواقفهم وسلوكياتهم تجاه ضحية الابتزاز الالكتروني .

3-اصدار نشرات إعلامية من لدن الجهة المختصة في وزارة الاعلام ، وتوزع داخل الجامعات و القيام بحملات التوعية العامة ، حول العواقب السلبية للوم ضحايا الابتزاز الالكتروني.

4-ادراج القاء اللوم على الضحية في المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية و وزارة التعليم العالي، التي تتناول الجريمة والصدمات المرتبطة بها لتضمين جيل من الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين الأكثر كفاءة.

5-ضرورة ان تزرع منظمات المجتمع المدني القيم الاخلاقية والمبادئ السامية التي من شأنها ان تؤدي الى تنمية المبادئ السليمة المرتكزة على التسامح والمحبة بين جميع الفئات .

المقترحات:

1-اجراء دراسة مماثلة عن لوم الضحية تتناول ضحايا آخرين مثل (المشردين ، المتعرضين للتنمر المدرسي /التنمر الالكتروني، الكوارث والنكبات ، المعاقين ...) وعلى عينات اخرى .

2-اجراء دراسة تتناول لوم الضحية وعلاقته بمتغيرات اخرى (العزو السببي، الحساسية الاخلاقية ،القيم الاخلاقية ،الوعي الاجتماعي، الايدلوجية السياسية).

3-اجراء دراسة اخرى تتناول الاسهام النسبي للوم الضحية بالوهم السببي .

4-اجراء دراسة تجريبية عن تأثير القاء اللوم على الضحية على ظهور الاضطرابات نفسية المختلفة (اضطراب ما بعد الصدمة ، الاكتئاب ،العزلة ..) لدى الضحايا.

5-تصميم برنامج ارشادي لخفض الاثار النفسية السلبية للضحايا الناتجة عن القاء اللوم عليهم.

6- اجراء دراسة تتناول الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بمتغيرات أخرى (التنمر المدرسي،الامن النفسي)

المصادر والمراجع

- المصادر العربية
- المصادر الأجنبية

المصادر العربية:

- القران الكريم

- أحمد، محمد عبد السلام (1981): **القياس النفسي والتربوي**، ط4، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر.

- انستازي، أنا، واوريان، سوزانا (2015): **القياس النفسي**، ط1، ترجمة صلاح الدين محمود علام، عمان، دار الفكر العربي.

- خضير،مصطفى رحيم(2021): **مجهولية الهوية وعلاقتها بالاستبعاد الاخلاقي لدى التنظيمات الارهابية**، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة بغداد ،العراق.

- دودين، حمزة محمد (2010): **التحليل الاحصائي المتقدم للبيانات باستخدام Spss** ،ط 1 ،دار المسيرة للطبع والنشر،عمان، الأردن.

- الزبيدي،رحيم عبدالله جبر(2021):الاستبعاد الاخلاقي وعلاقته بالتوجه نحو التطرف لدى طلبة الجامعة،**مجلة نسق** ، عدد(30)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية ، العراق.

- سلومي، صلاح عدنان ناصر (2021): التطرف السياسي والاستبعاد الاخلاقي وعلاقتهما بالثقة السياسية ،**رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الاداب،جامعة بغداد ،العراق.

- شخير، مازن حاتم (2014):الاستبعاد الأخلاقي وعلاقته بانصياع الفرد للجماعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاداب، جامعة بغداد ، العراق.

- الشهري ، فايز عبد الله،(2011): **دور مؤسسات المجتمع في مواجهة ظاهرة الابتزاز وعلاجه ، الابتزاز الالكتروني نموذجاً** ، ندوة الابتزاز المفهوم الواقع العلاج، جامعة الملك سعود، السعودية

- طعمة، حسين ياسين ، حنوش أيمان حسين (2009): **طرق الاحصاء الوصفي**، ط1 ،دار الصفاء للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

- عباس، عمار علي(2023):الاستبعاد الاخلاقي وعلاقته بالتنمر الالكتروني لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية،جامعة بابل،العراق.

- عبد الرحمن سعد (2008): **القياس النفسي النظرية والتطبيق**، ط5، هبة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة ،مصر.

- عبود، نجاح ضاحي(2022): الالتزام الأخلاقي وعلاقته بمهارة كتمان السر لدى المرشدين التربويين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية ، بغداد.

- عودة، أحمد سليمان (2002): **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط5، دار الأمل للطباعة والنشر ، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك ، الاردن.

- عودة، أحمد سليمان وملكاوي، فتحي حسن (1992): **أساسيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط2، مكتبة الكناني، عمان ، الاردن.

- غرايبة (2002): **أساسيات علم النفس التربوي**، دار جون وايلي وأولاده للنشر ، نيويورك ،أمريكا.

- فرج، صفوت (1980): **القياس النفسي**، ط 2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،مصر.

- اللويهية،افراح بنت خميس بن عامر،(2018): مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الاساسي ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها، **رسالة ماجستير غير منشورة**،كلية الاداب والعلوم الاجتماعية ،جامعة السلطان قابوس، عمان،الاردن.

- المجالي ، فايز ، (2008) : استخدام الانترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي ، **مجلة المنارة** ، المجلد 13 ، العدد 1،جامعة موتة ، الاردن .

- مصعب، نور عباس (2017):جريمة الابتزاز الالكتروني للفتيات -دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر تدريسي وطلبة جامعة بغداد،**رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،العراق.

- المنيزل واخرون (2010) : **القياس في العلوم السلوكية** ، ط1 ، دار الشروق للتوزيع ، عمان ، الأردن.

- النجار، جمعة نبيل (2010): **القياس والتقويم**، ط1، دار الحامد، الأردن، عمان.

- النصر،تركي بن حمد هلال(2017): التحقيق في جريمتي التحرش والابتزاز عبر الشبكات الالكترونية دراسة تطبيقية على هيئة التحقيق والادعاء العام بالمنطقة الشرقية،**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،الرياض،السعودية.

- نظمي،فارس كمال(2019): الاعتقاد بعدالة العالم –الوهم والضرورة،ط1،دار الرافدين للتوزيع، بيروت، لبنان.

المصادر الاجنبية:

- Allen, M,J & Yen (1979): **Introduction to -measurement theory**, Monterey,CA ; Brooks/Cole.

- Amir ,M (1971): Patterns in Forcible Rape, The University of Chicago Press: USA.

- Anastasia, A (1976): **Psychological Testing, New York**, 6th, Macmillan publishing Inc,Allen,

- Anderson, I & Lyons, A (2005): The effect of victims' social support on attributions of blame in female and male rape,**Journal of Applied Social Psychology**, 35(7), 1400-1417

- Bandura, A (1990): Selective activation and disengagement of moral control, **Journal of Social Issues**, 46(1), 27-46.

- Bandura, A (1999): Moral Disengagement in the Perpetration of Inhumanities, Personality and Social Psychology Review, 3(3), 193 209.

- Barg,W.R (1981): Applying Educational Research A practical Guide for teachers, New York.

- Barkan, R, Ayal, S& Ariely, D (2015): Ethical dissonance, justifications and moral behavior, **Journal current opinion in psychology,** 6, 157-161.

- Barry, K (1979): **Female Sexual Slavery**, New York University Press: New York, USA.

- Bar-Tal (1990):Causes and Consequences of Delegitimization Models of Conflict andEthnocentrism, **Journal of Social Issues**, 65-81.

- Bartol, C R& Bartol, A M (2018): **Introduction to forensic psychology**: Research and application, Sage Publications

- Bates (2017) :**Revenge porn and mental health: A qualitative analysis of the mental health impacts of revenge porn on survivors FeministCriminology**,12(1),22-42, https://doi.org/10.1177/1557085116654565.

- Beddows, A (2022):"**Everything, it was everything": victim blame, victimism, and responsibilisation** ,Doctoral dissertation, London Metropolitan University).

- Bee Jane Genevieve Lim(2017):**Sexual assault by multiple perpetrators: The relationship between the number of perpetrators and attributions of blame and the victim,City** ,University of New York (CUNY) City University of New York Business Academic,John Jay College of Criminal Justice

- Bertrams, A (2021): **Cultural context and the relationship between autistic traits and belief in a just world**, Personality and Individual Differences, 173, 110642

- Blass, R. B. (2016). The quest for truth as the foundation of psychoanalytic practice: a traditional freudian - Kleinian perspective. The psychoanalytic quarterly, 85 (2), 305-337.

- Brooker, P & Butler, C (2021): **Rape myths in practice: the everyday work of accounting for rape survivors**, Humanities and Social Sciences Communications, 8(1), 1-10.

- Brownmiller, S (1975**): Against Our Will**: Men, Women & Rape, Pelican Books: Middlesex.

- Bryson, A (2016): **Victims, violence, and voice: Transitional justice, oral history, and dealing with the past**, Hastings Int'l & Comp, L, Rev, 39, 299.

- Burt MR, (1980) :**Cultural Myths and Supports of Rape ,**Personal and Social Journal,Psychology 217(2)38

- Campbell, French, S & Gendreau, P (2019**): The prediction of violence in adult offenders: A meta-analytic comparison of instruments and methods of assessment**, Criminal Justice and Behavior, 36(6), 567-590, doi: 10.1177/0093854809333610.

- Cherniawsky, S (2018): "You should have known better:" T**he Social Implications of Victim-Focused Sexual Assault Prevention Tips** ,Doctoral dissertation, University of Saskatchewan.

- Choma, B, Hafer, C, Crosby F, & Foster, M (2012): Perceptions of personal sex discrimination: The role of belief in a just world and situational ambiguity**, The Journal of social psychology**, 152(5), 568-585

- Cole, AM (2007): **The cult of true victimhood: From the war on welfare to the on terror**, Stanford University Press.

- Cole, B P, Brennan, M, Tyler, E, & Willard, R (2020): **Predicting men's acceptance of sexual violence myths through conformity to masculine norms, sexism, and "locker room talk"**, Psychology of Men & Masculinities, 21(4), 508.

- Costello, J (2014): **Sticks and stones can hurt me...words can silence me for good', in**

- Courtney ,E,(2006): **Ahrens Published online** ,Springer Science+Business Media, LLC 2006Am J Community Psychol (2006) 38:263-274 DOI 10.1007/s10464-006-9069-9

- Czernia ,Sydney and Ski (2018): **You Should Have Known Better:" Social Implications of Victim- Centered Sexual Assault Prevention Tips requirements for the degree of Master of Arts in Applied Social Psychology**, In the Department of Psychology ,at the University of Saskatchewan, Saskatoon.

- Davies, M, Rogers, P& Whitelegg, L (2009): **Effects of victim gender, victim sexual orientation, victim response and respondent gender on judgements of blame in a hypothetical adolescent rape**, Legal and Criminological Psychology, 14(2), 331-338.

- Deutsch, M (1990): **Psychological roots of moral exclusion**, J, Soc, Issues, 46(1), 21-25.

- Deutsch, M. (1990). Psychological roots of moral exclusion. J. Soc. Issues, 46(1), 21-25.esearchgate.net/publication/377336494

- Deutsch, M. (1990). Psychological Roots of moral exclusion. Journal of social Issues, 46 (1), 21-25.Weiner, B (1992): **Human Motivation: Metaphors, Theories and Research, Sage Publications**: New York, USA.

- Dodge, A. (2016):**Digitizing rape culture: Online sexual violence and the power of the digital photograph**, Crime Media Culture, 12(1), 65-82, Doi: 10.1177/1741659015601173

- Downs, D A (1998): **More than victims: Battered women, the syndrome society**, and the law, University of Chicago Press.

- Eaton, J (2019): **'Logically, I know I'm not to blame but I still feel to blame': exploring and measuring victim blaming and self- blame of women who have been subjected to sexual violence ,** Doctoral dissertation, University of Birmingham.

- Ebel, RL (1961): **Essentials of education Measurement**, prentice hall, New Jersey

- Eigenberg, H, & Garland, T(2008): **Victim blaming**, A Controversies in victimology, 2, 33-48.

- Erika B Wolandari & Hetty Crestani,(2020): T**he Tendency to Blame the Victim Blaming in Sexual Violence against Women as an Effect of Attribution Errors**, 187-197 Volume 10 22,2020

- Fast, E, Drouin-Gagné, M-E, Bertrand, N, Bertrand S, & Allouche, Z (2017): Incorporating diverse understandings of Indigenous identity: Towards a broader definition of cultural safety for urban Indigenous youth Alter Native**: An International Journal of Indigenous Peoples**, 13(3), 152-160, doi:10.1177/1177180117714158

- Fast,Elizabeth,Richardson,Cathy(2019):VICTIM-BLAMING AND THE CRISIS OF REPRESENTATION IN THE VIOLENCE PREVENTION FIELD,**International Journal of Child, Youth and Family Studies** (2019) 10(1): 3-25 DOI: 10.18357/ijcyfs101201918804

- Fischhoff, B (1975): Hindsight is not equal to foresight: The effect of outcome knowledge on judgment under uncertainty, **Journal of Experimental Psychology**: Human perception and performance, 1(3), 288.

- Fulero, S M, & DeLara, C (1976): **Rape victims and attributed responsibility: A defensive attribution approach**, Victimology, 1(4), 551-563.

- Furnham, A, (2003)**: Belief in a just world: research progress over the past decade, Personality and Individuality Differences**, Volume 34, Issue 5: 795-817.

- Gavin, J, & Scott, A J (2019): Attributions of victim responsibility in revenge pornography Journal of Aggression, **Conflict and Peace Research**, 11(4), 263-272.

- George, WH, & Martinez, LJ (2002): **Victim Blaming in Rape: Effects of Victims and Perpetrator Race, Type of Rape, and Participant Racism**,Psychology of Women Quarterly, 26(2), 110-119, 23.

- Giddens, A., & Philip, W. S. (2013). Sociology. London: Polity Press.

- Glick, P, & Fiske, S T (1996): The Ambivalent Sexism Inventory: Differentiating hostile and benevolent sexism, **Journal of Personality and Social Psychology**, 70, 491-512.

- Gonzales M(2007) :**the values adolescents aspir to for their children social indcators**

- Gonzales M(2007) :the values adolescents aspir to for their children social indcators

- Graham, J ,Haidt, J, Koleva, S ,Motyl, M, Iyer, R Wojcik, S & Ditto ,P (2013): **Moral foundations theory,the pragmatic validity of moral pluralism Advances in experimental social psychology**, 47 55-130

- Greeson, M R, Campbell, R, & Fehler- Cabral, G (2016): "NOBODY DESERVES THIS",ADOLESCENT SEXUAL ASSAULT VICTIMS'PERCEPTIONS OF DISBELIEF AND VICTIM BLAME FROM POLICE, **Journal of Community Psychology**, 44(1), 90-110.

- Groniund, NE,(1981): Measurement N and E **Evaluation in Teaching.**

- Grubb, A, & Harrower, J (2008):**Attribution of blame in cases of rape: An analysis of Participant gender, type of rape and perceived similarity to the victim**, Aggression and Violent Behavior, 13, 396-405, doi:10.1016/j.avb.2008.06.006

- Grubb, A, & Turner, E (2012):**Attribution of blame in rape cases: A review of the of rape myth acceptance, gender role conformity and substance use on victim blaming**, Aggression and violent behavior, 17(5), 443-452.

- Hadarics, M & Kende, A(2019): Negative stereotypes as motivated justifications for moral exclusion, **Journal of social psychology**, 159 (3), 257-269.

- Hadarics, M (2022): Perceived outgroup characteristics as antecedents and consequences of moral exclusion, **The Social Science Journal**, 59(1), 61-70.

- Hadarics, M., Szabó, Z. P., & Kende, A. (2020). The relationship between collective narcissism and group-based moral exclusion: The mediating role of intergroup threat and social distance. Journal of Social and Political Psychology, 8(2), 788-804.

- Hadarics, M, & Kende, A (2018): **Moral foundations of positive and negative intergroup behavior: Moral exclusion fills the gap**, International Journal of Intercultural Relations, 64, 67-76.

- Hadwin,Jamie(2015):**Victm Blaming ang third-person effect: Acomparative A nalysis of attitudes for revenge porn and sexual Assault** ,Bachelor of Science in Strategic, Communications Oklahoma State University Stillwater, Oklahoma

- Harmon-Jones, E, & Mills, J (2019):**An introduction to cognitive dissonance theory and an overview of current perspectives on the theory.**

- Harrison, A (1963): Language – testing, Macmillan Press, London.

- Hassi, A Battar, M, Percy, A & Caesar, S (2021): **Blackmail on social media: What do you know and what remains unknown?** ,Security Journal 43(3),Published in:Security magazine،Queen's University Belfast540-525 ،

- Hayes, RM, Lorenz, K, & Bell, KA, (2013): 'Victim Blaming Others: Rape Myth Acceptance and the Just World Belief, **Feminist Criminology**, Volume 8, Issue 3: 203-220.

- Holmen, S J (2024): **Situational Crime Prevention, Advice Giving, and Victim-Blaming**, Philosophia, 1-16.

- Howard, J A (1984): **Societal influences on attribution: Blaming some victims more than other**s, Journal of Personality and Social Psychology, 47(3), 494.

https://www.pewresearch.org/internet/2009/12/15/teens-and-sexting/

- Janoff-Bulman, R (1982): Esteem and control bases of blame:"Adaptive" strategies for victims versus observers, **Journal of Personality**, 50(2), 180-192.

- Johnson , Molik. R & Mulford CL (2002): Victim blaming in general versus specific victim blaming,**Journal of Social Psychology** 263-249(2)142.

- Kavaler-Adler, S. (1993). The conflict and process theory of Melanie Klein. The American journal of psychoanalysis, 53 (3), 187-204.

- Kazmi ,Syed Messum Ali, Amina Hanif Tarar, Awais Nasir, & Rabia Iftikhar (2023) :Victim blaming, prior history to sexual victimization, support for sexually assaulted friends, and rape myths acceptance as predictors of attitudes towards rape victims in the general population of Pakistan ‹**Egyptian Journal of Forensic Sciences**‹(2023) 13:20 https://doi.org/10.1186/s41935-023-00340-7

- Kelley, E L (2024):**Law, Literature, and Violence Against Women: Ending the Victim Blame Game**, Taylor & Francis.

- Kelly, L (2003**): The wrong debate: Reflections on why force is not the key issue with respect to trafficking in women for sexual exploitation,** Feminist Review, 73, 139-144.

- Kende, A, Nyúl, B, Lantos, N A, Hadarics, M, Petlitski, D, Kehl, J, & Shnabel, N (2020):**A needs-based support for# MeToo: Power and morality needs shape women's and men's support of the campaign**, Frontiers in psychology, 11, 490720.

- Killen, M, & Stangor, C (2001): **Children's social reasoning about inclusion and exclusion in gender and race peer group contexts**, Child Development, 72(1), 174-186. https://doi.org/10.1111/1467-8624.00272

- Kleinke, C L, & Meyer, C (1990): **Evaluation of rape victim by men and women with high and low belief in a just world**, Psychology of women Quarterly, 14(3), 343-353.

- KREBS, D L(2008): **Morality: An Evolutionary Account Perspectives on Psychological Science**, 3, 149-172.

- Lambert, AJ & Raichle, K (2000): **The role of political ideology in mediating judgements of blame in rape victims and their assailants: A test of the just world, personal responsibility, and legitimization hypotheses**, Personality and Social Psychology Bulletin, 26(7), 853-863.

- Lee, J (2019): **Examining the Intersection of Gender and Age in Victim Blaming**

- Leighton, D C (2012): **The effects of symbolic and realistic threats on moral exclusion from the scope of justice**, University of Arkansas.

- Lenhart (2009): **Teenagers and Sexting Pew Internet and American Life** Project 26 101

- Lerner, M (1974): The justice motive: 'Equity' and 'parity' among children, **Journal of Personality and Social Psychology**, 29, 4, 539-50.

- Lerner, M J, & Simons, C H (1966): The observer's reaction to the "innocent victim":Mercy or rejection? **Journal of Personality and Social Psychology**, 210-203(2)4.

- Lerner, MJ & Miller, DT (1978): **Just world research and the attribution process: Looking back and ahead**, Psychological Bulletin, 85, 5, 1030-51.

- Lerner, MJ (1980): **Belief in a Just World Plenum Press**: New York, USA.

- Lima-Nunes,AV & Pereira, C, & Correia, I (2013): **Restricting the scope of justice to justify discrimination: The role of justice perceptions on discrimination against immigrants**, Manuscript under review.

- Livgren, R (2021): **Mediating the Effects of Friendship on Male Rape Victim Blame** ,Doctoral dissertation, Washburn University

- llman SE, Peter-Hagene LC, Relyea M(2014): **Coping, emotional regulation, and self- blame as mediators of sexual abuse and psychological symptoms in adult sexual assault,** J Child Sex Abuse 2014;23(1):74-93. doi:10.1080/10538712.2014.864747

- Lonsway, KA & Fitzgerald, LF (1994): **Rape myths: In review, Psychology of Women Quart Quarterly**, 18, 133-64.

- Louie C Betz(2020):"**They deserve it": Using the just world hypothesis to understand victim blaming, indifference, and support on social media,Proceedings of the 53rd Hawaii International Conference on System Sciences**,Willelup University of Illinois Edward Seville

- M RickStacey(2017):**Victim blaming as a norm: examining its prescription Descriptive rules related to plum health**, Doctor of Philosophy, Studies of Texas.

- Mahmood, M, Weerakkody, V & Chen, W (2020): **The role of information and communications technology in the transformation of government and citizen trust International Review of Administrative Sciences**, 86(4), 708 728

- Marton Hadarika, Anna Kindib ,(2020):**The moral foundations of positive and negative intergroup behavior and moral exclusion fills this gap,International Journal of Intercultural Relations Political Psychology Research Laboratory**, Ebonfus Lorand University, Budapest, Hungary .

- Mays (1994):To blame the victim: Belief in control or belief in justice? **Social Justice** BF02333823/7001.01 Research 90-769 DOI.

- Metz, Wallace (2021):**Mapping the grey area: How sexual violence is normalized in discussions with university students**, Gender and Women's Studies, 4(1), 5.

- Miller, D T, & Ross, M (1975): **Self- serving biases in the attribution of causality: Fact or fiction?**, Psychological bulletin, 82(2), 213.

- Muritoni (2008): **The Succession by Wigenberg and Garland**, in Al-Saleem Al- Khayariyya Press, New Jersey: (2008, pp 36-21).

- Nunnally (1978): **Psychometric theory**, 2nd edition megraw Hall, New York.

- Olson, J M, Cheung, 1, Conway, P, Hutchison, J, & Hafer, C L (2011): **Distinguishing two meanings of moral exclusion: Exclusion from moral principles or principled harm-doing**? Social Justice Research, 24, 365-390.

- Opotow (2007) : **Not so much as place to lay our itead moral inclusion and exclusion in the amevica civiwar reconstruction** ,social justice research,eduction ,new york

- Opotow ,(2008): **Not So Much As Place to Lay Our Head: Moral Inclusion and Exclusion in the American Civil War Reconstruction. Social Justice Research**, 21(1):26-49.

- opotow Gerson, J & Woodside, S (2005): **From Moral Exclusion to Moral Inclusion: Theory for Teaching Peace**, Theory Into Practice, 44 (4), 303-318.

- opotow(1990): Moral exclusion and injustice: An overvie, **Journal of Social Issues**, 46 (1), 1-20.

- opotow(1994): Predicting protection: scope of justice and the natural world **Journal of social issues**, 50 (3), 49-63.

- opotow(1996): Affirmative action fairness and scope of justice, **Journal of social issues**, 52 (4), 19-24.

- opotow(2002): **The psychology of impunity and injustice: Implications for social reconciliation**, In M C Bassiouni (Ed), Post conflict justice (pp 201-216) Ardsley, NY: Transnational Press.

- Opotow, S (2001): **Reconciliation in times of impunity: Challenges for social justice**,Social Justice Research, 14, 149-170.

- Opotow, S V (1987): **Limits of fairness: An experimental examination of antecedents of the scope of justice**, Columbia University.

- Opotow, S, Gerson, J, & Woodside, S (2013):**From moral exclusion to moral inclusion: Theory for teaching peace**, In Peace Education Tip V44# 4 (pp 303-318) Routledge.

- Passini‹Stefano (2010):Moral Reasoning in a Multicultural Society: Moral Inclusion and Moral Exclusion‹**Journal for the Theory of Social Behaviour ,** 436-451

- Patel, M N (2009): **Why do we blame victims of sexual assault**?, University of Missouri-Saint Louis.

- Petherick, W, & Sinnamon, G C (2013): **Rape and Sexual Violence: The Relationship with Patriarchy**, Malaysian Journal of Social Sciences and Humanities (MJSSH),Motivations In Elsevier eBooks (pp 393- 430), https://doi.org10.1016/6978-1-4557-3174-9.00018-56. 273-284. 10.47405/mjssh.v6i11.1147.

- Rasool, N, & Rasool, M (2020): **evidence in sexual assault cases in Pakistan**, Medicine Science and the Law, https://doi.org/10.1177/0025802420934240.

- Rieck, S M (2017): **Victim-blaming as normative: Examining prescriptive and descriptive norms regarding victim- blaming** (Doctoral dissertation).

- Riva,P Brambilla, M & Vase, J (2015): Bad guys suffer less (social pain):Moral status influences judgments of others social suffering,**British Journal of social psychology**, 55 (1), 88-108.

- Robinson, Daniel N (2002): **Praise and Blame: Moral Realism and Its Applications Princeton University Press,** ISBN 978- 1400825318. JSTOR j.ctt7s3sm.

- Rogers, P., Davies, M., & Cottam, L. (2010). Perpetrator coercion, victim resistance and respondent gender: Their impact on blame attributions in a hypothetical child sexual abuse case. Journal of aggression, conflict and peace research, 2(3), 25-35

- Rubin, Z, & Peplau, L A (1975): Who believes in a just world?,**Journal of social issues**, 31(3), 65-89.

- Ryan, W (1976) :**Blaming the Victim (Rev Ed)**, Vintage: New York, NY.

- Schoelkwief, Julia Churchill(2012): **"Blaming the Victim: A New Term Old Trend"** ,Center ,33. http:// digitalcommons.uri.edu/ glbtc/ 33 PaperJulia Churchill Schoellkopf University of Rhode Island.

- Scott, A J, & Gavin, J (2018): Revenge pornography: The influence of perpetrator-victim sex, observer sex and observer sexting experience on perceptions of seriousness and responsibility, **Journal of criminal psychology**, 8(2), 162-172

- Selmani A(2019): Moral Exclusion and its Relationship with social adaptation among students in middle School, **Journal Port Science Research**, 2(3), 439-461 doi.org/10.36371/port.2018.02.3.6

- Shaver, K G (1970): Defensive attribution: Effects of severity and relevance on the responsibility assigned for an accident**, Journal of Personality and Social Psychology**, 14(2), 101-113.

- Shaver, K G, & Drown, D (1986): On causality, responsibility, and self-blame: a theoretical note, **Journal of personality and social psychology**, 50(4), 697.

- Smith- Attrill, A, Wesson, C J, Chater, M L, & Weekes, L (2021):Gender differences in videoed accounts of victim blaming for revenge porn for self-taken and stealth-taken sexually explicit images and videos. Cyberpsychology**: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**, 15(4), Article 3. https://doi.org/10.5817/CP2021-4-3

- Smith, M (1966): **The relationship Between item Validity and test Validity**, Psychometric– Vol.

- Snyder, M, & Uranowitz, S W (1978): Reconstructing the past: Some cognitive consequences of person perception, **Journal of Personality and Social Psychology**, 36(9), 941.

- Spaccatini, F, Pacilli, M G, Giovannelli, I, Roccato, M, & Penone, G (2019): **Sexualized victims of stranger harassment and victim blaming: The moderating role of right-wing authoritarianism Sexuality & Culture,** 23(3),811-825

- Staerkle, C, & Clemence, A (2004): **Why people are committed to human rights and still tolerate their violation: A contextual**

analysis of the principle-application gap, Social Justice Research, 17, 389-406.

- Staub, E(1990): Moral exclusion, personal goal theory, and extreme destructiveness ,**Journal of Social Issues**, 46(1), 47-64.

- Suarez, E, & Gadalla, T M (2010): **Stop blam- ing the victim: A meta-analysis on rape myth**s, Journal of Interpersonal Violence, 25, 2010-2035. doi:10.1177/0886260509354503

- sydney czernia & ski (2018): **You should have known better about the social implications of victim- centered sexual assault prevention tips ,requirements for the degree of Master of Arts in Applied Social Psychology in the Department of Psychology**, University of Saskatchewan.

- Taylor, J (2020) :**Why Women are Blamed for Everything**, Constable Press: London, UK.

- Tokunaga, RS (2010):**Foiioeing you Home from school Acritica Review and synthesis of Research on in Human Behavior**,p,26-277.

- Ullman, SE (1996) :**Social reactions, coping strategies, and self-blame attributions in adjustment to sexual assault**, Psychology of women quarterly, 20(4), ADA 505-526

- Viki, G T, & Abrams, D (2002): **But she was unfaithful: Benevolent sexism and reactions to rape victims who violate traditional gender role expectations**, Sex Roles, 47, 289-293 doi: 10.1023/A:1021342912248.

- Von Hentig, H (1940): Remarks on the interaction of perpetrator and victim, **Journal of Criminal Law and Criminology** (1931-1951), 31(3), 303-309.

- Walklate, S (2007): **Handbook of victims and victimology**, Cullompton: Willan.

- Ward, C (1988): **The attitudes toward rape victims scale: Construction, validation, and cross cultural applicability**, Psychology of women quarterly, 12(2), 127-146.

- Weekes, L & Wesson, C (2017):**Attributions of blame in revenge porn: A thematic analysis [Unpublished doctoral dissertation**, University of Wolverhampton].

- Whitlow, C (2020): **Correlation between victim-blaming attitudes and victim gender in non-sexual crime scenarios**.

- Wigenberg, H, & T, Garland (2008):"**Blaming the Victim," in L. G Moriarty**, , Controversies in Victimology.

- Willard, N (2010): Sexting and youth: Achieving a rational response, **Journal of Social Sciences**, 6(4), 542-562.

- Wolf,Lina Maria (2022): **FloresHow self- relevance and disclaimers affect victim blaming for sexual assault survivorsLoyola,Master's theses**, University Chicago

- Wolfgang, M E (1957): 'Victim precipitated criminal homicide', The **Journal of Criminal Law, Criminology and Police Science**, Volume 48, Issue 1: 1-11.

- Woolford, S(2020): **Victim Blaming and Cyber Sexual Victimization: An Exploratory Study on the Influence of Gender and Political Ideology on Victim Blaming Attitudes**, Towards Sextortion.

- Yousaf Kainaat ,Irfan Almas, Shafique Amna :(2024):Analysing the Impact of Observer and Victim Characteristics on Attribut of Blame in Rape Cases: A Literature Review on Rape Victim Blaming, Al-**Mahdi Research Journal**, (University of the Punjab,252_264, https://www.r

- Zur, O (1994): **Rethinking "Don't Blame the Victim," Journal of Couple Therapy**, 4(3/4), 15-36, Retrieved March 3, 2008, from http://www.zurinstitute.com/victimhood.html

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية
الشؤون العلمية
الدراسات العليا

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Kerbala
College of Education for
The Humanities
Postgraduate Studies

العدد: ع/6/ 514

التاريخ: 2/ 2/ 2024

رئاسة جامعة كربلاء / شعبة الاحصاء

م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة :

يرجى تفضلكم بتسهيل مهمة الطالبـــة (فاطمة هاشم مرتضى) ماجستير في كليتنا / قسم العلوم التربوية والنفسية ، لغرض المراجعة والحصول على البيانات المطلوبة لإكمال متطلبات بحثه/ـــا (لوم الضحية وعلاقته بالاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعات).

...مع التقدير...

ا. د. مؤيد عمران جياد
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
2024 / 2 / 27

نسخة منه الى/
- الدراسات العليا .
- الصادر.

Fatima

العراق- كربلاء المقدسة- جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الانسانية المدينة الجامعية (الربحة) info@uokerbala.edu.iq

ملحق(1)

مقياس لوم الضحية بصيغته الاولية

جامعة كربلاء

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / ماجستير

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء الدراسة الموسومة بـ(لوم الضحية وعلاقتها بالاستبعاد الاخلاقي لدى طلبة الجامعة) ومن اهداف هذه الدراسة قياس لوم الضحية، وبعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات المتعلقة بالموضوع اعتمدت الباحثة على نظرية ليرنر (Lerner,1970)، اذ تحدث في احد مجالات نظريته عن (الاعتقاد بعدالة عالم العلاقات المتبادلة) والذي يمثل لوم الضحية الذي عرفه بانه" حاجة الافراد للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عموما على ما يستحقونه." (Lerner and Miller, 1978: 1030) ولقياس لوم الضحية قامت الباحثة باعداد قصة تتحدث عن الابتزاز الالكتروني، ثم اعدت مجموعة من الفقرات التي تتلاءم مع القصة وامام كل فقرة سبع بدائل استجابة وفق مقياس ليكرت السباعي وهي كالاتي: (موافق بشدة، موافق جداً، موافق، محايد،اعترض، اعترض جداً ، اعترض بشدة) وبأوزان (1,2,3,4,5،6,7) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية.

الاستاذ الدكتور الفاضل نظرا لخبرتك في مجال التخصص النفسي والتربوي ، تود الباحثة الإفادة من مهارتك وقدرتك المعروفة في الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وأوزانه ،واقتراح التعديل المناسب

ولكم جزيل الشكر والامتنان.....

المشرف **الباحثة**

أ.د رجاء ياسين عبدالله فاطمه هاشم مرتضى

القصة:

وصول بلاغ للشرطة المجتمعية عن جريمة ابتزاز الكتروني

التاريخ: 12 ديسمبر 2023

الموضوع: حدوث جريمة ابتزاز الكتروني داخل الحرم الجامعي.

ابلغت الطالبة(سعاد)السلطات انها تعرضت للابتزاز بنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب (كريم) لذي تواصلت بعلاقه معه منذ سنه والذي وعدها بالزواج بعد التخرج ونتيجة ثقتها الزائدة به تطورت بينهما العلاقة من اللقاءات القصيرة داخل الحرم الجامعي الى التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الصور والمقاطع وبعد فتره اتضح ان كريم غير صادق بمسألة الزواج منها واصبح يبتزها الكترونيا بفضحها على وسائل الواصل الاجتماعي او ايصال الصور الى اهلها مقابل تلبيه رغباته بإعطائه المال.

هويه المشتبه به في القضية معروفه وتقوم اداره الشرطة بالتحقيق ...

ت	الفقره	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
1	أرى ان سعاد تتحمل مسؤوليه ماحدث			
2	اضن ان سعاد اندفعت بمشاعرها تجاه كريم ووثقت به بدون تفكير.			
3	اشعر بان سعاد بإمكانها التحكم بزمام الامور لتصل الى حلول جدية في علاقتها مع الاشخاص الآخرين مستقبلاً.			
4	اعتقد ان كريم تغلب على الموقف وكان مسيطرا.			
5	هل تستطيع تحديد من 7 مدى تعاطفك وقلقك عن ما يحصل لسعاد بسبب ابتزازها.			
6	اوافق كريم في توقعاته على موافقت سعاد على طلبه			
7	اضن بأن سعاد كان عليها ان تتجنب هذه الحوادث و تتصرف بحكمة وتروي.			
8	اشعر بان سعاد تمتلك القدرات والقابليات للسيطرة على وضع الابتزاز دون الاستعانة بالاخرين			

ت	الفقره	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
9	اعتقد ان سعاد يجب أن تلوم نفسها على ما حدث.			
10	اعتقد ان سعاد بإمكانها أن تتفادى هذه الحادثة قبل وقوعها			
11	اعتقد ان سعاد من المحتمل أن تكون مستمتعة في علاقتها مع كريم			
12	اعتقد ان كريم كان يتحكم بسلوك سعاد			
13	اعتقد ان سعاد طورت علاقتها بكريم اكثر من اللازم			
14	اعتقد ان سعاد تستحق ما حدث لها بسبب ثقتها العمياء بكريم			
15	ما مدى احتمالية تصديقك أن كريم سوف ينشر الصور على وسائل التواصل.(من7)			
16	اعتقد ان كريم قام بإجبار سعاد على فعل هذا الأمر			
17	اعتقد ان كريم كان ينوي فضح سعاد			
18	اعتقد ان سعاد كانت مستمتعة في علاقتها مع كريم.			
19	اعتقد ان سعاد كان بإمكانها منع حدوث الموقف			
20	ارى ان كريم كان بإمكانه أن يمنع هذا الحادث			
21	اعتقد أن رد كريم مناسب نتيجة تصرفات سعاد غير المسؤولة			
22	اعتقد ان كريم استخدم العنف في سلوكه الابتزازي			

ملحق(2)

أسماء السادة المحكمين لمقياسي البحث

ت	اسم الخبير	الاختصاص	مكان العمل
1.	أ.د ابتسام سعدون محمد	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
2.	ا. د جميلة رحيم عبد الوائلي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
3.	أ.د حسين ربيع حمادي	القياس والتقويم	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
4.	أ.د حيدر حسن اليعقوبي	علم نفس تربوي	جامعة الكوفة/كلية التربية للبنات
5.	ا.د حيدر كريم سكر	شخصية وصحة نفسية	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
6.	ا.د رشيد ناصر خليف الهاشمي	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية
7.	ا.د سهام عبد الهادي	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار/ كلية التربية
8.	أ.د صبري بردان علي	ارشاد تربوي ونفسي	جامعة الانبار/كلية التربية للعلوم الانسانية
9.	أ.د علي حسين مظلوم المعموري	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
10	أ.د علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
11	أ.د علي عبدالكاظم	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية
12	أ.د عماد حسين المرشدي	علم نفس النمو	جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية
13	أ.د فاضل محسن يوسف الميالي	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/تربية بنات
14	ا.د كاظم محسن الكعبي	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
15	أ.د كريم فخري هلال	الإدارة التربوية	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
16	ا.د مهند محمد عبد الستار	علم النفس المعرفي	جامعة ديالى
17	أ.د ناجح حمزة المعموري	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
18	أ.د ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
19	ا.م.د إبراهيم خليل جاراالله	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
20	أ.م.د خالد أبو جاسم عبد	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
21	أ.م.د صلاح عدنان ناصر	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية

22	أ.م.دعبد العباس غضيب شاطي	شخصية وصحة نفسية	جامعة ذي قار/كلية التربية للعلوم الانسانية
23	ا. م. د فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
24	أ.م.د مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	جامعة بغداد /كلية التربية
25	أ.م.د نورس كريم عبيد الزبيدي	علم النفس التربوي	جامعة القاسم الخضراء/كلية التربية
26	أ.م.د هشام مهدي كريم	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
27	أ.م.د هناء مزعل الذهبي	علم النفس التربوي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/مركز البحوث النفسية
28	م.د إسحاق فيصل	علم النفس التربوي	المديرية العامة لتربية ديالى
29	م.د حسين كريم محمد العنزي	علم النفس التربوي	جامعة واسط/كلية التربية
30	م.دعلي حمود التميمي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

ملحق(3)

الفقرات التي تم حذفها / تعديلها في ضوء اراء الخبراء لمقياس لوم الضحية

الفقرات المحذوفة

تسلسل الفقرة	الفقرة
18	اعتقد ان سعاد كانت مستمتعة في علاقتها مع كريم

الفقرات المعدلة

ت	الفقره قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1	أرى ان سعاد تتحمل مسؤوليه ماحدث.	أرى ان سعاد تتحمل العبء الاكبر من المسؤولية عن تصرفاتها وثقتها بشخص اخر.
4	اعتقد ان كريم تغلب على الموقف وكان مسيطرا.	اعتقد ان كريم يستطيع التغلب على المواقف السلبية تجاه سعاد وكان مسيطراً بطرق الشر والمكر والدهاء.
11	اعتقد ان سعاد من المحتمل أن تكون مستمتعة في علاقتها مع كريم	اعتقد بان سعاد تستمتع في علاقتها بكريم بغض النظر عن مشاعره السلبية او الايجابية تجاهها
12	اعتقد ان كريم كان يتحكم بسلوك سعاد	اعتقد ان كريم كان يقود بسلوك سعاد

ملحق(4)
مقياس لوم الضحية بصيغتة النهائية

زميلي الطالب/زميلتي الطالبة.....

تضع الباحثة بين يديك قصة قصيرة تدور احداثها حول جريمة ابتزاز الكتروني حدثت داخل الحرم الجامعي تتبعها مجموعة من الفقرات التي تعكس رايك وتعبر عن ردود فعلك تجاه القصة الموضحة ، يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة ووضع إشارة حول البديل الذي تراه مناسباً من البدائل السباعية الموضحة

ملاحظة: يرجى عدم ترك اي بديل دون اجابة علماً بانه لا توجد اجابات صحيحة او خاطئة ونود ان تتذكر ان هذه المقاييس تهدف الى البحث العلمي فقط وسوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولا يوجد داعي لكتابة الاسم ، كما موضح في المثال التالي:

ت	الفقرات	موافق بشدة	موافق جداً	موافق	محايد	اعترض	اعترض جداً	اعترض بشدة
١	سعاد هي المسؤولة عن كل ما حدث		/					

-الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

المرحلة: أولى ☐ ثانية ☐ ثالثة ☐ رابعة ☐

-الحالة الاجتماعية: اعزب ☐ متزوج ☐

القصة:

وصول بلاغ للشرطة المجتمعية عن جريمة ابتزاز الكتروني

التاريخ: 12 ديسمبر 2023

الموضوع: حدوث جريمة ابتزاز الكتروني داخل الحرم الجامعي.

ابلغت الطالبة(سعاد)السلطات انها تعرضت للابتزاز بنشر صورها على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطالب (كريم) لذي تواصلت بعلاقه معه منذ سنه والذي وعدها بالزواج بعد التخرج ونتيجة ثقتها الزائدة به تطورت بينهما العلاقة من اللقاءات القصيرة داخل الحرم الجامعي الى التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتبادل الصور والمقاطع وبعد فتره اتضح ان كريم غير صادق بمسألة الزواج منها واصبح يبتزها الكترونيا بفضحها على وسائل التواصل الاجتماعي او ايصال الصور الى اهلها مقابل تلبيه رغباته بإعطائه المال.

هويه المشتبه به في القضية معروفه وتقوم اداره الشرطة بالتحقيق ...

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق جداً	موافق	محايد	اعترض	اعترض جداً	اعترض بشدة
1	أرى ان سعاد تتحمل العبء الاكبر من المسؤولية عن تصرفاتها وثقتها بشخص اخر.							
2	اضن ان سعاد اندفعت بمشاعرها تجاه كريم ووثقت به بدون تفكير.							
3	اشعر بان سعاد بإمكانها التحكم بزمام الامور لتصل الى حلول جدية في علاقتها مع الاشخاص الآخرين مستقبلاً.							
4	اعتقد ان كريم يستطيع التغلب على							

	المواقف السلبية تجاه سعاد وكان مسيطراً بطرق الشر والمكر والدهاء.							
5	هل تستطيع تحديد من 7 مدى تعاطفك وقلقك عن ما يحصل لسعاد بسبب ابتزازها.	1	2	3	4	5	6	7
6	اوافق كريم في توقعاته على موافقة سعاد على طلبه							
7	اضن بأن سعاد كان عليها ان تتجنب هذه الحوادث و تتصرف بحكمة وتروي.							
8	اشعر بان سعاد تمتلك القدرات والقابليات للسيطرة على وضع الابتزاز دون الاستعانة بالاخرين							
9	اعتقد ان سعاد يجب أن تلوم نفسها على ما حدث.							
10	اعتقد ان سعاد بإمكانها أن تتفادى هذه الحادثة قبل وقوعها							
11	اعتقد بان سعاد تستمتع في علاقتها بكريم بغض النظر عن مشاعره السلبية او الايجابية تجاهها							
12	اعتقد ان كريم كان يقود بسلوك سعاد							
13	اعتقد ان سعاد طورت علاقتها بكريم اكثر من اللازم							
14	اعتقد ان سعاد تستحق ما حدث لها بسبب ثقتها العمياء بكريم							
15	ما مدى احتمالية تصديقك أن كريم سوف ينشر الصور على وسائل التواصل.(من7)	7	6	5	4	3	2	1
16	اعتقد ان كريم قام بإجبار سعاد على فعل هذا الأمر							
17	اعتقد ان كريم كان ينوي فضح سعاد							
18	اعتقد ان سعاد كانت مستمتعة في علاقتها مع كريم.							
19	اعتقد ان سعاد كان بإمكانها منع حدوث الموقف							

20	ارى ان كريم كان بإمكانه أن يمنع هذا الحادث							
21	اعتقد أن رد كريم مناسب نتيجة تصرفات سعاد غير المسؤولة							

ملحق(5)

مقياس الاستبعاد الاخلاقي بصورته الاصلية

عزيزي الطالب – عزيزتي الطالبة

تجد في هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف نعيشها يوميا ونشعر بها أو نميل للقيام بها وإزاء كل فقرة خمسة بدائل **((تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي أحيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي أبدا))** ضع علامة (√) تحت البديل الذي تعتقد انك تتصف به أو تقوم به . ولا تترك عبارة من دون إجابة لطفاً . علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد إن إجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث وسوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .

أرجو تدوين المعلومات الآتية :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ أنساني ☐

ملاحظة : المراد بالجماعات الأخرى الوارد ذكرها في بعض فقرات المقياس هي الجماعات القومية والطائفية والدينية والعرقية التي لا ينتمي إليها المستجيب .

مثال توضيحي لكيفية الإجابة على المقياس باختيار إحدى البدائل وكما هو موضح أدناه

الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي أبدا
أنا شخص أؤمن بالمساواة بين كل الفئات.		√			

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
1	أن أفراد الجماعات التي لا انتمي إليها لا يحملون أي صفة إنسانية .					
2	اعتقد أن الجماعة التي انتمي إليها أفضل جماعة .					
3	أرى أن جميع أفراد الجماعات الأخرى متخلفين ومرضى .					
4	أرى أن أفراد الجماعات الأخرى غير متحضرين .					
5	أتصور أن الجماعات الأخرى تشكل تهديدا حقيقيا لازدهارنا ورفاهيتنا في العيش .					
6	اقلق من وجود أفراد آخرين لا انتمي إليهم ويختلفون عني .					
7	وجود الجماعات الأخرى معنا يجعل مستقبلنا غامضا وسائراً نحو المجهول .					
8	أشعر إن الجماعات الأخرى تشكل تهديدا حقيقيا للقيم التي نؤمن بها .					
9	بإمكاني التعايش مع أي جماعة أخرى في المجتمع .					
10	من الضروري تجنب أي نوع من الاتصال مع الآخرين الذين نختلف معهم في المعتقدات الدينية .					
11	أن أعضاء الجماعات الأخرى لا يستحقون تولي المناصب الإدارية في البلد .					
12	اعتقد أن عدم تقدم مجتمعنا هو بسبب وجود الجماعات الأخرى .					
13	أرى أن كل الذي يجري من دمار وخراب يأتي بسبب تصرفات الجماعات الأخرى .					
14	اعتقد بأنه يجب أن لا نتعامل مع أفكار الجماعات الأخرى لأنها أفكار هدامة					
15	اعتقد يجب أن نثقف المجتمع على معرفة ضرر الأفكار الهدامة للجماعات الأخرى .					

16	أعتقد أن أعضاء الجماعات الأخرى تستحق الاحترام					
17	من الضروري أن نعمل جميعا لإقامة اتصالات بناءة مع أعضاء الجماعات الأخرى .					
18	عبارة "حياتي أو موتك" . لا أومن بها .					
19	أرى انه لابد من محاربة قيم ومعتقدات ورموز الجماعات الأخرى بشكل مباشر .					
20	أعتقد بأن علينا أن نحارب الجماعات الأخرى بكل الوسائل .					
21	يجب أن تعامل الجماعات الأخرى بشدة وقسوة حتى نؤمن من شرها .					
22	اعتقد بان العمل ضد الجماعات الأخرى واجب شرعي ووطني .					
23	نحن بحاجة إلى إيجاد أنجع الوسائل لإجبار الجماعات الأخرى على أن تكون غير مؤذية .					
24	اعتقد بان أفراد الجماعات الأخرى يجب أن تحرم من موارد البلد لأنهم لا يستحقون ذلك .					
25	اعتقد بأننا يجب أن لا نعمل ونضحي من اجل رفاهية عيش الجماعات الأخرى .					
26	اعتقد بأننا يجب أن نعامل الجماعات الأخرى بعدالة					
27	اعتقد بان الجماعات الأخرى لا تستحق أن تعامل بكرامة .					
28	أرى إن كل الذي يجري ضد الجماعات الأخرى هو أمرا عادل معهم .					
29	أنا شخص أؤمن بالمساواة بين كل الفئات الاجتماعية					

ملحق(6)

مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصيغته الأولية

جـــــامعـــــــة كـــــــربـــــــلاء
كليـــــــة التـــربيـــــة للعلـــوم الانسانيـة
قســـــم العـلـــوم التـربـــويـة والنفسيـــة
لدراسات العليا/ ماجســـــــــتير

الاستاذ الفاضل.....المحترم

تروم الباحثة إجراء الدراسة الموسومة بـ**(لـوم الضـحية وعلاقتهـا بالاسـتبعاد الاخلاقـي لـدى طلبـة الجامعـة)** وهو جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير –في علم النفس التربوي ، وبعد اطلاع الباحثـة علـى الأدبيـات والدراسـات المتعلقـة بالموضـوع قامـت الباحثـة بتكييـف مقيـاس (شخير،٢٠١٤)لقياس الاستبعاد الاخلاقي اذ يتوفر فيه الصدق والثبات والموضوعية الذي اعتمد على نظرية (ابوتو 1990، Opotow)والذي عرف الاستبعاد الاخلاقي بانه ((النظر الى افراد او جماعات معينة بأنهم تافهون و مغفلون ولا يستحقون أن يعاملواوفقاً لمفاهيم القيم الاخلاقية وقواعد واعتبارات العدالة ، لذلك لانهم يعدون مصدراً لتهديد حياة ورفاهيتة المجتمع ، ونتيجة لذلك فان الحاق الضرر بهم او استغلالهم يبدو مناسباً ومقبولا))

<u>ملامحظه مهمة: لقد ورد في الفقرات عبارة جماعة وهي تعني(هم الافراد الذين تعرضوا لحاله الابتزاز).</u>

الاستاذ الدكتور الفاضل نظراً لما تتمتعون به من خبرة علمية في مجال التخصص النفسي يرجى التفضل بقراءة الفقرات وتوضيح مدى صلاحيتها واقتراح التعديل المناسب لأي فقرة تحتاج إلى ذلك...

علما أن التدرج المقترح لبدائل الإجابة عن الفقرات سيكون خماسي كالآتي موافق جدا , موافق ,محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقا)وبأوزان (1,2,3,4,5)للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية .

ولكم جزيل الشكر والامتنان

المشرف
أ.د رجاء ياسين عبدالله

الباحثة
فاطمه هاشم مرتضى

1-التوصيف العام: آلية يتم على أساسها وصف الأفراد أو الجماعات الأخرى بأنهم الأدنى إنسانيا من الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.(شخير،2014: 200)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.1	ان افراد هذه الجماعة لا يحملون أي صفه إنسانية.			
.2	اعتقد اننا افضل من افراد هذه الجماعة			
.3	أرى أن جميع أفراد هذه الجماعة مرضى			
.4	انا شخصيا لا أكن العداء لهذه الجماعة ولكن تصرفاتهم دائما سلبيه اتجاه الجماعة التي انتمي اليها.			
.5	ارفض العدائية ضد هذه الجماعة ولكن لا استطيع البوح بذلك امام الجماعة التي انتمي اليها.			

2_ **الشعور بالتهديد** : ويعني إدراك الفرد إن وجود أفراد تلك الجماعة في المجتمع تمثل تهديداً للقيم والازدهار والرفاهية.(شخير،2014: 200)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.6	أتصور أن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا لازدهارنا ورفاهيتنا في العيش ..			
.7	اقلق من وجود آخرين يختلفون عني .			
.8	أشعر إن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا للقيم التي نؤمن بها			
.9	أتمكن من العيش مع جماعات تخالفني بالرأي والمبدأ و الاتجاهات السلبية او الإيجابي			
.10	اجد أن وجود الدمار والخراب وعدم التوافق مع المجتمع سببها وجود هذه الجماعة.			

3_ **الإيديولوجيات الهدامة :** وتعني دعم منظومة الأفكار التي تسبب الضرر الأفراد تلك الجماعة المستبعدة أخلاقيا.(شخير،2014: 201)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
.11	من الضروري تجنب أي نوع من الاتصال مع الآخرين الذين نختلف معهم في الافكار			
.12	أشعر أن أعضاء هذه الجماعة لا تستحق الاحترام في كل الأحوال			
.13	اعتقد أن عدم تقدم مجتمعنا هو بسبب وجود هذه الجماعة			
.14	اعتقد بان تثقف المجتمع على معرفة ضرر سلوكيات هذه الجماعة			
.15	لا أؤيد الناس الذين يعارضون هذه الجماعة بشدة			

4_العداء المباشر أو الصريح :هو دعم وإظهار العدوان المباشر أو الصريح من اجل القضاء على تلك الجماعة.(شخير،2014: 202)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
16	اشجع على تحييد هذه الجماعة إذا كنا حقا متماسكين ومترابطين			
17	يجب ان تعامل هذه الجماعة بشدة وقسوة حتى نؤمن من شرها			
18	أعتقد بأن علينا أن نحارب بكل الوسائل والطرق هذه الجماعة المخالفة للقوانين.			
19	اعتقد بان العمل ضد هذه الجماعة واجب شرعي ووطني لتقليل خطرهم على المجتمع.			
20	نجن بحاجة الى أيجاد انجح الوسائل لإجبار هذه الجماعة على ان تكون غير مؤذية			

5_عدم التعامل بعدالة :وهو الابتعاد عن تطبيق مبدأ المساواة وعدم الاعتراف بحقوق تلك الجماعة (شخير ،2014: 202)

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
21	اعتقد بان أفراد هذه الجماعة يجب ان تحرم من امتيازات الحياة			
22	اعتقد بأننا يجب أن نعامل هذه الجماعة بعدالة .			
23	اعتقد بان هذه الجماعة لا تستحق أن تعامل بكرامة .			
24	أرى إن كل الذي يجري ضد هذه الجماعة هو أمرعادل معهم .			
25	انا شخص اؤمن بالمساواة بين كل الفئات			

ملحق(6)

الفقرات التي تم حذفها / تعديلها في ضوء اراء الخبراء لمقياس الاستبعاد الاخلاقي

الفقرات المحذوفة

تسلسل الفقرات	الفقرات
1/المجال الاول	ان افراد هذه الجماعة لا يحملون أي صفه إنسانية
6/المجال الثاني	أتصور أن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا لازدهارنا ورفاهيتنا في العيش .
22/المجال الخامس	اعتقد بأننا يجب أن نعامل هذه الجماعة بعدالة
23/المجال الخامس	اعتقد بان هذه الجماعة لا تستحق أن تعامل بكرامة .

الفقرات المعدلة

الفقرة	الفقره قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
4	انا شخصيا لا أكن العداء لهذه الجماعة ولكن تصرفاتهم دائما سلبيه اتجاه الجماعة التي انتمي اليها.	ابتعد عن مشاعر العداء تجاه التصرفات السلبية اتجاه الجماعات التي انتمي اليها
5	ارفض العدائية ضد هذه الجماعة ولكن لا استطيع البوح بذلك امام الجماعة التي انتمي اليها.	اميل الى الابتعاد عن العدوان ضد الجماعات واحاول عدم التعبير عنها امام جماعتي.
11	من الضروري تجنب أي نوع من الاتصال مع الآخرين الذين نختلف معهم في الافكار	من الضروري تجنب الاخرين الذين لا يتوافقون مع افكاري
13	اعتقد أن عدم تقدم مجتمعنا هو بسبب وجود هذه الجماعة	اعتقد أن تلك الجماعة تعيق تقدم مجتمعنا.

ملحق(7)

مقياس الاستبعاد الأخلاقي بصيغته النهائية

زميلي الطالب / زميلتي الطالبة

تحية طيبة...

تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعكس رأيك وتعبر عن ردود فعلك يرجى قراءة الفقرات التالية بدقة ووضع علامة حول البديل الذي تراه مناسباً من البدائل يرجى عدم ترك اي بديل دون اجابة علماً بانه لا توجد اجابات صحيحة او خاطئة ونود ان تتذكر ان هذه المقاييس تهدف الى البحث العلمي فقط وسوف يتم التعامل معها بسرية تامة ولا يوجد داعي لكتابة الاسم ، كما موضح في المثال التالي:

ت	الفقرات	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	أتصور ام هذه الجماعة تشكل تهديداً لقيمنا الاخلاقية		/			

<u>ملاحظة مهمة جدا: لقد ورد في الفقرات عبارة جماعة والمقصود بذلك(هم الافراد الذين تعرضوا لحالة الابتزاز الالكتروني).</u>

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق اطلاقاً
1	اعتقد اننا أفضل من افراد هذه الجماعة					
2	أرى أن جميع أفراد هذه الجماعة مرضى نفسيين					
3	ابتعد عن مشاعر العداء تجاه التصرفات السلبية اتجاه الجماعات التي انتمي اليها					
4	اميل الى الابتعاد عن العدوان ضد الجماعات واحاول عدم التعبير عنها امام جماعتي.					
5	اقلق من وجود آخرين يختلفون عني .					
6	أشعر إن هذه الجماعة تشكل تهديدا حقيقيا للقيم التي نؤمن بها					
7	أتمكن من العيش مع جماعات تخالفني بالرأي والمبدأ و					

	الاتجاهات السلبية او الإيجابي					
8	اجد أن وجود الدمار والخراب وعدم التوافق مع المجتمع سببها وجود هذه الجماعة.					
9	من الضروري تجنب الاخرين الذين لا يتوافقون مع افكاري					
10	اشعر أن أعضاء هذه الجماعة لا تستحق الاحترام في كل الأحوال					
11	اعتقد أن تلك الجماعة تعيق تقدم مجتمعنا.					
12	اعتقد باهمية تثقف المجتمع على معرفة ضرر سلوكيات هذه الجماعة					
13	لا أؤيد الناس الذين يعارضون هذه الجماعة بشدة					
14	اشجع على تحييد هذه الجماعة إذا كنا حقا متماسكين ومترابطين					
15	يجب ان تعامل هذه الجماعة بشدة وقسوة حتى نؤمن من شرها					
16	أعتقد بأن علينا أن نحارب بكل الوسائل والطرق هذه الجماعة المخالفة للقوانين.					
17	اعتقد بان العمل ضد هذه الجماعة واجب شرعي ووطني لتقليل خطرهم على المجتمع.					
18	نحن بحاجة الى أيجاد افضل الوسائل لإجبار هذه الجماعة على ان تكون غير مؤذية					
19	اعتقد بان أفراد هذه الجماعة ينبغي ان تحرم من امتيازات الحياة					
20	أرى إن كل الذي يجري ضد هذه الجماعة هو أمر عادل معهم .					
21	انا شخص اؤمن بالمساواة بين كل الفئات					

Abstract:

blaming the electronic blackmailed victim became a spreading phenomenon in society due to the technological development as well due to the extraction of the electronic blackmail including critical psychological and social traces; in addition to look at it downy, angrily, and disgust, and finally to cut the relation with it and reinforce behavioral exclusion. Therefore, it is considered out of limits where behavioral values and social criteria are applicable on it. It became one of the dangerous psychological and social spreading in all Arabic and Western communities especially in the educated category in society, the university. Thus, the current study aims at the following:

1. Blaming the victim to university students
2. Indication of differences in blaming the victim to university students due to variables of gender, stage, and social state.
3. The behavioral exclusion to university students.
4. Knowing the differences indication in the behavioral exclusion due to variables of gender, stage, and specialization.
5. The relation between blaming the victim and the behavioral exclusion to university students.
6. Differences in the coefficient relation between blaming the victim and the behavioral exclusion to university students due to variables of gender and stage.

To carry out the research aims, the researcher designed blaming the victim measurement based on Lerner, 1978 and adapting the behavioral exclusion measurements by Shekhear, 2014. After forming items of the two measurements, the verification was done for the external truth. The researcher consulted 30 jury members who are specialized with this field. Q. square value was relied on to analyze the jury's opinions and to judge

whether to keep or to exclude the item. The researcher also modified some items.

In order to extract the psychological properties of the two measurements, the researcher applied them on sample of 400 male and female students. After finishing the application, the researcher extracted the truth indicators by two ways (the internal harmony and the recognizable power) of the two sided groups. The researcher did not delete any item of the following measurement. The researcher verified stability by two ways: Re-testing and Cronbach' Alpha. The researcher used the following statistical devices within her research procedure and the statistical treatments for the research results. These are represented by Pearson correlative efficient, T-Test of one sample or two independent samples, Cronbach' Alpha and analysis of triple diversity. Therefore, the following results were drawn:

1. Kerbala University students have victim blaming of the electronic blackmail.
2. There are no differences of statistical function in victim blaming due to gender variable (male – female) for the male benefit, social state (bachelor, married) for the married benefit. There are no differences of statistical function in victim blaming due to the stage (first, second, third, fourth),. This is in addition that there is no activation due to gender variable, stage, and social state, in victim blaming.
3. University students have behavioral exclusion.
4. There are differences of statistical function in the behavioral exclusion due to gender (male, female) for the male benefit. There are no differences of statistical function in behavioral exclusion due to the specialization variable (human – scientific), stage (first, second, third, fourth). However, there is no activation among variables of gender, stage, and specialization in the behavioral exclusion.

5. There is a positive coefficient relation between victim blaming and behavioral exclusion.

6. There are differences of statistical function between victim blaming and the behavioral exclusion due to gender for the male benefit. There are differences of statistical function between the two variables due to the stage.

The research adopted the following recommendations and suggestions:

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Nigher stndies - master

Victim Blaming and its Relation with the Moral Exclusion to University Students

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in Psychological and Educational sciences

By:

Fatimah Hashim Murtadha Al Nejafi

The supervisor:

Prof. Dr. Reja'a Yasin Abdullah

(A.D. – 2024) (A.H. – 1446)